



إنذار في رسالة أمير الكويت لنواب البرلمان

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأربعاء 2017/11/08 - الموافق 19 صفر 1439
السنة 40 العدد 10806
Wednesday 08/11/2017
40th Year, Issue 10806



9 770140 010139 45

المشاية: رحلة البحث عن زوال الكرب في كربلاء

20.3 ص



العاقل المغربي: الحكم الذاتي حل وحيد للصحراء المغربية

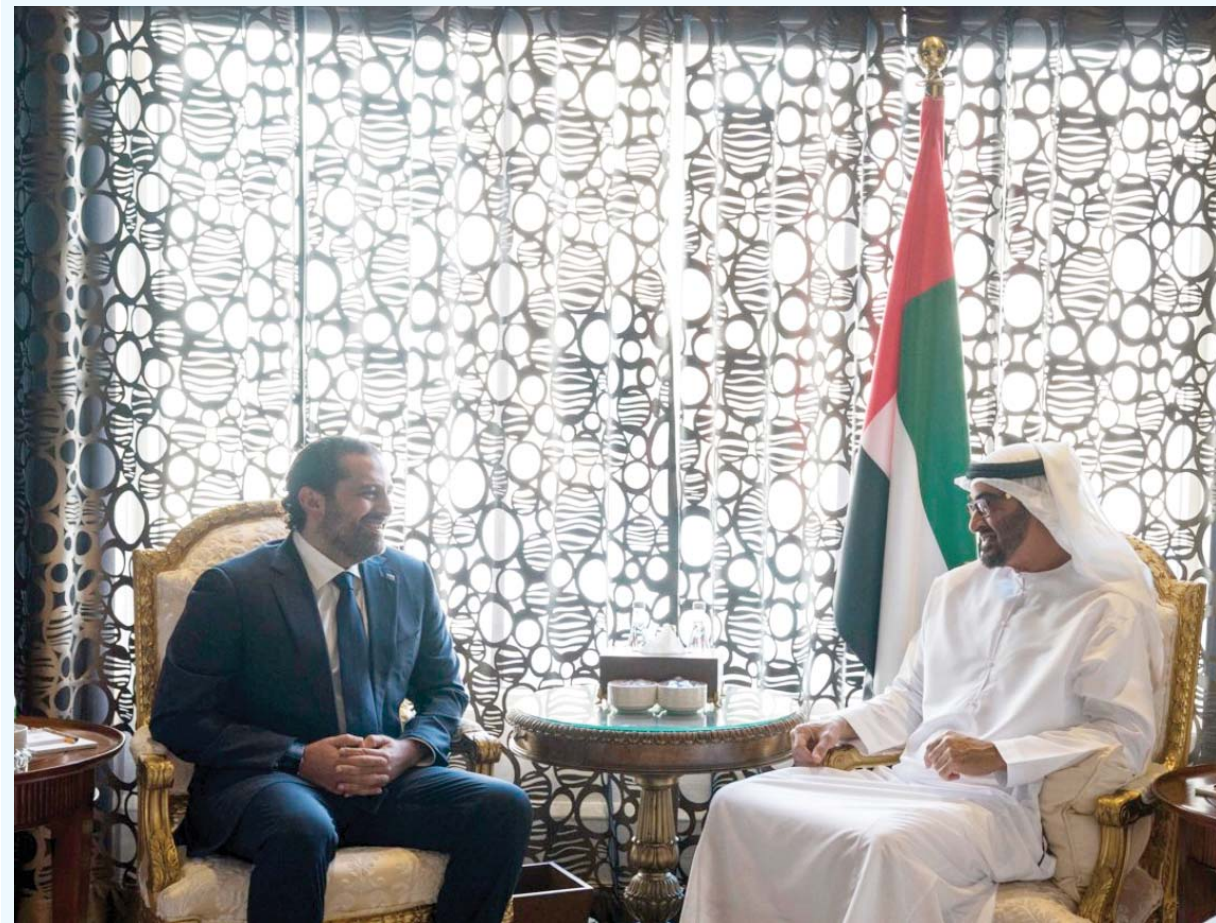
4 ص

العرب

alarab.co.uk

رسائل سعودية حاسمة لإيران للجم أذرعها في المنطقة

● الرياض تلوح برد رادع ضد حزب الله ● ترامب: لدي ثقة كبيرة بالملك سلمان وبولي العهد فهما يدركان ما الذي يفعلانه



الإمارات تدعم لبنان في وجه التدخلات الإقليمية

وتمنى الشيخ محمد بن زايد "السعد الحريري التوفيق والنجاح في خروج لبنان من محنته والسعي إلى تحقيق طموحات الشعب اللبناني في حياة كريمة وأمنة".

وقال ترامب في تغريدة على تويتر، "لدي ثقة كبيرة بالملك سلمان وبولي العهد، فهما يدركان بالضبط ما الذي يفعلانه". واتهمت السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي بالانتهاك لقرارات الأمم المتحدة من خلال تزويد المتمردين الحوثيين بصواريخ. وقالت هايلي في بيان إن "نظام طهران يؤكد مرة جديدة الأذراء بشكل كامل بالتزاماته الدولية".

وأكد ولي عهد أبوظبي خلال اللقاء "وقوف دولة الإمارات إلى جانب لبنان بشأن التحديات والتدخلات الإقليمية التي تواجهه وتعييق طريق البناء والتنمية فيه وتهدد سلامة وأمن شعبه".

باشد العبارات عملية إطلاق صاروخ باليستي باتجاه الرياض والجهات المشاركة فيها. ولم يخف الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاثنين ثقته في إجراءات العاهل السعودي ونجده ولي العهد والتي اتخذت في سياق مواجهة الفساد، وهو تصريح يرى المتابعون أن هدفه دعم خيارات السعودية الداخلية والخارجية بما يؤهلها لأن تكون قطب التحالف الإسلامي الأميركي الذي تبنته قمة الرياض في مايو الماضي.

أبوظبي - اطلع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي خلال لقائه الثلاثاء برئيس الحكومة اللبنانية المستقبل سعد الحريري "على الأوضاع في لبنان وتطورات الأحداث فيها".

وتجد السعودية في هذا المسعى دعما قويا من دول عربية محورية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا، وهي ترى أن المملكة ستكون محور أي تحرك دولي لمحاصرة السياسات التخريبية لإيران في محيطها الإقليمي.

وقال وزير الخارجية البريطاني خلال اتصال بينه وبين ولي العهد السعودي إن بريطانيا تواصل دعم السعودية في مواجهة الأزمات الإقليمية والتحديات الأمنية، مدينا

واعتبر المتابعون للشأن الخليجي أن تصريحات ولي العهد السعودي تحمل رسالة واضحة مفادها أن الرياض لن تقف مكتوفة الأيدي تجاه أنشطة طهران في مناطق النفوذ التقليدية للسعودية، لافتين إلى أن المملكة تمتلك ما يكفي من الأوراق لوقف التمدد الإيراني وأن على طهران أن تأخذ على محمل الجد الرسائل السعودية الجديدة. وأشار هؤلاء إلى أن التصعيد ضد إيران وأذرعها مثل أمرا مشتركا في تصريحات المسؤولين السعوديين، فضلا عن اجتماع مجلس الوزراء الثلاثاء الذي أكد "حق المملكة في الدفاع الشرعي عن أراضيها وفق ما نصت عليه المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة". وسيجد لبنان نفسه في قلب العاصفة بسبب حزب الله ودوره في تمكين المتمردين الحوثيين في اليمن من الأسلحة وبينها الصاروخ الذي تم إطلاقه باتجاه الرياض.

وقال وزير الدولة لشؤون الخليج العربي ثامر السبهان في تصريح صحفي "سوف نعامل الحكومة اللبنانية كأنها حكومة إعلان حرب على المملكة العربية السعودية". وعاب السبهان على حكومة سعد الحريري المستقبل فشلها في التحرك ضد حزب الله خلال عام لها في السلطة. وقال "هناك من سوف يردعه ويجعله يعود إلى كهوفه في جنوب لبنان".

وأضاف السبهان "يجب على اللبنانيين جميعا أن يعوا هذه المخاطر وأن يعملوا على تدارك الأمور قبل أن تصل إلى نقطة لا رجعة فيها".

ولم يوضح السبهان الإجراءات، التي قد تتخذها المملكة ضد لبنان الدولة المثقلة بالديون، لكن مراقبين لبنانيين يعتقدون أن السعودية، ومن ورائها دول خليجية أخرى، قد تلجأ إلى إجراءات اقتصادية أكثر حزمًا تجاه لبنان لفهم الطبقة التي تدبر المشهد السياسي، والتي يصطف بعضها وراء حزب الله، أن الرياض ستكيف استثماراتها ودعمها المالي للبنان على ضوء مواقفه من إيران ومن وكيلها في لبنان، أي حزب الله.

ويرى المراقبون أن السعودية الجديدة لم يعد من الوارد أن تقبل بضخ الأموال في لبنان، والاستثمار في اقتصاد منقل بالديون فيما الطبقة السياسية التي تديره تقف وراء حزب الله، وتخشى من إثارة موضوع سلاحه. وتراهن السعودية على خلق حزب الله من خلال تفكيك شبكات الدعم المالي التي تصله من دول خليجية في شكل تبرعات، وهي خطوة سيكون تأثيرها كبيرا في ضوء العقوبات الأميركية ضد الحزب.

الرياض - قالت أوساط خليجية مطلعة إن التصريحات السعودية القوية ضد كل من إيران وحزب الله على خلفية إطلاق صاروخ باليستي من اليمن والاتهامات التي أطلقها حسن نصرالله على الرياض بعد استقالة رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، تعكس وجود سياسة مستقبلية حازمة ضد من يهدد أمنها الإقليمي ومصالحها ومصالح حلفائها، وأنها ستقطع مع الأسلوب القديم الذي يقرأ حسابات مبالغ فيها للاستقرار الإقليمي، وهو أسلوب استقادت منه إيران وأذرعها للتمدد وتهديد أمن المنطقة.

واتهم ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الثلاثاء إيران بشن "عدوان عسكري مباشر" ضد المملكة عبر اليمن، في خطوة قال متابعون للشأن الخليجي إنها رسالة قوية لإيران لأجل مراجعة أسلوبها، والأخذ في الاعتبار أن السعودية القديمة التي تنال في الحذر لم تعد موجودة، وأن على طهران لجم أذرعها في المنطقة لمنع أي صدام ربما تتسع تداعياته بالشكل الذي تعجز عن محاصرة نتائجه.

وهدد المتمردون الحوثيون الثلاثاء بضرب مطارات وموانئ السعودية والإمارات، ما يزيد من حدة المخاطر.

وبدا واضحا أن السعودية، ومنذ تولي الملك سلمان بن عبدالعزيز العرش في 2015، قد نحتت منحى طرح الخلافات والمشاكل الخارجية في العلن، والسعي لمواجهتها عبر استراتيجية تراعي مصالح المملكة قبل كل شيء، ويدخل في هذا السياق موقفها من الاتفاق النووي ومن إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما ورغبتها في استمالة إيران دون مراعاة مصالح الحلفاء الخليجيين. ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن ولي العهد قوله في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية البريطاني بوريjs جونسون "إن ضلوع النظام الإيراني في تزويد الميليشيات الحوثية التابعة له بالصواريخ يعد عدوانا عسكريا ومباشرا من قبل النظام الإيراني".

وأضاف الأمير محمد بن سلمان الذي يتولى أيضا منصب وزير الدفاع أن هذا الانخراط "قد يرقى إلى اعتباره عملا من أعمال الحرب ضد المملكة".



ثامر السبهان
سنعامل حكومة
لبنان كحكومة إعلان
حرب بسبب حزب الله

أبوظبي.. محطة كل رئيس فرنسي يبحث عن تواجد في المشرق العربي

● ماكرون في افتتاح اللوفر أبوظبي لتعزيز مكانته في الشرق الأوسط ● الإمارات وفرنسا حلف استراتيجي يتم تعزيزه برؤى حضارية



وتؤوي أبوظبي الوجود العسكري الفرنسي الوحيد خارج البلاد باستثناء أفريقيا. وينتشر نحو 700 عسكري ضمن "القوات الفرنسية في الإمارات" في قاعدة الظفرة جنوب أبوظبي، من حيث تنطلق طائرات رافال لقصف مواقع داعش في سوريا والعراق، وفي قاعدة ميناء زايد البحرية قرب العاصمة، وهي التي سيزورها ماكرون الخميس.

إلى الكماليات، ما يمثل بالنسبة لفرنسا رابع فائض تسجله في العالم. غير أن الصادرات الفرنسية تراجعت في السنوات الأخيرة 5.9 بالمئة عام 2016 نتيجة اشتداد المنافسة الدولية وتراجع أسعار النفط.

وأضافة إلى اللوفر، تحضر فرنسا في الإمارات من خلال جامعة السوربون أبوظبي، كما تطور مشاريع مشتركة في قطاع الطاقات المتجددة. ويسجل عدد الفرنسيين المقيمين في الإمارات تزايدا متواصلا حيث قارب ثلاثين ألف فرنسي. وباتت الإمارات "شريكا استراتيجيا أساسيا" لفرنسا في الشرق الأوسط، في تحالف قام بين البلدين في أعقاب حرب الخليج 1990-1991.

وتشهد وتيرة المبادلات الثنائية بين البلدين على حجم رهانات فرنسا في الإمارات. فقد التقى الرئيس الفرنسي السابق فرنسو هولاند خمس مرات ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بين 2012 و2016، كما قام وزير الخارجية الحالي جان إيف لودريان بما لا يقل عن عشر زيارات للإمارات حين كان وزيرا للدفاع.

ووصف قصر الإليزيه العلاقات الثنائية بأنها "وثيقة ومنظمة ومتنوعة". والإمارات هي ثاني شركاء فرنسا التجاريين في الخليج بعد السعودية، وقارب حجم المبادلات التجارية بينهما 4.7 مليار يورو عام 2016، وشمل مجالات متنوعة من صناعات الطيران (تسلمت شركة طيران الإمارات حتى الآن مئة طائرة إيرباص 380

أبوظبي - خلال افتتاح متحف اللوفر أبوظبي اليوم، سيكون من بين الحضور ضيف خاص ينظر للإمارات باعتبارها محطة من الضروري عليه المرور بها مثل أسلافه. وهذا الضيف هو الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي تربط بلاده والإمارات علاقات تعززت من منظورها الحضاري منذ الإعلان عن متحف اللوفر أبوظبي، لنضاف إلى روابط اقتصادية وسياسية وعسكرية. وينظر إلى الإمارات باعتبارها شريكا تاريخيا لفرنسا التي تعود هذه المرة إلى البلد الأكثر استقرارا في منطقة تواج بالتوترات.

وسيمثل متحف اللوفر أبوظبي الحلقة الثقافية الناقصة في علاقة أوروبا الوطيدة بمنطقة الخليج.



«القوى الرئيسية لتنظيم داعش في سوريا تم كسرها، وبقي القليل لدمره بشكل نهائي، ويجري تنفيذ الانتقال إلى التسوية السياسية».

فاليري غيراسيموف
رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية

«أعتقد أن استقالة رئيس الوزراء باتت نهائية ويجب أن نرى الأطر المناسبة خصوصاً أننا قادمون على انتخابات نيابية، والحريري ركز على الناحية السيادية في بيان الإستقالة».

أمين الجميل
الأمين العام السابق لحزب الكتائب



أخبار

مستقبل العهد مرهون بعودة الحريري إلى لبنان

● السنيورة: الحريري عائد ونرشحه لرئاسة الحكومة



وضع مربك

وانعكست هذه المخاوف في تصريحات السياسيين اللبنانيين الذين أجمع معظمهم على ضرورة الوحدة في ظل هذه الظرفية الدقيقة التي يمر بها لبنان. ويرى مراقبون أن حالة الضبابية التي تسود اليوم المشهد اللبناني لن تطول كثيراً، كما أن مسألة الاستقالة يصعب العودة عنها لأن السبب الرئيسي الذي أدى إلى هذا الوضع هو سلوك حزب الله الذي لم ولن يتغير باعتباره رهينة الموقف الإيراني. وفي وقت لاحق الثلاثاء جرى اتصال هاتفى بين الرئيس الإيراني حسن روحاني ونظيره اللبناني ميشال عون، يعكس في واقع الأمر ارتباط إيران من استقالة الحريري. ويشير المراقبون إلى أن استمرار العهد في غياب المكون السني غير ممكن، والخيارات المطروحة أمام اللبنانيين صعبة، والحل الأمثل هو عزل حزب الله سياسياً وإلا سيكون كل لبنان تحت دائرة الخطر.

وسعى حزب الله والمقربون منه وألته الدعائية إلى تحريف الأنظار عن الأسباب الحقيقية للاستقالة وهي اختطاف الحزب ومن خلفه راعيته إيران للبنان، مروجين أن الحريري قيد الإقامة الجبرية ويخضع للتحقيق ضمن المعتقلين من الأمراء والوزراء بالملكة. ونفى وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي ثامر السبهان، في تصريحات له، هذه الدعايات، مشيراً إلى أنها "أكاذيب" يروجها حزب الله وأتباعه. وتسود حالة من الارتباك الشديدة الأوساط السياسية وحتى الشعبية في لبنان، وهناك خشية واضحة من أن القادم أسوأ في ظل التصعيد غير المسبوق بين السعودية وإيران، وهناك مخاوف من أن يتحول لبنان إلى ساحة معركة بين الجانبين، خاصة وأن هناك معطيات تفيد بأن طهران وحزب الله قد يقدمان على خطوة جنونية بشن حملة اغتيايات في لبنان تمهيدا لإعلان السيطرة الكاملة على هذا البلد.

وكان الحريري قد بحث الإثنى مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الأوضاع في لبنان. وفندت هذه الزيارات واللقاءات ما بروج له من أن الحريري يواجه ضغوطا لها علاقة باعتقال أمراء ووزراء في المملكة العربية السعودية على خلفية قضايا فساد. وغادر الحريري لبنان الجمعة الماضي، متوجهاً إلى السعودية، عقب اجتماعه مع مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي، في العاصمة بيروت. وفي اليوم التالي (السبت)، أعلن الحريري استقالته من منصبه، عبر خطاب متلفز من السعودية، مرجعاً قراره إلى "مساعي إيران لخطف لبنان وفرض الوصاية عليه، بعد تمكن حزب الله من فرض أمر واقع بقوة سلاحه". واتهم رئيس الوزراء المستقيل، إيران بـ"زراعة الفتن، والتسبب بالدمار الذي حل بالدول العربية التي تدخلت فيها".

تسود حالة من الارتباك المشهد السياسي اللبناني، حيث أن لا أحد اليوم يستطيع اتخاذ أي قرار قبل عودة رئيس الوزراء المستقيل سعد الحريري إلى لبنان، ويرى مراقبون أن الوضع في هذا البلد معقد وهو منفتح على جميع الاحتمالات، ومنها سقوطه في دوامة من العنف.

لـ بيروت - تحول قصر بعيدا الرئاسي إلى ما يشبه خلية نحل منذ إعلان رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري المفاجي عن استقالته من الرياض، السبت، حيث لم تهدأ الحركة ببعبدا في ظل اجتماعات ماراطونية واتصالات مكثفة، بدور محورها حول عودة الحريري إلى لبنان وحل عقدة الاستقالة. وكان رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري واضحين بشأن أنه لا يمكن حسم مسألة استقالة الحريري قبل عودته إلى لبنان.

وأجرى عون الثلاثاء لقاءات عدة مع كل من النائب بهية الحريري، والرئيس الأسبق أمين الجميل والرئيس الأسبق إميل لحود، ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية، ورئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة.

وعقب اللقاء أكد السنيورة، الثلاثاء، أن رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري "عائد إلى لبنان"، وأنه على تواصل معه. ويتراس السنيورة حالياً كتلة "المستقبل" في البرلمان اللبناني، التابعة لـ"تيار المستقبل" الذي يتزعمه الحريري.

وقال "أنا على تواصل مع الحريري وآخر اتصال كان البارحة"، مضيفاً "الحريري عائد وموقفنا دائما إلى جانبه ونرشحه لرئاسة الحكومة". وأكد أن "الأولوية هي لعودته ثم حل المشكلات المتراكمة بالمزيد من الوحدة".

وفي وقت سابق، غادر الرئيس سعد الحريري العاصمة السعودية الرياض متجهاً إلى أبوظبي، للقاء ولي العهد الأمير محمد بن زايد، ليعود مجدداً إلى الرياض، حسب ما أعلن بيان صادر عن مكتب الحريري الإعلامي.

◀ الحركة ببعبدا لم تهدأ في ظل اجتماعات ماراطونية واتصالات مكثفة، محورها عودة الحريري إلى لبنان وحل عقدة الاستقالة

باختصار

◀ وقعت الحكومة الألمانية ونظيرتها الأردنية الثلاثاء في عمان اتفاقاً تخصص الأولي بموجبه مساعدات إضافية بقيمة 275 مليون يورو لتمويل مشاريع تنموية في الأردن ودعم اللاجئين السوريين فيه.

◀ أكدت الشرطة الإسرائيلية الثلاثاء أن المبعوث الدبلوماسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ومستشاره المقرب إسحق مولخو هما أحد المشتبهين الإثنى اللذين خضعا لاستجواب هذا الأسبوع في قضية فساد متصلة بصفقة شراء غواصات ألمانية.

◀ ذكرت وكالة الإعلام الروسية نقلا عن وزارة الدفاع قولها إن أربعة مراسلين روسا أصيبوا في انفجار بمنطقة دير الزور في سوريا.

◀ عقد شيخ الأزهر أحمد الطيب والبابا فرنسيس، الثلاثاء، لقاء بالمقر البابوي في الفاتيكان، هو الثاني بينهما خلال العام الجاري.

◀ هدمت جرافات عسكرية إسرائيلية الثلاثاء ثلاثة منازل لفلسطينيين في بلدة "الجفتك" في الأغوار الشمالية شمال شرقي الضفة الغربية المحتلة، بدعوى "البناء دون ترخيص".

◀ قضت محكمة أمن الدولة الأردنية الثلاثاء بالحكم على متهمين بالترويج لتنظيم داعش بالأشغال الشاقة 3 سنوات لكل منهما.

◀ ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن عشرة مدنيين، قتلوا الثلاثاء إثر غارات جوية شنتها القوات الحكومية السورية على القوطة شرقي دمشق.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الأسد: الحرب في سوريا لن تنتهي في دير الزور

وكان ولايتي أعلن الجمعة أن قوات الجيش السوري ستقتدم قريبا لانتزاع السيطرة على الرقة من قوات سوريا الديمقراطية واتهم الولايات المتحدة بالسعي إلى تقسيم سوريا بوضع قواتها شرقي الفرات.

وقال في تعليقات تلفزيونية خلال زيارة لبيروت "سنشهد في القريب العاجل تقدم قوات الحكومة. في سوريا وشرق الفرات وتحرير مدينة الرقة".

وتعتبر إيران طرفا رئيسيا في الحرب السورية ويشكل وجودها أحد الأسباب في صعوبة التوصل إلى تسوية بهذا البلد.

وتتقدم قواته باتجاه أبرز معاقل التنظيم جهادي مدينة البوكمال المتاخمة للعراق الذي فتحت قواته وميليشيات الحشد الشعبي التابعة لإيران جبهة مقابلة لمحاصرة عناصر التنظيم في المدينة.

كما تقاتل قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي، تنظيم داعش في دير الزور. وتركز هذه القوات على الأراضي الواقعة شرقي النهر، الذي يمر وسط المحافظة الغنية بالنفط، تساندها في ذلك ضربات جوية تقودها الولايات المتحدة وقوات خاصة.

الاعلى الإيراني علي خامنئي، الذي قدم من بيروت إلى دمشق.

ونقلت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) عن الأسد قوله "الانتصارات التي تحققت ضد التنظيمات الإرهابية بدءا من حلب وليس انتهاء بدير الزور شكلت ضربة حاسمة أفشلت مشاريع التقسيم وأهداف الإرهاب والدول الراحلة له".

وبشن الجيش السوري هجوما ضد داعش في محافظة دير الزور، وفي الأغلب على الضفاف الغربية لنهر الفرات، وذلك بدعم من القوة الجوية الروسية وفصائل تدعمها إيران.

غندور: اندماج السودان مع المحور الأميركي يتحسن

لـ الخرطوم - كشف وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور عن استئناف المفاوضات بين الخرطوم وواشنطن خلال ثلاثة أسابيع، لمناقشة بقية الملفات العالقة، على رأسها بقاء السودان ضمن لائحة الدول الداعية للإرهاب، مشيراً إلى وجود تحسن في الاندماج في المحور الأمريكي.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد رفع مطلع أكتوبر الماضي العقوبات الاقتصادية المفروضة على السودان منذ نحو 20 عاما، وذلك بعد استجابة الخرطوم لجملة من الشروط من بينها التعاون في مكافحة الإرهاب ولعب دور في إحلال السلام بجنوب السودان.

وفي المقابل أبقّت الولايات المتحدة على الخرطوم ضمن قائمة الدول الراحلة للإرهاب، وهو ما يعني استمرار العمل بحالة الطوارئ الخاصة بهذا البلد العربي.

وقال وزير الخارجية السوداني في بيان إن "تحسن العلاقات مع واشنطن يعد تحسنا في الاندماج مع المحور الأميركي، والحكومة تسعى لفتح ملفات أخرى في العلاقات الخارجية".

ولفت إلى أن رفع العقوبات أسهم في تراجع الحالة العدائية مع السودان.



لـ العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بحث مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الرياض الثلاثاء مستجدات الأوضاع على الساحة الفلسطينية.



«بغداد تتحدث الآن عن الدستور وتحاول من خلاله إلغاء الهوية القانونية لإقليم كردستان في حين أنها لم تلتزم به في السابق».

عارف رشدي
رئيس المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني

«يجب علينا الآن أن نرمي كل خلافاتنا وراءنا. الموضوع أصبح موضوع بقاء، ومجلس الأمة هذا كله لا يسوى شيئاً إذا ذهب الكويت».

أحمد الفضل
نائب كويتي



إيران تسمم أجواء أربيعينية الحسين بحملة سياسية على السعودية

● نموذج عما كان سيحدث في مكة والمدينة لولا الحزم السعودي ● ممارسة تكشف الامتعاض الإيراني من تقارب بغداد مع الرياض



الزيارة للحسين والداعية لخامنئي

محذرين من استغلال أجواء زيارة الأربعين لإنكاء المشاعر الطائفية الشيعية ضد الرياض. وفي كربلاء، أعلنت وزارة الداخلية إلقاء القبض على 22 شخصا، حاولوا "زعزعة الاستقرار الأمني وإثارة الفتنة الطائفية". ولم تشر الوزارة إلى جنسيات المعتقلين، أو ما إذا كان بينهم إيرانيون. وكان وزير الاستخبارات الإيراني محمود علوي، قال إن "أكثر من مليوني إيراني دخلوا العراق خلال الأيام الأخيرة، للمشاركة في إحياء ذكرى أربيعينية الإمام الحسين". ومن جهتها قالت وزارة الخارجية الإيرانية، إن العراق منح مليونين و180 ألف تأشيرة دخول للزوار الإيرانيين للمشاركة في إحياء أربيعينية الحسين.

وأضافت أن "التسهيلات التي منحت للزوار الإيرانيين تفوق الأعوام الماضية حيث أن تأشيرة الدخول الحالية تتضمن الإقامة لمدة 30 يوما في العراق فيما كانت مدتها 20 يوما خلال العام الماضي".

ويثير التطور المستمر للعلاقة بين بغداد والرياض حفيظة أوساط شيعية في بغداد، مقربة من إيران. ودأبت حنان الفتلاوي، النائية في البرلمان العراقي، عن ائتلاف دولة القانون، بزعامة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، على التحذير من الانفتاح العراقي على السعودية. ويقول مراقبون، إن الدعم السعودي الذي يحظى به رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، يثير سخط التيار الشيعي المتشدد في العراق.

ولا تقتصر العلاقات الوثيقة مع السعودية على العبادي، بل باتت تشمل طبفا سياسيا عراقيا واسعا، يتقدمه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

وكان أنصار الصدر، من بين أوائل الذين هاجموا حملة كتابة الشعارات المناهضة للسعودية في شوارع النجف.

وكتب مدونون مقربون من الصدر أن إيران تريد توريث العراق في نزاع مع السعودية،

ولم يصدر بيان رسمي من المحافظة، لكن مصادر محلية أكدت لـ"العرب"، أن الشرطة أوقفت المتورطين، وستتخذ بحقهم إجراءات قانونية.

وتقول مصادر مطلعة في بغداد لـ"العرب"، إن "العلاقة بين الرياض والمرجعية الدينية في النجف، ممثلة بالمرجع الأعلى علي السيستاني، طيبة"، مشيرة إلى "مواصلة العمل على فتح قنصلية سعودية في النجف"، وهو تطور غير مسبوق.

ويواجه السيستاني ضغطا مستمرا من التيار الشيعي العراقي الموالي لإيران، للانخراط في المحور الذي يقوده المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي.

وعينت السعودية، مطلع الأسبوع، القائم بأعمال سفارتها في بغداد، عبدالعزيز بن خالد الشمري، سفيراً جديدا لدى العراق، خلفا لناصر السبهان، الذي أعلن أنه تعرض لمحاولة اغتيال في العاصمة العراقية من قبل ميليشيات موالية لإيران، ما دفعه للمغادرة إلى الرياض.

إيران ذات السوابق الكثيرة في تسييس المناسبات الدينية الكبرى، تحاول استغلال إحياء أربيعينية الحسين بالنجف لبث مشاعر طائفية معادية للمملكة العربية السعودية في الحشود الكبيرة المتجمّعة بالمدينة المقدّسة لدى الشيعة، مترجمة بذلك امتعاضها الشديد من مسار التقارب بين بغداد والرياض والذي انطلق مؤخرا بسرعة أذهلت طهران.

وأضاف موضحاً "إذا ما عرفنا أن تسييس الشعائر الدينية هو جزء أصيل من مبدأ تصدير الثورة الذي أطلقه آية الله الخميني منذ اللحظة الأولى التي تسلم فيها السلطة في إيران، فإن منع الإيرانيين من الإساءة إلى المناسبات الدينية في دول أخرى لا يمكن أن يتم بالكلام الناعم بل بالحزم وفرض سلطة القانون. وهو ما نجحت فيه السعودية فيما فشل العراق".

وتشهد النجف، تدفق ملايين الزوار من العراق وخارجيه، خلال الزيارة الأربيعينية. وبعد أن ينهي الزوار مراسم المرور بكربلاء، حيث قبر الحسين، يتجهون نحو النجف المجاورة، حيث قبر علي بن أبي طالب.

وقال سكان محليون لـ"العرب" إن "إيرانيين تسفلوا إلى كربلاء، وهم يحملون دهانات، استخدموها في خط عبارات من قبيل 'الموت للسعودية' و'الموت لأميركا'، على أرضيات عدد من شوارع النجف". وأضاف هؤلاء، أن "الإيرانيين استخدموا الخط الفارسي في كتابة هذه العبارات".

وعبر سكان النجف عن امتعاضهم من هذه الأفعال، مؤكدين أن "الإيرانيين لا يجروون على ممارسة هذه الأفعال في بلادهم، ولكنهم يمارسونها في العراق".

وانتشرت صور ومقاطع فيديو للعبارات الإيرانية المسيئة للسعودية والولايات المتحدة في وسائل التواصل الاجتماعي، إذ اعتبرها مدونون محاولة إيرانية لتوريط العراق في نزاع مع السعودية.

واستخدم الإيرانيون قوالب جاهزة للخط، وتحركوا في مجموعات، واستخدموا عربات لحمل ما يحتاجونه، في مؤشر واضح على إمكانية أن تكون هذه الحملة مدعومة من داخل البلاد، وفقا لمراقبين. وألقت شرطة النجف القبض على بعض المتورطين في العملية، لكن سرعان ما تم إطلاق سراحهم، بامر من جهة لم يتم تحديدها.

وتشهد العلاقات بين العراق والسعودية انتعاشا كبيرا، بعد قطيعة دامت لعقود، وهو الأمر الذي يسبب قلقا لطهران من أن تمثل عودة العراق إلى الحاضنة العربية خصما من رصيد النفوذ الكبير التي تحظى به داخل الساحة العراقية.

❏ النجف (العراق) - فوجئ سكان مدينة النجف بالعراق خلال إحياء أربيعينية مقتل الحسين بن علي، بعبارات مسيئة للسعودية والولايات المتحدة مكتوبة بالخط الفارسي، على أرضيات شوارع مدينتهم وعلى جدران أبنيتها.

وعلى الفور ربطت مصادر محلية تلك الكتابات بإيران كونها، من جهة، تعبيرا واضحا عن موقف سياسي ممتعض من خطوات التقارب الكبير بين العراق والسعودية، وباعتبارها، من جهة ثانية، امتدادا لظاهرة تسييس المناسبات الدينية التي دأبت عليها طهران منذ ثورة الخميني سنة 1979.

وقال مراقب سياسي عراقي إن ما شهدته النجف كان يمكن أن يقع في مكة المكرمة أو المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية أثناء مواسم الحج والعمرة لولا الحزم الذي أظهرته المملكة في مواجهة محاولات إيران المستمرة لتسييس الشعائر الدينية.

وشرح في تصريح لـ"العرب" أن "ما جرى في المدينة العراقية المقدسة ما كان له أن يجري لولا أن هناك غطاء من بعض القوى السياسية العراقية الموالية لإيران. وهي قوى لا ننظر بارتياح إلى التقارب السعودي العراقي بشقه الاقتصادي الذي يمكن أن يتعثر بسبب الشق السياسي".

وأشار إلى أن القوى المحليّة التي تقف مع ذلك التقارب لا تملك القدرة على التأثير على صناعة القرار السياسي برغم ما تحظى به من شعبية كبيرة. فالقوى الموالية للمشروع الإيراني في المنطقة كلها وليس في العراق وحده قد تمكنت من مواقع القرار في السلطين التنفيذية والتشريعية عبر أكثر من عقد من الزمن وهو ما يجعل الهامش الذي يتحرك فيه رئيس الوزراء حيدر العبادي، وهو من المؤيدين للانفتاح على السعودية، ضيقا.

◀ ما جرى في النجف ما كان له أن يجري لولا أن هناك غطاء من بعض القوى السياسية العراقية الموالية لإيران

ترغيب وإنذار في رسالة أمير الكويت لنواب البرلمان

● التلويح بقرارات أميرية صارمة في حال لم يستجب النواب لدعوة التهدئة

وسبق له أن عدل سنة 2012 القانون الانتخابي بإلغاء إسناد أربعة أصوات لكل ناخب والاقتصار على صوت واحد. ولم ينفصل ذلك التعديل عن محاولات الحد من الخلافات بين السلطين التشريعية والتنفيذية، إذ كان تعدّد الأصوات يصبّ في مصلحة المعارضة ويتيح لها الحصول على العدد الأكبر من مقاعد البرلمان. وأصاب التعديل نجاحا جزئيا إذ عمّر البرلمان المنتخب بالاستناد إلى القانون الجديد من

سنة 2013 إلى سنة 2016 لكنّه حلّ قبل استكمال مدّته القانونية حين نشب الخلاف بين عدد من أعضائه ووزراء في الحكومة. وأضاف رئيس مجلس الأمة محدّرا "لدينا متربصون في الداخل والخارج. وسنقف جبهة واحدة لفشل أي مخططات لأي جهة". وباتت الخلافات بين السلطين التشريعية والتنفيذية مشار قلق في الكويت، نظرا لتأثيرها على أدائها إذ كثيرا ما أفضت إلى حلّهما وإعادة تشكيلهما في متوالية توصف

❏ الكويت - تضمّنت رسالة وجهّها أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الثلاثاء، إلى نواب مجلس الأمة (البرلمان) دعوة إلى التهدئة والتعاون ونبد الخلافات ورصّ الجبهة الداخلية مراعاة للظرف الدقيق المحيط بالبلد.

غير أن الرسالة ذاتها تضمّنت إلى جانب خطابها الترغيبى إنذارا باتخاذ إجراءات عملية في حال لم تتم الاستجابة الطوعية لدعوة الأمير.

وتلقى النواب رسالة الشيخ صباح الأحمد خلال اجتماع دعاهم إليه رئيس المجلس مرزوق الغانم، في ظل تعليق البرلمان لجلساته إلى حين إعادة تشكيل الحكومة بعد أن قدّم الشيخ جابر المبارك استقالة حكومته إثر استجواب برلماني لوزير شؤون مجلس الوزراء وزير الإعلام بالوكالة الشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح، أفضى إلى تقديم طلب بطرح الثقة عنه.

وفيما كان الكويتيون يتطلّعون إلى إعادة تشكيل الحكومة بالسرعة التي يطلبها الظرف، كانت التهديدات النيابية تنصّب على الحكومة المرتقبة، حيث واصل عدد من النواب التلويح بالمضي في استجواب البعض من وزراء الحكومة السابقة في حال إعادة تعيينهم في الحكومة الجديدة غير مستثنين رئيسها المكلف الشيخ جابر.

ولم تخل رسالة الأمير من إنذار باستخدام صلاحياته في حال لم يستجب النواب لدعوة التهدئة والتعاون مع الحكومة، حيث نقل عن الغانم قوله بعد اجتماعه بالنواب إن "الأمير طلب من النواب التحلي بسماحت رجال الدولة وأنه لن يتوانى عن اتخاذ أي قرار في حال اضطاره لذلك". كما كشف عن لقاء مرتقب بين الأمير والنواب خلال الأيام المقبلة.

ويمثّل أمير الكويت سلطة عليا في البلاد، ويمتلك حقّ تعديل القوانين وحلّ هيئات بمراسيم أميرية، لم يتمّ اللجوء إليها إلى حدّ الآن سوى في حالات معينة.



كفي هدرا للوقت

باختصار

◀ تحقّق السلطات الكويتية في حساب على تويتر يحمل اسم "شيخ" مرفوقا بشعار الدولة وينشر ما تعتبره السلطات "تطاولا على رموز الدولة والشخصيات العامة"، وتقوم شكوك في استقائه بعض المعلومات التي ينشرها من وزير وعدد من المسؤولين الحكوميين.

◀ قتل جندي سعودي إثر إطلاق نار عليه من مصدر مجهول لدى توقيفه بسيارة رسمية في محافظة القطيف شرقي السعودية. ويجري التحقيق لتحديد دوافع الجريمة وخلفياتها.

◀ رصدت القوات العراقية تحركات لخلايا تابعة لتنظيم داعش في قضاء تلعفر غرب مدينة الموصل الذي أعلن محرّرا من التنظيم في أغسطس الماضي. وقال مصدر في تلك القوات إنّ عناصر التنظيم الذين هربوا إلى الصحراء الغربية لمحافظة نينوى قبل أشهر أعدوا تنظيم أنفسهم من جديد مع العناصر الذين هربوا من سوريا ويستعدون لشنّ هجمات.

◀ أعلن الجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي، الثلاثاء، عن استعادته لأربعة مواقع من مسلحي الحوثي وقوات علي عبدالله صالح، في محافظة تعز بجنوب غرب اليمن.

◀ وجه مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري في العراق، الثلاثاء، أمرا لعناصر الميليشيا التابعة له، والمعروفة بسرّايا السلام، بمغادرة محافظة كركوك في شمال البلاد وإغلاق مقرّاتهم فيها خلال اثنتين وسبعين ساعة.



«استمرار الانقسام السياسي الراهن لن يحل أزمت ليبيا، بقاء الوضع الراهن لن يساهم حتى في توحيد المؤسسات الأمنية والجيش».

المهدي البرغثي
وزير الدفاع في حكومة الوفاق الليبية

«نتعهد بكشف الحقيقة الكاملة لحادث اصطدام خافرة تابعة للجيش بقارب مهاجرين غير نظاميين وبتمثيل المسؤولين لأصحابها بمن فيهم وزير الدفاع».

عبدالكريم الزبيدي
وزير الدفاع التونسي



الملك محمد السادس يتمسك بمقاربة المغرب لحل قضية الصحراء

● خطاب ذكرى المسيرة الخضراء رسالة لخصوم المغرب والأمم المتحدة ● العاهل المغربي: الأقاليم الجنوبية حلقة وصل مع أفريقيا



قضية الصحراء أولى الأولويات

لكريني أن الخطاب الملكي جدد التأكيد على أهمية تدبير هذا التنوع بصورة بناءة وديمقراطية تدعم وحدة الدولة والمجتمع.

المغربي التي تتميز بتركيبتها المتعددة والغنية بتنوعها؛ سواء على مستوى الأصول أو المرجعيات؛ في بعدها الأمازيغي والإسلامي والعربي والأفريقي، يرى إدريس

الشاملة بكل جهات المملكة، وخاصة بأقاليمنا الجنوبية، في ظل مغرب موحد يضمن لكل أبنائه الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية“.

وأضاف “المشاريع التي أطلقناها وتلك التي ستتبعها، ستجعل من الصحراء المغربية قطبا اقتصاديا مندمجا، يؤهلها للقيام بدورها كصلة وصل بين المغرب وعمقه الأفريقي، كمحور للعلاقات بين دول المنطقة“.

وتابع “لن نقف مكتوفي الأيدي في انتظار إيجاد الحل المنشود، بل سنواصل عملنا من أجل النهوض بتنمية أقاليمنا الجنوبية وضمان الحرية والكرامة لأهلها“.

ويرى إدريس لكريني أن الخطاب الملكي أبرز أن تدبير ملف الصحراء وكسب رهاناته ينبني على المقاربة التنموية بما تحيل إليه من إدماج للشباب وانفتاح على قضاياهم المختلفة، وإطلاق المشاريع الاقتصادية التي ستعزز من موقع الأقاليم ومن مكانتها كحلقة وصل مع المحيط الأفريقي.

وقال أستاذ العلاقات الدولية خالد شبات، لـ“العرب“، إن خطاب المسيرة الخضراء جمع البعد التنموي بالهوية الثقافية ومسار الجبهة المتقدمة بالأقاليم الجنوبية كنقاط ارتكاز لأي تحولات اقتصادية واجتماعية تخدم أدوار المغرب بأفريقيا.

ولم يقف الخطاب الملكي عند الحقوق التنموية والاقتصادية بل ربطها بالبعد الحقوقي بصورة تنسجم مع الخيار الجهوي للمغرب، الذي يحيل حسب إدريس لكريني، إلى الاعتراف بوجود مصالح محلية متميزة كسبيل لإشراك السكان في تدبير شؤونهم بشكل موسع وأكثر نجاعة اعتمادا على وجود مجموعة من الاعتبارات والخصوصيات الاجتماعية والثقافية المحلية.

وتوضيحا للنموذج التنموي بالأقاليم الجنوبية، أكد العاهل المغربي أنه لا يمكن اختزاله في الجانب الاقتصادي فقط، وإنما هو مشروع مجتمعي متكامل يهدف إلى الارتقاء بالإنسان وصيانة كرامته، ويجعله في صلب عملية التنمية ويعطيه مكانة خاصة للحفاظ على التراث الثقافي والحضاري الصحراوي.

وانطلاقا من أن التنوع يشكل أحد المقومات الأساسية لتحقيق التنمية وباعتباره إحدى سمات هوية المجتمع

جاء خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس بمناسبة الذكرى الثانية والأربعين للمسيرة الخضراء محملا بالرسائل السياسية والدبلوماسية والاقتصادية للدخل والخارج، وخاصة للأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي للصحراء هورست كوهلر.

محمد بن امحمد العلوي

والأسلوب المباشر في الحديث عن الجزائر وفق السياق الحالي، يمكن اعتباره ردا مباشرا وصريحا على التصريحات الأخيرة غير المسؤولة لوزير الخارجية الجزائري عبدالقادر مساهل.

واتهم مساهل المغرب بتبييض أموال المخدرات بأفريقيا، ما يعني أن العاهل المغربي يوظف قاعدة المعاملة بالمثل المعمول بها في العلاقات الدولية في التعامل مع الجزائر.

وأعاد الخطاب الملكي التذكير بالأسس التي اطرت الدبلوماسية المغربية في مسلسل التفاوض الذي تشرف عليه منظمة الأمم المتحدة.

ويعتقد سعيد الصديقي أستاذ العلاقات الدولية بجامعة العين أبوظبي، أن الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى الـ42 للمسيرة الخضراء، أخذ أيضا بعين الاعتبار ما تم تداوله مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة هورست كوهلر خلال زيارته للمنطقة منذ أسبوعين.

وحسب تصريحات الصديقي لـ“العرب“ فإن خطاب العاهل المغربي كان رسالة لكولهر حتى لا يفكر في أي مبادرة أو اقتراحات للحل خارج السيادة المغربية.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى الخلفي، إن المغرب انتقل إلى نهج سياسة تقوم على الحزم والصرامة للرد وبحزم على كل الاستفزازات والمناورات اليائسة للمس بوحده الترابية.

وتناول الملك محمد السادس في خطابه ما يمكن اعتباره خارطة طريق تشمل التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بالأقاليم الجنوبية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من سيادة المغرب.

هذا النهج الثابت ظهر من خلال ما اعتبره العاهل المغربي “تكاملا وانسجاما بين العمل الخارجي، للدفاع عن حقوقنا المشروعة، والجهود التنموية الداخلية، في إطار التضامن والإجماع الوطني“.

وأكد على “تجديد التزامنا، وتقوية التبعة الجماعية، من أجل النهوض بالتنمية

«الملاذات الضريبية» تكشف تورط جزائريين في الفساد العابر للحدود

● ضلوع شخصيات سياسية ورجال أعمال يعمق متاعب السلطة

◀ وثائق الملاذات الضريبية تكشف المزيد من ملفات الفساد المالي وتوظيف أصحابها لنفوذهم في مؤسسات الدولة

وباتت ملفات الفساد مصدر قلق حقيقي للسلطة، بعد أن وردت العديد من الأسماء والشخصيات الرسمية، المحسوبة على مؤسسات رسمية، أو على محيط الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة نفسه، ما أثر على سمعة البلاد في الإحصائيات والأرقام الدولية المتعلقة بالشفافية ومناخ الأعمال والاستثمار. ورغم تمسك القيادة السياسية للبلاد والدوائر السياسية والإعلامية الموالية لها بالنوايا المشبوهة لبعض المراكز والمؤسسات الدولية، وإدراج التحويل للفساد المستشري في خانة التجاذبات السياسية الداخلية، إلا أن تداول أسماء تلك الشخصيات في أوساط دولية كوثائق بنما أو الملاذات الضريبية، لم تصمد أمامه نظرية المؤامرة التي تتحجج بها السلطة.

وكان قادة سياسيون عبروا مؤخرا عن تضامنهم مع وزير الطاقة الأسبق شكيب خليل، وقال رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى، إن “شكيب خليل تعرض لظلم كبير“.

وفيما لم يشر أويحيى إلى مصدر الظلم الذي يزعم أنه مورس على الوزير السابق، إلا أن التلميحات ذهبت مباشرة لجهاز الاستخبارات السابق، ولضباطه السابقين الذين فتحوا تحقيقات معمقة حول ما وصف بين العام 2005 و2010 بملفات الفساد في شركة سوناطراك النفطية، وإحالة القضية للقضاء في ما عرف بـ“سوناطراك1“ و“سوناطراك2“، وتصدر مذكرة توقيف دولية في حق خليل.

(البرلمان). وتضمنت الوثائق ثلاث شخصيات أخرى مارسست وظائف رسمية في الدولة الجزائرية أو على صلة بها، كما هو الشأن لوزير الطاقة في مطلع التسعينات نورالدين آيت الحسين، المساهم في عدة شركات نفطية في جزر موريس والولايات المتحدة.

وأكد آيت الحسين في رده على أسئلة صحيفة “لوسوار دالجيري“، أنه حصل على عدة أسهم في شركات نفطية وكان عضوا في بعض مجالسها الإدارية، لكنه باع تلك الأسهم منذ أربع أو خمس سنوات بأسعار رمزية.

كما ورد نجل رجل الأعمال يسعد ربراب في الوثائق المذكورة، على أن مكتب المحاماة الدولي “أبليباي“ يسير شركة “ليتل كايمان شرق“ في جزر كايمان، يملكها ياسين ربراب.

أما رضا بجاوي نجل شقيق وزير الخارجية السابق محمد بجاوي، فقد ورد في وثائق الملاذات الضريبية على أنه المالك لحساب بنكي في جنيف السويسرية عن طريق مكتب مقم في سنغافورة. وأشارت الوثائق إلى أن الشقيقين رضا وفريد أسسا شركتين للمنتوجات الغذائية، ويقدم رضا بجاوي نفسه على أنه محلل ومستشار مالي في الشركة التي أسسها شقيقه فريد في دبي، واستفادت من عقود مع شركة سوناطراك النفطية الجزائرية المملوكة للقطاع العام.

وجاءت وثائق الملاذات الضريبية لتكشف المزيد من ملفات الفساد المالي، وتوظيف أصحابها لنفوذهم في مؤسسات الدولة لتهريب وتبييض الأموال المشكوك في مصادرها، ولم تنف أو تؤكد صحيفة “لوسوار دالجيري“ في اتصال مع “العرب“ وجود أسماء وشخصيات جزائرية أخرى في الوثائق المذكورة.

وكانت وثائق “بنما“ كشفت في وقت سابق عن ضلوع العديد من الشخصيات المالية والرسمية في ملفات تهريب وتبييض الأموال، على غرار وزير الصناعة عبدالسلام بوشوارب، ووزير الطاقة شكيب خليل، ورجال أعمال نافذين كعلي حداد ويسعد ربراب، إلى جانب وزير الخزينة السابق علي بن واري.

وثائق “الملاذات الضريبية“، المعلن عنها مؤخرا، تكشف عن تورط جزائريين جدد في ملفات فساد عابر للحدود، وهم على صلة بالمؤسسات والأجهزة الرسمية، على اعتبار أنهم من عائلات مارسست وظائف رسمية في الدولة الجزائرية، على غرار وزارة الخارجية والطاقة والبرلمان، وقد تم ذكر أسماء بعضهم في ما يعرف بـ“وثائق بنما“.

صابر بليدي

محمد بجاوي، ووزير الطاقة في مطلع التسعينات نورالدين آيت الحسين، وذكرت الوثائق المتحصل عليها من مكتب المحاماة الدولي “أبليباي“ المتواجد في ببرمودا، أن المناضل التاريخي الذي قاد المنطقة الخاصة بالعاصمة لجبهة التحرير الجزائرية بين 1955 و1957، والنائب البرلماني عن الثلث الرئاسي في مجلس الأمة (الغرفة الثانية)، لعهد واحد بست سنوات ياسف سعدي أودع جزءا من ثروته في جزر كايمان، أين تمتلك ابنته زافيرا مجمعا ماليا بالشراكة مع ممثلة فلسطينية.

وأوضحت أن ياسف سعدي ضح مبلغا يقدر بـ400 ألف دولار بين سنتي 2006 و2007، في حين لا يعرف عن الرجل أي نشاط تجاري أو اقتصادي في الجزائر، باستثناء منحة النضال التاريخي والعمل في مجلس الأمة

الجزائر – كشف فريق الصحفيين الاستقصائيين، الذي انضمت إليه صحيفة “لوسوار دالجيري“ الجزائرية الناطقة بالفرنسية، اللثام عن جرائم فساد جديدة تتم في المدن والمناطق المعروفة بـ“الملاذات الضريبية“، عبر حزمة تفوق 13 مليون وثيقة، وتشمل أكثر من 30 ألف شخصية طبيعية ومعنوية.

ومن بين تلك الشخصيات أربعة أسماء جزائرية على صلة بمراكز نفوذ في مؤسسات رسمية ويتعلق الأمر بكل من المناضل التاريخي والعضو البرلماني سابقا ياسف سعدي، وياسين ربراب نجل رجل الأعمال ومالك مجمع “سيفيتال“ يسعد ربراب، ورضا بجاوي نجل شقيق وزير الخارجية السابق



صورة الجزائر على المحك

باختصار

◀ أعربت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا عن قلقها إزاء تقارير تحدثت عن قصف عشوائي يطال مناطق سكنية في منطقة ورفشانة، غرب طرابلس الليبية.

◀ تمكّنت فرقة الأبحاث والتفتيش التابعة للدرك التونسي بمحافظة أريانة بإقليم تونس الكبرى، من تفكيك خلية تفكيريّة تتكوّن من خمسة عناصر يقطنون في منطقة المنيهلة.

◀ أفادت منظمة “سي ووتش“ الألمانية أن خمسة مهاجرين بينهم طفل قضاوا صباح الاثنين في البحر المتوسط، منددة بسلوك “عنيف“ من جانب خفر السواحل الليبيين الذين اتهموا بدورهم المنظمة بأنها السبب في ما حدث.

◀ حذرت حركة الشعب التونسية من احتمال انفجار الأوضاع في تونس بشكل غير مسبوق، محملة الائتلاف الحاكم مسؤولية تدهي الأوضاع الاجتماعية في مناطق عديدة بالبلاد.

◀ وقّعت تونس ومالطا اتفاقيات تعاون في مجالات التربية والتدريب المهني والسياحة والتكنولوجيا، بمناسبة إحيائهما الذكرى الـ50 للعلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

◀ أدانت الجزائر استهداف جماعة “انصار الله“ (الحوثيين) في اليمن، العاصمة السعودية الرياض، بصاروخ باليستي، السبت.

◀ اتفق الرئيس السوداني عمر البشير ونظيره الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، الإثنين، على جدول زمني لتنفيذ 35 اتفاقية موقعة بين بلديهما وتعزيز التعاون والتنسيق في المحافل الإقليمية والدولية.



«لم أتملص من مسؤوليتي لكني ذهبت إلى بلجيكا لأن الحكومة الإسبانية كانت تحضر لموجة عنف تنوي تحميلي مسؤوليتها».

كارليس بوجمبون
رئيس إقليم كتالونيا المقال

«إيران لن تبادر بالانسحاب من الاتفاق النووي إلا أنها تعد نفسها لكل الاحتمالات مع كافة الأطراف وخاصة أوروبا التي عليها توضيح موقفها».

مجيد تخت روانجي
نائب وزير الخارجية الإيراني



أردوغان لا يتوقف عن سياسة القمع

□ أنقرة - يؤكد مراقبون للشأن التركي أن الحملات المستمرة ضد خصوم الرئيس رجب طيب أردوغان تأتي كنوع من إثبات "الذات المفقودة" من خلال إظهار الدولة على أنها متماسكة في أعقاب محاولة الانقلاب في منتصف يوليو العام الماضي.

وفي آخر حلقة من مسلسل الاعتقالات الذي لم يتوقف حتى الآن، أصدر الادعاء الثلاثاء أمرا بإيقاف 53 عسكريا بسبب مزاعم عن صلاتهم برجل الدين فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة والذي تتهمه أنقرة بتدبير الانقلاب.

واعتقلت السلطات حتى الآن 20 من المشتبه فيهم في عمليات شملت 12 إقليما، فيما تلاحق 33 عسكريا آخرين، في الوقت الذي أكدت فيه وزارة الداخلية اعتقال أكثر من 700 شخص خلال الأسبوع الماضي بسبب مزاعم عن وجود روابط لهم مع غولن.

وكان غولن حليفا سابقا لأردوغان ويتمتع بقاعدة تاييد عريضة في الشرطة والقضاء، لكنه أصبح الآن من خصومه بعد اتهامه بالتدبير للانقلاب الفاشل الذي راح ضحيته أكثر من 240 شخصا.

ويتهم أردوغان غولن بتأسيس "دولة موازية" في الجهاز الإداري للدولة، ومحاولة الإطاحة به، وانحس باللائمة على مؤيدي الداعية غولن في أجهزة الشرطة والقضاء في إطلاق تحقيق عن الفساد هن الحكومة أواخر عام 2013.

ومنذ محاولة الانقلاب، اعتقلت السلطات أكثر من 50 ألف شخص وأوقفت نحو 150 ألف شخص عن العمل من بينهم عسكريون ورجال شرطة ومدرسون وموظفون بالحكومة.

وأودع أكثر من 7500 شخص بينهم ضباط كبار في الجيش، السجن وأقل 9 آلاف شرطي ودركي وموظف حكومي في أعقاب الانقلاب الفاشل.

وتتهم المعارضة ومنظمات حقوق الإنسان من بينها منظمة العفو الدولية، أنقرة باستغلال ملاقة المتهمين بالمشاركة في الانقلاب لخنق المعارضة ومنع حرية التعبير. ولكن الحكومة التركية تنفي ذلك وتقول إن الحملات الأمنية هي الحل الوحيد والأفضل للقضاء على تهديد تنظيم غولن، الذي تتهمه أنقرة باختراق مؤسسات الدولة مثل القضاء والتعليم.

وتعيش تركيا منذ تولي أردوغان السلطة وتعزيز صلاحياته كرئيس عبر استفتاء مثير للجدل، مشاكل كثيرة فاقمت متاعبها المتركمة منذ أن سيطر حزب العدالة والتنمية الإسلامي على السلطة في عام 2003.

أوروبا تعزز إجراءات الأمن تحسبا لهجمات إرهابية محتملة

● البرلمان الأوروبي يقر تعديلات على نظام تبادل المعلومات في فضاء شنغن



الاستنفار لا يكفي

الدول التي تضررت من الهجمات الخبيثة في السنوات الأخيرة من التنظيمات الإرهابية المتطرفة، لكن البعض يحمل الشركات أيضا سوء التصرف في مثل هذه الحالات المتفاقمة. وأجمع مشاركون في مؤتمر الأمن المعلوماتي في موناكو الشهر الماضي على وضع خطة محكمة لتطويق الظاهرة باعتبارها عاملا يشجع على تنامي ظاهرة التطرف والإرهاب.

وانتقدت منظمة العفو الدولية قوانين أقرتها دول أوروبية مؤخرا في إطار مكافحة الإرهاب، كونها تنطوي على تمييز ضد المسلمين والأجانب، من شأنها أن تساهم في نشر الخوف. وقالت جوليا هول خبيرة مكافحة الإرهاب في المنظمة إن "إجراءات المراقبة وصلاحيات التفتيش والاعتقال والاحتجاز قاسية" مثل تلك المطبقة في فرنسا منذ نوفمبر 2015.

المواطنین الأوروبيین، حتى يتم تعزيز المراقبة على النحو المطلوب خاصة مع تسجيل عدد من المتطرفین الأوروبيین في صفوف التنظيمات المتطرفة في العراق وسوريا. وقال وزير الداخلية الفرنسي جيرار كولومب في بيان إن إقرار "هذه المبادرة التي دعت إليها فرنسا منذ اعتداءات العام 2015"، مذكرا برغبة فرنسا بتوسيعها في أقرب وقت لتشمل مراقبة الرعايا الأوروبيین والأجانب المقيمين.

وقال النائبان الفرنسيان رشيدة داتي وبريس هورتوفو قالا في بيان قبل ذلك "علينا أن نسجل دخول وخروج الجميع من أوروبيين وأجانب يقيمون في أوروبا"، واعتبرا أن هذه الخطوة ضرورية لسد الثغرات التي تستفيد منها الشبكات الإرهابية.

ويسود اعتقاد واسع بأن مسألة القرصنة الإلكترونية باتت الشغل الشاغل لحكومات

لتوزيع المعلومات ذات الصلة بأمن الحدود وتنفيذ القانون.

وقال مقرر مشروع التعديلات إغوستين ديان دي ميلا إن "الهدف هو تحسين إدارة الحدود الخارجية ومكافحة الهجرة غير القانونية وتسهيل السيطرة على تدفق المهاجرين إضافة إلى المساهمة في الوقاية من الجرائم الإرهابية".

وأوضح دي ميلا، وهو نائب إسباني، أن هذا النظام سيتيح كشف المجرمين الذين ينتقلون بهويات مختلفة كما حصل مع الإرهابي الذي هاجم سوقا تجارية خلال الميلاد في برلين نهاية العام الماضي.

وأشار إلى أن "الإرهابي التونسي أنيس عامري دخل عبر حدودنا وخرج منها بنحو 15 هوية مختلفة".

وطالبت دول أخرى على غرار فرنسا بأن تشمل التعديلات أيضا مراقبة دخول وخروج

تلقى الاتحاد الأوروبي دفعا جديدا في طريق مكافحة الإرهاب رغم أن تحديات الأمن يبدو أنها ستطول أكثر، ولكن المطلوب وفق المراقبين هو أن تسير دول أوروبا بموازاة ذلك في خط تصحيح سياساتها الداخلية والخارجية على السواء.

□ بروكسل - كشف الاتحاد الأوروبي من مساعيه لتطويق ظاهرة التطرف التي لا تزال تقلق العديد من أعضائه، بعد أن شكلت الهجمات الإرهابية في السنوات الأخيرة صداعا مزمنًا لحكومات تلك الدول.

ومن أجل تعزيز دور أجهزة الأمن بين دول الاتحاد، صادق البرلمان الأوروبي الإثنين على حزمة تعديلات جديدة تستهدف زيادة نشاط نظام تبادل وتدفق المعلومات بين الدول الأعضاء في فضاء "شنغن".

وتنص التعديلات الجديدة المتعلقة على أنه في حال وقوع هجوم إرهابي بأحد البلدان، ستتم مشاركة كافة تفاصيل الهجوم على نحو سريع مع بقية الدول الأعضاء، كما سيتم تضمين نظام المعلومات، بتحذير خاص للأباء بشأن الأطفال المعرضين لخطر الاختطاف.

وتشمل التعديلات كذلك تأسيس نظام تحذير يمكن لقوات الأمن الوصول إليه، لمعرفة كافة التفاصيل المتعلقة بالأشخاص الذين أجريت لهم صفح سوابق من بصمات للأصابع وصور شخصية وبصمات لباطن الكف إلى جانب تحليل البصمة الوراثية.

ويقول مراقبون إن تلك التعديلات ستتمكن دول الاتحاد من الحصول على كافة المعلومات المتعلقة بالأشخاص الذين انتهت مدة إقاماتهم ومطلوب منهم مغادرة الاتحاد.

وأشاروا إلى أنه في حال فرض إحدى الدول حظر دخول بشأن شخص ما، فإن هذا الإجراء سيبلغ لكافة الدول الأعضاء على الفور. ويمثل نظام تبادل المعلومات الأوروبي قاعدة بيانات حكومية مأمونة تستخدمها البلدان الأعضاء أو المشاركة في فضاء شنغن

إغوستين دياز دي ميلا:
تتطلع لتحسين إدارة الحدود الخارجية والمساهمة في الوقاية من الإرهاب



قانون الإرهاب الجديد يطلق يد فرنسا ضد المشتبه في تطرفهم

وكشفت التحقيقات أن الفتى الفرنسي كان على وشك الانتقال إلى مرحلة تنفيذ هجومه، كما تم العثور على صورة له على شبكات التواصل الاجتماعي وهو يحمل ورقة يعلن فيها ولاه لتنظيم داعش المتطرف.

وصادق البرلمان الشهر الماضي على قانون جديد لمكافحة الإرهاب يمنح الشرطة سلطات موسعة لتفتيش الممتلكات والتنصت الإلكتروني وإغلاق المساجد وغيرها من الأماكن التي يشتبه بأنها تبث الكراهية والتطرف.

وكانت السلطات القضائية قد فتحت في يوليو الماضي تحقيقا حول تجمع "عصابة إرهابية" تعرض بشكل مباشر على ارتكاب عمل تخريبي، أثبت أن الشخص الموقوف في سويسرا لديه اتصالات مع الأشخاص التسعة الموقوفين في فرنسا.

وجاء في التحقيق أن الموقوف في سويسرا كان لديه اتصال على الإنترنت مع فتى فرنسي يبلغ من العمر 14 عاما يشتبه بأنه يعد لاعتداء بسكين، وقد أوقف في العاصمة باريس عشية عيد الموسيقى في يونيو الماضي.

تعايير مثيرة للقلق ضمن مجموعة على تطبيق تليغرام للرسائل المشفرة"، الذي غالبا ما يستخدمه الإرهابيون.

وأوضحت المصادر أن العملية الأمنية المشتركة بين فرنسا وسويسرا ترمي لتحديد أهداف المخططات التي كان الموقوفون يسعون لتحقيقها.

وتتراوح أعمار المعتقلين في فرنسا بين 18 و65 عاما، وغالبيتهم معروفون لدى الأجهزة الأمنية، وكذلك الشخص العاشر الموقوف في سويسرا.



□ مواطنون في كوريا الجنوبية استقبلوا الثلاثاء بطريقتهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي عقد صفقة تسليح بالمليارات من الدولارات مع حكومة بلادهم لمواجهة تهديدات كوريا الشمالية.

باختصار

▲ أعربت الأمم المتحدة الثلاثاء عن قلقها من تزايد الهجمات التي تستهدف مساجد وقادة دينيين ومصلين في أفغانستان، مما تسبب في مقتل 273 شخصا وإصابة 577 آخرين منذ ديسمبر الماضي.

▲ استأنفت الولايات المتحدة إصدار التأشيرات بشكل جزئي في تركيا الاثنين، بعد أن تلقت ما قالت إنها "ضمانات بشأن سلامة موظفي بعثاتها الدبلوماسية هناك بعد عدد من الاعتقالات" طالت موظفيها.

▲ كشف مصدران مطلعان لرويترز الثلاثاء أن الصين تحتجز 10 من مواطني كوريا الشمالية بينهم طفل عمره 3 سنوات كانوا يعتزمون الفرار إلى كوريا الجنوبية وإنهم يواجهون إمكانية الترحيل إلى بلدهم.

▲ كشف فيكتور براكونوف مدير بشركة روسوبورون اكسبورت الروسية المتخصصة في تصدير الأسلحة، أن روسيا وإندونيسيا تتفاوضان حول صفقة طائرات برمائية من طراز "بي أي 200-".

▲ أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ أن الحلف سيوافق الخميس على زيادة أعداد قوات مهمة التدريب التي يقوم بها في أفغانستان بنحو 3 آلاف فرد نصفهم أميركيون.

▲ مثل رئيس الوزراء الباكستاني السابق نواز شريف مع نجلته مريم وزوجها محمد سافدار الثلاثاء أمام محكمة في العاصمة إسلام آباد لمواجهة اتهامات متعلقة بالفساد، وفق تقارير محلية.



«النظام الدولي الذي كان منطقياً بالكامل عندما كان العالم خارجاً من تحت أنقاض الحرب العالمية الثانية ربما لم يعد كافياً وربما يقف في طريق ترتيبات أفضل».

إيان بوروما
كاتب هولندي

«ترامب سيحدث الدول التي لها أكبر تأثير على بيونغ يانغ على إقناع قادتها بأن السعي وراء أسلحة نووية طريق مسدود وبأن عليها نزع السلاح النووي».

إتش آر ماكماستر
مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض



في
العمق

جولة ترامب الآسيوية: صياغة جديدة للعبة توازن القوى

● الإدارة الأميركية تعتمد على الصينيين في سياستها ضد بيونغ يانغ ● شعار «أميركا أولاً» ينافس مبدأ «باكس أميركانا»



نخب على شرف من؟

صانعو القرار في آسيا يشعرون بأن ترامب ليست لديه رؤية واضحة ويعتمد على النهج التكتيكي لانتزاع أقصى منافع ممكنة

ويمكن القول إن تأكيد زعامة الولايات المتحدة في آسيا أشبه بسيف ذي حدين، من ناحية قد يقود إلى اشتعال المواجهة العسكرية مع كوريا الشمالية والتأكيد على التحالف الأمني والاستراتيجي مع طوكيو وسول، وقد يقود من ناحية أخرى إلى زيادة قلق الصين، وربما روسيا، من زيادة التواجد الأميركي في المنطقة، ونشر منظومات دفاع صاروخي متقدمة تهدد أمنهما القومي.

أما إذا تخلت الولايات المتحدة عن دورها القيادي بسرعة أكبر مما ينبغي، ما يعني نهاية «باكس أميركانا» فقد تنشأ فوضى في آسيا، وربما تقفز قوى أقل اعتدالاً لشغل الفراغ الأمني والسياسي الناجم عن الانسحاب الأميركي من القارة.

في هذا السياق ليس من المستبعد خروج المارد النووي من قممته في آسيا، فمن الواضح أن القدرات العسكرية لكوريا الشمالية أخذت في التطور بسرعة، ما من شأنه قلب الحسابات العسكرية في المنطقة رأساً على عقب.

تسفر الجولة عن حدوث تحول جذري في استراتيجية الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما والمعروفة باسم «الانعطاف نحو آسيا».

وربما ينجم عنها تأكيد واضح من القيادة الأميركية على استمرار تركيزها على آسيا، من خلال نهج أكثر عسكرية في مواجهة كوريا الشمالية، وربما تكشف عزم ترامب الانضمام للصين والتعاون معها في إنشاء «مجموعة الاثنين» التي تضم القوتين الأكبر في العالم. الواضح أن أنظار الآسيويين تتركز على زيارة ترامب إلى الصين (8 نوفمبر 2017) وما تسفر عنه من نتائج من شأنها تحديد طبيعة العلاقات بين أول وثاني أكبر اقتصادات في العالم.

أصبحت السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة في التعامل مع الصين منذ قام الرئيس ريتشارد نيكسون ومستشاره لشؤون الأمن القومي هنري كيسنجر بزيارة مفاجئة إلى الصين في عام 1972، مفتوحة على كل الاحتمالات، وهو أمر مزعج للغاية في نظر الدول التي تعتمد على الضمانات الأمنية الأميركية في الدفاع عن نفسها، مثل اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا. باتت هذه الدول بفعل ارتباطها السياسي والعسكري العميق بالولايات المتحدة معتمدة على التزام واشنطن بأمنها، وأي تطور سيحدثه ترامب في علاقاته مع بكين ستكون له تداعيات بالغة الأهمية.

مساعي الصين تجاه تغيير الوضع القائم في بحر الصين الجنوبي، وقمعها المتزايد للمعارضين السياسيين والأقليات العرقية.

ما يؤجج القلق والهواجس لدى كثير من حلفاء واشنطن الآسيويين إعجاب ترامب المتزايد بنظيره الصيني، ودعوته لبكين كي تكون صديقة وشريكة لإدارته.

وفي لقائهما الأول استضاف ترامب الرئيس الصيني شي جين بينغ في منتجعه في ولاية فلوريدا دون أن يطلب من الصين تغيير أي من الممارسات التجارية والاستثمارية غير العادلة التي دافع عنها خلال الحملة الانتخابية.

احتمالات مفتوحة

المشكلة أن يقود قبول إدارة ترامب الضمني سيطرة الصين على سبع جزر في بحر الصين الجنوبي إلى تشجيع قادة بكين على عسكرية هذه الجزر ما يمثل تهديداً لحرية الملاحة في هذا الممر الملاحي المهم مستقبلاً، ومتابعة مساعي تغيير الأوضاع القائمة حالياً من بحر الصين الشرقي إلى جبال الهيمالايا الغربية، وهي محاولات من شأنها الإضرار الجسيم بمصالح اليابان وكوريا الجنوبية والهند وكثير من دول جنوب شرق آسيا. ربما يكون من المبكر الجزم بما سوف تحمله جولة ترامب الآسيوية على وجه اليقين لأن نطاق الاحتمالات عريض، وربما

من ميناء بيرل هاربور في هاواي انطلقت الجولة الآسيوية الأولى للرئيس الأميركي دونالد ترامب والتي تعد الأطول لرئيس أميركي منذ 25 عاماً. وتحمل هذه الزيارة عدة تناقضات منها أن الدول التي سيزورها ترامب بعضها على خلاف مع الآخر وبعضها حليف لواشنطن وآخر منافس لها. أيضاً تأتي الزيارة وسط تساؤلات إن كانت ستنتهي بتأكيد لسياسة الانعطاف نحو آسيا التي عبر عنها بشكل كبير الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، لكن هل سيتبع ترامب طريقة الرئيس نيكسون أم ستفضي الجولة، التي ستنتهي بحضور قمة رابطة دول جنوب شرق آسيا في مانيل، بزعزعة مبدأ «باكس أميركانا» الذي ضمن السلم والأمن في القارة لسنوات.

الكثير من الدول الآسيوية وعلى رأسها الصين واليابان وكوريا الجنوبية وعدد من دول جنوب شرق آسيا، تشعر بانزعاج وقلق شديدين من الرسالة الانعزالية الصريحة لترامب، والتي أكد فيها على شعار «أميركا أولاً»، ثم بعد ذلك إعلانه الانسحاب من اتفاقية باريس لمواجهة التغير المناخي ومن اتفاقية الشراكة الاقتصادية عبر المحيط الهادئ. تجعل هذه السلوكيات الكثير من صانعي القرار في العواصم الآسيوية يفترضون أن سياسة ترامب الخارجية ستقلب العديد من الافتراضات الراسخة حول الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في العالم على الصعيدين التجاري والأمني. ويشعر الآسيويون بأن ترامب ليست لديه رؤية استراتيجية واضحة، ويعتمد على النهج التكتيكي لانتزاع أقصى منافع ممكنة وليست لديه أولويات واضحة، وهي كلها أمور تربك حلفاء واشنطن وشركاءها الاستراتيجيين في آسيا وغيرها.

ولعل السمة الأكثر وضوحاً لسياسة ترامب الخارجية في آسيا هي هوسه بتحقيق الفائدة على المدى القصير في العلاقات مع الصين. ففي تغريدة له مؤخرًا، تساءل: لماذا ينبغي اتهام الصين بالتلاعب في سعر عملتها، رغم أن الصينيين يعملون مع الولايات المتحدة لكبح جماح كوريا الشمالية، وقبل أيام فقط كان ترامب قد وصف الصينيين بأنهم «أبطال العالم» في التلاعب بسعر العملة.

وتذكر هذه السياسة باستراتيجية أميركية معروفة يطلق عليها مصطلح لعبة توازن القوى. واعتمد هذه الاستراتيجية الرئيس ريتشارد نيكسون حين نصحه مستشاره لشؤون الأمن القومي هنري كيسنجر باستغلال التناقضات القائمة بين موسكو وبكين في

الحرب ضد السوفييت. لكن، تبدو سياسة ترامب التي تعتمد على الصين لكبح جماح كوريا الشمالية فاشلة لأن العلاقات بين بكين وبيونغ يانغ ليست قوية، كما كانت عليه في الماضي في ضوء عدة مؤشرات مهمة، منها عدم عقد قمة صينية كورية شمالية خلال الست سنوات الأخيرة، وموافقة بكين مؤخرًا على فرض عقوبات صارمة من جانب مجلس الأمن على بيونغ يانغ. ومن الصعوبة أن يكون اعتماد الرئيس الأميركي على الصين لاحتواء كوريا الشمالية فعالاً، بل يمكن أن يسبب زعزعة أكثر للاستقرار في آسيا، مع توجه ترامب إلى غض النظر عن

أحمد قنديل
خبير الشؤون الدولية والآسيوية

لن تكون علاقات الولايات المتحدة مع حلفائها وشركائها ومنافسيها في آسيا بعد الجولة الحالية التي يقوم بها الرئيس دونالد ترامب مثلاً كانت عليه هذه العلاقات قبلها. إما أن ينجح ترامب في توجيه رسالة واضحة لقادة الدول التي يزورها أو الذين سيلتقي بهم خلال قمتي منتدى أيبك ورابطة آسيان، بأن لديه استراتيجية واضحة لمواجهة التهديدات والتحديات الأمنية والاقتصادية الراهنة والمستقبلية، وإما أن تنتهي بانتهاء لما يسمى بنظرية «باكس أميركانا» أو «السلم الأميركي» المعمول بها منذ الحرب العالمية الثانية والتي تعبر عن التزام واشنطن القوي بمساعدة حلفائها الرئيسيين.

تستغرق جولة ترامب الآسيوية الأولى 12 يوماً ما يجعلها أطول زيارة لرئيس أميركي إلى القارة الآسيوية منذ زيارة الرئيس الأسبق جورج بوش الأب عام 1991. وتشمل خمس دول آسيوية هي اليابان والصين وفيتنام والفلبين وكوريا الجنوبية. وتقوده إلى حضور قمتين دوليتين مهمتين لمنتدى أيبك ورابطة آسيان.

زعامة على المحك

تمثل الجولة فرصة جيدة لكل من الولايات المتحدة والدول الخمس للبدء في معالجة ما قد يتحول إلى أكبر تحدٍ دولي يواجه إدارة ترامب، وهو امتلاك كوريا الشمالية أسلحة نووية قادرة على الوصول إلى الأراضي الأميركية.

وتضع الجولة أيضاً النقاط فوق حروف الكثير من التوجهات الأميركية تجاه القضايا الحساسة والمهمة في القارة الآسيوية التي يعتبرها كثير من خبراء العلاقات الدولية محور التنمية والاستقرار في العالم خلال القرن الحادي والعشرين.

تطرح الجولة سؤالاً مهماً، وهو هل تستطيع آسيا أن تعتمد على زعامة الولايات المتحدة لتحقيق أمنها واستقرارها في ظل الرئيس ترامب؟

تميل الإجابة على هذا التساؤل، في ظل المشهد الراهن وتصريحات ترامب منذ أن كان مرشحاً للانتخابات الرئاسية، نحو النفي، لأن

التاريخ لا يعيد نفسه في السعودية

المالية العامة لدى صندوق النقد الدولي تحت عنوان «تكاليف الفساد واستراتيجيات التخفيف» تبين أن التكلفة السنوية الإجمالية للرشوة وحدها تتراوح بين 1.5 و2 تريليون دولار تقريباً. والمفزع أنه من المرجح أن تكون التكاليف الاقتصادية والاجتماعية للفساد أكبر من ذلك لأنّ الرشاوي ليست إلا شكلاً واحداً من أشكال هذه الظاهرة.

بل وتتسبب في انعدام الثقة في الدولة وإضعاف قدرتها على أداء وظائفها الأساسية. فالفساد يؤثر على العوامل الدافعة للنمو العام والمحتمل ويضر بالاستقرار الاقتصادي والاستثمارات الداخلية والخارجية.

في ظل هذه المعطيات وبوجود الإرادة السياسية في المملكة والتي تطمح إلى إصلاح شامل وجذري، انطلقت الحملة ضد الفساد. واثبتت الرياض عبرها استعدادها التام لرفع كل العراقيل والتحديات لبناء اقتصاد سليم يرتكز على تساوي الفرص. بعد حملة الاعتقالات الأخيرة، لم تعد الأسماء والألقاب مهمة اليوم ولا حتى المناصب ولم يعد لأموال فلان وعلاقات علان شفاعة أو قدرة على حمايتهم من طائلة القانون وهذا هو مضمون الرسالة التي وجهتها القيادة السياسية في المملكة: القانون والقانون لا غير.

هذه الرسالة أزعجت الكثيرين من أعداء المملكة والمتربصين بأمنها واستقرارها. هذه الرسالة أيضاً أخرجت المشككين خارج اللعبة وكشفت المطامع السياسية لبعض من أسموا أنفسهم حقوقيين ومعارضين على غير وجه حق.

الآلاف من الأئمة من العمل في المساجد "بعد ثبوت نشرهم التطرف" بحسب تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير. وتحديث الأنظمة في المملكة بات أمراً واضحاً خاصة بعد الإعلان عن مجموعة من القرارات الشجاعة كرفع الحظر على قيادة المرأة للسيارة والسماح للنساء بدخول ملاعب كرة القدم وقرار إنشاء الهيئة العامة للترفيه. ما سبق ليس إلا نذراً قليلاً من الإصلاحات الداخلية المتتالية في المملكة. لهذا من الممكن أن نعتبر الخطوة الجديدة بتشكيل لجنة عليا لمكافحة الفساد تكملة للمسار خطوة تؤكد على رغبة الإدارة السياسية في تطوير البلاد ودعم المشاريع الناشئة والتشجيع على الإبداع في المجتمع السعودي من خلال تمكين الشباب، نذكروا وإننا، وتعزيز تقدمهم في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية. والغريب في الأمر ليس قرار المملكة في تشكيل لجنة عليا لمكافحة الفساد ولا حتى في إصدار أوامر ملكية بإيقاف شخصيات تورطت في قضايا فساد وغسيل أموال.

الغريب هو موقف بعض الذين يقذمون أنفسهم كمصلحين وحقوقيين ودفاعهم المستمتمت عن هذه الشخصيات وتشكيكهم في عمل الإرادة السياسية بعد أن كانوا في زمن غير بعيد من المنددين بظاهرة الفساد وتفشيها في المملكة. ولنقل بصراحة إن حملات التشكيك في مثل هذه المرحلة لا يمكن أن تفهم إلا كمحاولة لعرقلة جهود الإصلاح والبناء في المملكة.

نحن نعلم جميعاً أن كلفة الفساد باهظة جداً فبالاستناد إلى تقرير نشر في 2016 من طرف إدارتي الشؤون القانونية والشؤون

جديدة تنأى بالمملكة عن التشدد الديني والركود الثقافي والاقتصادي.

ولعل الاستراتيجية الجديدة تحتاج لوجوه جديدة وسباق جديد وتتطلب القطع التام مع زمن كانت تهمين فيه الوجوه القديمة على رأس المنظومات السياسية والمالية والدينية في المملكة. وقد لمسنا ملامح هذه الاستراتيجية الجديدة مع الإعلان على خطة ما بعد النفط أو ما يسمى بـ"رؤية السعودية 2030" ومع إطلاق مشروعات حكومية عملاقة كمشروع نيوم ومشروع ميترو الرياض ومشروع مدينة جبيل الصناعية وخطة إنشاء مصانع محلية لتصنيع السلاح وخطة لصناعة السيارات في الداخل السعودي وخطط لإنشاء قطاعات محلية للترفيه السياحي إضافة إلى طرح أصول شركة أرامكو لتوفير إيرادات إضافية للخزينة مما سيعطي موارد جديدة لاستثمارات جديدة في المملكة.

بعد حملة الاعتقالات الأخيرة لم تعد الأسماء والألقاب مهمة ولم يعد لأموال فلان وعلاقات علان شفاعة أو قدرة على حمايتهم من طائلة القانون

هذا على المستوى الاقتصادي أمّا على المستوى الاجتماعي فالإصلاح أيضاً قائم والجهود حثيثة وقد بدأ ذلك باعتقال عدد من الدعاة المتشددين وتواصل العمل بفصل

ونحن نعلم جيداً أنّ انعدام الرؤية قد يصيب العديد من المحللين السياسيين والخبراء بحالة من التخطئ في بحث عن إجابات غائبة.

التغيرات الأخيرة في المملكة توجي بامر واحد: شجاعة غير مسبوقة في العالم العربي وإرادة سياسية قوية قلما نرى مثيلتها حتى في الدول التي طالما تشذقت بدعم الديمقراطية والمسارات الإصلاحية والرغبة في القطع مع الماضي قولا لا فعلا.

في الخامس من نوفمبر، نجحت قرارات سعودية في تعرية الخطابات الشعبوية واستراتيجيات التواصل والتسويق السياسي.

وأطلقت الرياض نهجاً جديداً في التعامل مع المشاكل الداخلية وحتى الخارجية وهو نهج يتركز على العمل والقرارات الحازمة بعيداً عن اللغط والوعود الزائفة. وهذا ليس بجديد كما يدعي البعض. هو نهج بدأ واضحاً منذ مبايعة الملك سلمان بن عبد العزيز ملكاً للمملكة العربية السعودية في 23 من يناير 2015 وصار أكثر وضوحاً مع إسناد ولاية العهد للأمير محمد بن سلمان في 21 من يونيو 2017.

وكان وليّ العهد الأمير محمد بن سلمان وصف التوجه "تشديد المحافظة" للدولة السعودية بالدخيل على المملكة في حديث مع صحيفة الغارديان البريطانية الشهر الماضي وقال إنّ ذات التوجّه لم يكن إلا ردة فعل تجاه الثورة الإسلامية الإيرانية في السبعينات من القرن الماضي والتي لم تعرف القيادة السعودية آنذاك كيفية التعامل معها. وتوصيف وليّ العهد للوضع لم يكن خطاباً شعبوياً ولا حتى خطاباً سياسياً بل كان توصيفاً دقيقاً وشرحاً لاستراتيجية

إيمان الزيات
كاتبة تونسية

لن تعودنا في العالم العربي على التغيير الذي يأتي نتيجة ضغط عنيف من القواعد الشعبية في شكل ثورات وانتفاضات ولكن التغيير هذه المرة أتى من أعلى الهرم ومن الحاكم نفسه في قطع تام مع المناهج القديمة التي حفظناها فكان ما أسمته بعض الصحف العربية والأجنبية "عاصفة حزم ثانية" و"زلزال" و"بركانا" سعوديا.

الحقيقة أنّ الأحداث الأخيرة في السعودية كانت مفاجأة قدّمت أنموذجاً جديداً في هذه المنطقة التي لم نعد على الجديد فيها وكنا ومازلنا نجترّ مقولة "التاريخ يعيد نفسه". اليوم وبعد كل الأحداث المتصاعدة التي انطلقت بتشكيل لجنة عليا لمكافحة الفساد برئاسة وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وتواصلت بتحركات وأوامر ملكية طالبت شخصيات ومناصب حسّاسة بالمملكة، لنا أن نعمل على صياغة مقولة جديدة تتماشى مع وزن الأحداث والقرارات، "التاريخ لا يعيد نفسه في المملكة العربية السعودية". صار من الواضح أنّ المملكة تكتب تاريخاً جديداً بإرادة سياسية لم تنتظر تحركات الشارع وضغطه ولا انتفاضة على منظومات بالية تتخذ من آليات التكرار والمناورة والتكيف طوق نجاة قد يحفظ امتيازاتها مدّة وإن قصرت.

ما دفع البعض لوصف الأحداث الأخيرة في المملكة بـ"الزلزال" هو عدم القدرة على التوقّع أو التنبؤ بالتداعيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمثل هذه الأحداث



«سنعمل مع القوى السياسية لانتزاع ضمانات لضمان نزاهة الانتخابات الرئاسية وأن تكون مصر لأبنائها بكل تنوعهم دون تمييز في ظل عدالة انتخابية شاملة».

خالد علي
مرشح للانتخابات الرئاسية المصرية



«لسنا مضطرين أن نخtar بين الدولة السلطوية القديمة أو التيار الإسلامي، نحن نعلم بدولة ديمقراطية يتم فيها احترام المؤسسات التي تعمل خلالها الدولة».

خالد داوود
رئيس حزب الدستور المصري

السادات يعترف بضعف حظوظه أمام السيسي

● عصمت السادات: المضايقات الأمنية سبب عزوف البعض عن الترشح ● المعارضة المصرية تتحرك بخجل لفرض نفسها كبديل



السادات: لست ممثلاً ثانوياً في الانتخابات

عدم إعلانه وجود داعمين حزبيين حتى الآن، بالرغم من تأكيده على تواصله مع جميع القوى السياسية. وينتظر السادات فتح باب الترشح رسمياً في يناير أو فبراير المقبلين للإعلان عن جميع القوى التي تدعمه. ويتوقع أن يكون هناك مرشحون محسوبون على تيار المعارضة، ليبرالية أو يسارية، وقد يدعم أي منها حال تأكده من أنه سيكون الخيار الأفضل. واستبعد فكرة أن يكون هناك مرشح ممثل للتيار الإسلامي خلال الانتخابات الرئاسية المقبلة، بما فيها التيار السلفي الممثل في حزب النور والذي له 9 أعضاء داخل البرلمان، وأن المقاطعة ستكون مسيطرة على تلك الأحزاب. وتوقع عدم إقدام الفريق أحمد شفيق المرشح الرئاسي السابق في انتخابات عام 2012 على الترشح مرة أخرى، مشيراً إلى أن بعض الأجهزة الأمنية قد تدفع بمرشح أو اثنين، للإبقاء أن الرئيس السيسي يواجه منافسة حقيقية.

وبعد النائب البرلمانى السابق أحد السياسيين الذين أشاروا الجدل خلال الفترة الماضية بعد إسقاط عضويته من البرلمان في شهر فبراير الماضى بسبب تقرير أعدته لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية ذكر أنه أرسل بيانات إلى جهات ومنظمات أجنبية تتضمن وتتناول أوضاعا داخل البرلمان المصري من شأنها الحط من قدر المجلس وصورته، واتهم وقتها بتزوير توقيعات عدد من النواب على مشروع قانون تقدم به إلى المجلس.

وهو ما ردّ عليه السادات بتأكيده على أنها إدعاءات كاذبة، والأصل في القوانين أنها متاحة للجميع ويتم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، ولا يوجد مبرر لتزوير توقيعات نواب على مجرد مشروع قانون لم يناقش أصلاً، وأن المجلس رفض التاك من صحة هذه التوقيعات ورفض اتخاذ الإجراءات القانونية ضده، واختار أن يكون هناك تصويت مباشر على إسقاط العضوية.

ويرى السادات أن هناك رغبة حكومية في أن يظل مجلس النواب منزوع الصلاحيات ويبقى كديكور سياسي لتجميل الشكل العام، وأن تلك الرغبة كانت موجودة قبل الانتخابات البرلمانية الماضية، وهو أمر له علاقة بوجبة نظر دوائر سياسية عديدة قريبة من الحكومة ترى أن مواجهة الإرهاب ينبغي أن تكون الهدف الأول أمامها وأن تتراجع الملفات السياسية لحين التعامل مع التنظيمات المتطرفة.

وأكد أن تلك الحجج لن تفلح في مواجهة الإرهاب ولن تؤدي إلى حياة ديمقراطية سليمة، وغالبية دول العالم تعاني من الهجمات الإرهابية لكنها لم تعطل السياسة، لافتاً إلى ضرورة مراجعة الاستراتيجيات الأمنية وتكون هناك وجهات فكرية وثقافية ودينية وإعلامية بجانب الجهود العسكرية القائمة.

على أنشطتها، وأصبحت أجهزة الأمن صاحبة التأثير الأكبر في تحركاتها وتدخلت لعرقله تواصلها مع الجمهور.

أضحت الحياة السياسية المصرية بحاجة إلى من يحرك مياهاها بعد أن خرجت الأحزاب السياسية من المعادلة وخفتت أضواء منظمات المجتمع المدني، حتى النقابات لم تعد قادرة على سد الفراغ الذي تركته بعض القوى السياسية طواعية أو كرها، وجاء هذا في ظل تقارب قوي بين البرلمان والحكومة أرخى بظلاله على دور النواب وأصاب غالبيتهم بالجمود، وهو ما أفرز حالة من الكسل قبل أربعة أشهر من فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية.

ويقول السادات إن أزمة الأحزاب السياسية انعكست بشكل مباشر على أجواء الانتخابات الرئاسية المقبلة، وهو ما أرخى بظلاله على

وبحسب الدستور المصري فإن شروط الترشح تتمثل في أن يجمع المرشح 25 ألف توكيل يؤيد ترشحه من 15 محافظة من أصل 27 محافظة في مصر، أو الحصول على توقيع 20 نائباً، ويؤكد السادات على أنه سيركن إلى الأمرين لتقديم أوراق ترشحه.

وينوي السادات الاستثمار في بعض السياسات الاقتصادية التي اتخذها الرئيس المصري الحالي وبيدّى تفهمه لضرورة اتخاذ العديد من قرارات الإصلاح الاقتصادي واللجوء إلى صندوق النقد الدولي، مشيراً إلى نتيته اتخاذ إجراءات حماية أكبر للطبقات الاجتماعية الفقيرة والمتوسطة بجانب عمله على وقف التوسع في الاقتراض من الخارج.

على المستوى السياسي فإن رؤية السادات تبدو أكثر انفتاحاً على معارضي الحكومة المصرية الحالية والوضع بالنسبة إلى جماعة الإخوان المسلمين وتيار الإسلام السياسي بشكل عام، ملتمحاً إلى أن لديه موقفاً واضحاً من أهمية ممارسة جميع المصريين لحقوقهم السياسية والمجتمعية بشكل طبيعي، وأن التعامل مع التنظيمات التي رفعت السلاح ينبغي أن يكون وفقاً للقانون ومن خلال تقديمهم للمحاكمات العادلة، رافضاً فرض تضيق فكري على المنتمين إليها.

ويرغب في أن يبني شعبيته على الاهتمام بمشروعات التنمية في وادي الدلتا وصعيد مصر والتي تظنّ فيها نسبة كبيرة من المواطنين، عكس ما ذهب إليه السيسي والذي دشّن العديد من المشروعات القومية الكبرى بعيداً عن مناطق التكدس السكاني، مشدداً على أن مشروعات الصرف الصحي وبناء المدارس داخل القرى والنجوع الصغيرة تبدو أكثر أهمية في الوقت الحالي.

مرشح مثير للجدل

بدأ ظهور نجم السادات سياسياً في العام 2005 كأحد الأعضاء المؤسسين لحزب الجبهة الديمقراطية (ليبرالي معارض)، وهو الحزب الذي صاحب تأسيسه زخم سياسي كبيراً في ذلك الوقت، وفي نفس العام تم انتخابه نائباً بالبرلمان المصري، الذي شهد تواجد عدد كبير من المعارضين على رأسهم جماعة الإخوان، واستطاع أن يدخل البرلمان مجدداً عقب اندلاع ثورة يناير 2011.

واعترف السادات بتفكك الأحزاب وغيبابها عن الشارع وتوقف جميع نشاطاتها، الأمر الذي انعكس على موقف الأحزاب صاحبة التمثيل الكبير في البرلمان والتي أيدت الرئيس بشكل مطلق، من دون أن تكون هناك مراعاة لوجهة النظر الأخرى، كما أقر بوجود تجاوزات عديدة مارسستها بعض منظمات المجتمع المدني وأثرت سلباً على أدوارها.

ورفض أن تكون تلك القوى مسؤولة وحدها عن الوضع السياسي الراهن، وأن مؤسسات الدولة المصرية تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية بعدما أصبحت لديها حساسية مفرطة تجاه كل ما يخص المجتمع المدني بشكل عام، وفرضت العديد من القيود والموانع

المصريون العائدون من سوريا والعراق: عدد قليل وخطر كبير

للتنظيمات الإرهابية الحالية مثل 'حسم' و'بيت المقدس' هي من العناصر المصرية التي قتلت بأفغانستان والبنابا والتي كان محظورا دخولها لخطورتها على الأمن القومي، ولكن هؤلاء استطاعوا العودة في عهد الرئيس المعزول محمد مرسى".

وحول تعديلات قانون الجنسية التي تمت إحالتها للبرلمان وتتضمن إسقاط الجنسية عن من يغتصموا لمنظمات إرهابية، قال غطاس في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية إن التعديلات لم تناقش بعد، وأنه لا تستطيع مصر ولا أي دولة رفض أي مواطن عائد إذا ما تم تسليمه رسمياً لكون ذلك مخالفاً للقوانين الدولية.

⬅️ خطورة العناصر المصرية العائدة لا تكمن في عددها وإنما في نقل ما اكتسبته من خبرات قتالية داخل البلاد

وأشار ماهر فرغلي، الباحث في الحركات الإسلامية، إلى صعوبة أن تتمكن السلطات من رصد كل من توجهوا لسوريا والعراق بصورة دقيقة. وقال إن "فترة الرئيس السابق مرسي شهدت تشجيعاً كبيراً لشباب صغير السن للسفر والجهاد بسوريا. وبعض من سافر لم يكن لديه نشاط قبل سفره ليتم رصده من قبل الأجهزة الأمنية، فضلاً عن أن أغلب هؤلاء سافر بتأثيرات سياحية لإيطاليا وتركيا

مازال صوت المعارضة السياسية في مصر خافتاً حتى مع بعض التحرك المسجل في خضم فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية. وبين من يرى أن الوقت مازال مبكراً للحديث عن غياب المعارضة ومرشحين منافسين في الانتخابات ومن يرى أن المشهد لن يتغير كثيراً حيث تبدو نتيجة انتخابات 2018 محسومة لصالح الرئيس عبدالفتاح السيسي، وأن ترشح محمد عصمت السادات وخالد علي، وغيرهما إن وجد، لن يؤثر كثيراً مادامت العقليات على حالها؛ وهي نتيجة يقر بها السادات نفسه، مشيراً في تصريحات لـ"العرب" أن الغاية من الترشح ليس الفوز في الانتخابات بقدر ما هي مسعى لكسر الجمود الذي يعترى المعارضة وحثها على التحرك بغاية التعبير عن وجودها.

في مسألة ترشحه ومدى جديتها يرجع إلى الوضع السياسي العام داخل مصر والذي أصبح مليئاً بالتخوين، وهذا يرجع أيضاً إلى سوابق تاريخية لازالت محفورة في أذهان المصريين".

ميزان قوى مختل

خلال الانتخابات الرئاسية الماضية في العام 2014 حصل عبدالفتاح السيسي على أصوات 23 مليون شخص بنسبة 97 بالمئة من إجمالي الناخبين الذين صوتوا في تلك الانتخابات ووصل عددهم إلى 25 مليون ناخب، فيما حصل منافسه الوحيد السياسي حمدين صباحي على 757 ألفاً و511 صوتاً بنسبة 3 بالمئة من إجمالي الأصوات الصحيحة. ويخشى مراقبون للمشهد المصري أن تفقد الانتخابات الرئاسية للمنافسة الحقيقية في ظل اعتلاء السيسي المشهد منفرداً، وعدم وجود حضور شعبي قوي لكل من السادات والحقوقى خالد علي المحسوب على تيار اليسار.

وتنص المادة 140 من الدستور المصري على أن "ينتخب رئيس الجمهورية لمدة أربع سنوات ميلادية، تبدأ من اليوم التالي لإنهاء مدة سلفه، ولا يجوز إعادة انتخابه إلا لمرة واحدة".

ويراهن السادات على قدرته تقديم برنامج اقتصادي مناسب والاستفادة مما يتردد بشأن تراجع شعبية الحكومة، وتأثيرات ذلك على شعبية الرئيس. وقال إن دوافعه للترشح ترجع إلى عدم وجود أصوات تعبر عن الطرف الآخر الغائب والواقع الذي يعيشه غالبية المصريين، مضيفاً أن الترشح رسالة للخارج بأن مصر قادرة على تقديم منافسين سياسيين، وهؤلاء باستطاعتهم حصد أصوات قادرة على إحراج النظام الحالي، والتأكيد على أن الحياة السياسية المصرية مازالت قادرة على إفراز شخصيات تقود العمل العام حتى وإن لم توفق خلال الانتخابات.

وأوضح السادات لـ"العرب" أنه انتهى من وضع الملامح الرئيسية لبرنامجهِ وفريق عمله الذي بدأ الإعداد له ويعمل حالياً على وضع التفاصيل الخاصة بالمجالات المختلفة، لافتاً إلى أن حملته الانتخابية تعمل على البحث عن مصادر تمويل مناسبة، وسيكون أغلبها من التبرعات وهو ما يعتبره تحدياً كبيراً في ظل الوضع الراهن. بالإضافة إلى الانتشار في المحافظات لتحقيق شروط الترشح.

أحمد جمال

□ القاهرة – لم يعلن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي صراحة عن ترشحه لفترة رئاسية جديدة في الانتخابات المقررة العام المقبل، لكنه أكد عدم ترشحه لولاية ثالثة، وقال إنه مع الالتزام بفترتين رئاسيتين مدة الواحدة منهما أربعة أعوام وعدم تعديل الدستور حالياً. ويأتي تصريح الرئيس المصري، خلال مقابلة مع قناة "سي أن بي سي" الأميركية، في خضم حركية تنهدها الساحة المصرية في ما يتعلق بالانتخابات الرئاسية المقبلة وفتح باب الترشيحات في منافسة يعتقد كثيرون أنها ستكون محسومة لفائدة ولاية ثانية للسيسي. وكان المعارض محمد عصمت السادات، رئيس حزب البناء والتنمية، حركَ الجمود في المشهد السياسي المصري بإعلان ترشحه للانتخابات الرئاسية المتوقع أن تجرى خلال شهري مارس وأبريل المقبلين ليلحق به بعد أيام الحقوقي خالد علي الذي قد يحرم من الحق في الترشح للانتخابات الرئاسية إذا أيدت محكمة الاستئناف حكماً أصدرته محكمة للجنح في سبتمبر بحبسه ثلاثة أشهر بتهمة ارتكاب فعل فاضح خادش للحياء العام. وينفي علي هذه التهمة ويقول إنه واثق من البراءة.

هناك رغبة حكومية في أن يظل مجلس النواب منزوع الصلاحيات ويبقى كديكور سياسي لتجميل الشكل السياسي العام

في المقابل، تعرّض السادات للهجوم فور إعلان ترشحه وانتقده البعض ووصفه بأنه "ممثل ثانوي" في مسرحية الانتخابات، خاصة أنه لا يمتلك ظهيراً شعبياً واضحاً ولم تدعمه أو تشيد به أي قوى سياسية على الساحة بعد إعلانه الترشح للانتخابات الرئاسية. ورفض السادات الاتهامات الموجهة له، مؤكداً لـ"العرب"، أنه ليس مجرد "محلل شرعي" للانتخابات الرئاسية المقبلة، وأن ترشحه جدي وحقيقي والخطوات التي يسير عليها عقب فتح باب الترشح سوف تثبت ذلك. وهدد السادات بالانسحاب من العملية الانتخابية حال عدم اطمئنائه إلى وجود عملية تنافسية شريفة، لافتاً إلى أن "التشكيك

المصريون العائدون من سوريا والعراق: عدد قليل وخطر كبير

جاكولين زاهر

□ القاهرة – تتحسب دول مختلفة حول العالم لعودة مواطنيها ممن توجهوا إلى العراق وسوريا وانضموا للقتال في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من التنظيمات المتطرفة، وذلك بعد ضربات القاضية التي تلقتها هذه التنظيمات في البلدين.

ومصر واحدة من هذه الدول وأكثرها عرضة لخطر العائدين من سوريا والعراق خاصة في ظل الانفلات الأمني في الجارة ليبيا. ووفقاً لكثير من المتابعين فإن عدد المصريين الذين انخرطوا في التنظيمات المتشددة في الدولتين قد يكون قليلاً بالمقارنة بدول إقليمية أخرى، ولكن الخطر المتوقع لعودتهم سيشكل تحدياً أمنياً كبيراً.

يقول العميد خالد عكاشة، عضو المجلس القومي لمكافحة الإرهاب والتطرف، إنه "وفقاً لتقديرات مراكز بحثية محلية ودولية موثوق فيها، فإن مصر لا تحتل مرتبة متقدمة في قائمة الدول من حيث انضمام أفراد منها لداعش وغيره من التنظيمات المتطرفة".

لكنه يشير إلى أن "خطورة هذه العناصر لا تقتصر على إمكانية عودتها وشن هجمات داخل مصر وإنما أيضاً قدرتها على إيذاء مصر من الخارج إذا ما تواجدا في دولة جوار لها تتمر بحالة من السهولة الأمنية العالية مثل ليبيا".

ويوضح أن "بعض تلك العناصر التي عادت بالفعل ربما قد شاركت في الحوادث الأمنية الأخيرة".



«أقول لإيران وأتباعها أنهم خاسرون في تدخلاتهم في شؤون الأمة العربية، وسوف تنهض أممتنا كما فعلت في السابق، وستقطع الأيدي التي تمتد إليها بالسوء».

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية المستقيل



«رغم اتفاق المصالحة الفلسطينية إلا أن الوضع لم يتحسن، في الوقت الذي تأمل فيه الأمم المتحدة أن تؤدي المصالحة إلى التخفيف من حدة الأزمة الإنسانية في غزة».

فرحان حقي
نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة

استقالة لبنان العربي من الاستكبار الإيراني

المشروع الإيراني يدرك أن حرباً على الإرهاب تطاله، وأن ميليشيات حزب الله في لبنان وميليشيات الحوثي في اليمن والحشد الشعبي في العراق والمليشيات الطائفية من خارج الحدود في سوريا هي في مقدمة من تستهدفهم تلك الحرب.

لم يعد بالإمكان التعايش مع المشروع الإيراني. إنها خلاصة ارتدادات خطاب الاستقالة على الواقع العربي. الخطاب إعلان براءة من ملحق جرائم السياسة والاقتصاد والحروب وويلاتها على أمتنا

تحاول إيران في سوريا إيجاد بديل من الداخل السوري بتشكيل اللواء 313 في درعا، أي أن النظام الإيراني يتوقع سحب الميليشيات الطائفية على اختلاف مصادرها من سوريا ضمن التوافقات الدولية المقبلة، لذلك يسعى إلى تشكيل اللواء المذكور لتكتمل لدى الحرس الثوري الويثة المكونة من أبناء الدول التي يجاهر باحتلال عواصمها.

لكن الكيل طغى وخطاب استقالة الحريري هو خطوة صادمة للإرهاب الإيراني على سطح الجنون والشعار الفارسي المذهبي تجاه لبنان والعرب.

أما لماذا على السطح؟ فلأننا نعض على جراحنا كي لا نقول ما يندش كبرياء أهلنا وشعبونا وأمتنا، لذلك نتوقف عن حدود الحد الأدنى من اللياقة الذي يستحيل علينا أن نتجاوزه.

لم يعد بالإمكان التعايش مع المشروع الإيراني. إنها خلاصة ارتدادات خطاب الاستقالة على الواقع العربي. الخطاب إعلان براءة من ملحق جرائم السياسة والاقتصاد والحروب وويلاتها على أمتنا. الخطاب أيضاً إعلان مواجهة وتحريض على كلمة نبداً بها عملياً مقاومة الهيمنة والإرهاب والاستكبار الإيراني.

بطف طائفي سياسي واحد لوطن وشعب واحد لكنه غير موحد، فالعراق اختفى تحت أنظارنا غارقاً في رايات العنصرية الطائفية ومكر المالكي.

لبنان العربي بماذا يختلف عن العراق في ردة فعله على فرض الهيمنة والوصاية الإيرانية؟ لبنان مازال يقاوم لعدم فقدان ذاكرته العربية، ولبنان لديه الإمكانيات والشخصيات الفاعلة لإيقاف التمدد الكامل للحرس الثوري على القرار اللبناني.

استقالة الرئيس سعد الحريري تأتي في هذا السياق. العراق واقعياً تحقق المطلوب منه إيرانياً، وما مثالثاً عن الاستفتاء الكردي إلا غبايا للعراق العربي.

بوصلة العراق ولبنان واليمن وأيضاً سوريا تؤثر لتوحد المواقف في محاربة المشروع الإيراني وإن اختلفت الظروف ونوع المواجهات والمجاهات، لكنها تتفق على اليأس من الإصلاح وفقدان الأمل بإقامة علاقات طبيعية بينها وبين إيران.

أسفر العرب على أنفسهم عندما تحملوا طويلاً تبعات التسوية والمراوغة بحجة عقد الشراكة كما في العراق أو التسوية في لبنان التي تعرف بإعلان قصر بعيداً وهي مبادئ أساسية لتحديد لبنان والنأي به عن الصراعات. العروبة في لبنان منصوص عليها في الدستور ولنا أن نتخيل عدم وجود نص دستوري يؤكد عروبة العراق.

قال الرئيس سعد الحريري في خطاب استقالته: أينما حلت إيران حلت الفتى وحل الخراب.

هذا الخراب يتمدد على مساحة الهجمات الإرهابية في العالم وتتشكف أسرارها باستمرار، بالوثائق والتعاون والتخادم بين إرهاب نظام المالكي وبين التنظيمات الإرهابية العابرة للحدود.

ثبت باليقين أن عدداً كبيراً من التفجيرات النوعية في العراق قامت بها الميليشيات المدعومة من إيران لتكون سبباً للتدخل الإيراني بحجة حماية المراقدين أو حماية العديد من المدن بتبرير عائدتها المذهبية أو تدمير مدن أخرى لأغراض التغيير الديمغرافي الممنهج والتي سقطت معها ثقة العراقيين بالتعايش والسلم الأهلي.

ومن ذاكرة الثورة الشعبية السورية في العام 2011 وقبل تدنيسها ببرامج الإرهاب، كان العراق حذراً من المساعلة الدولية كونه ممراً ومعبراً للأسلحة والذخائر والمليشيات والمؤن وقادة الحرس الثوري، بل وبالأموال للنظام الحاكم في سوريا في دعم إيراني عراقي غير مسبوق.

كانت حكومة نوري المالكي تكذب وتحتال على قرارات دولية وأحياناً تفتش بعض الطائرات في عرض إعلامي لسيادة الدولة على مطاراتها وأمنها في التفاف على إرادة المجتمع الدولي، وما يحدث الآن من تزويد الحوثيين في اليمن بالسلح والصوراخي الباليستية هو جزء من السياسة الإيرانية أو مهمات قواعدها ومنصاتها في الدول الأخرى.

قادة حزب الدعوة أصبحوا يتفخرون بدعمهم السابق غير المشروط للنظام الحاكم في سوريا مستذكزين تحملهم أعباء الاحتلال على القرارات والإرادات الأمامية.

رئيس وزراء العراق حيدر العبادي القائد العام للقوات المسلحة، عندما كان يرفع علم العراق في مدينة القائم الحدودية بعد تحريرها من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية، كان هناك من يرفع علم تنظيم الدولة الإسلامية الإيرانية فوق أعلى بناية للاتصالات في مدينة داقوق التابعة لمحافظة كركوك.

وصلنا إلى خط سير مختلف في العراق، الاهتزاز الكردي الذي تجرّأ عليه مسعود البارزاني بقرار الاستفتاء على الانفصال عن المشروع الإيراني، هو صرخة بوجه الهيمنة الإيرانية المعلنة على سيادة العراق وقراره وشعبه، إنه استفتاء على رفض إطالة أمد الإذعان للميليشيات وسلطة الحرس الثوري بعناوينه وقادته.

تختلف في موقفنا من انفصال أي جزء عن العراق ونتمسك بوحدته وأيضاً بحق الأكراد في حياة حرة كريمة رغم ماخذنا على تاريخ الحركة الكردية وعلاقتها مع نظام المالكي؛ لكن الاستفتاء كان إعلان شرف بالاستقالة من الإرهاب الإيراني في العراق. حكومة شراكة ودولة شراكة وموانئق شراكة واتفاقات شراكة، ثم ماذا؟ عراق

إخلاء حماس معابر قطاع غزة

غير أن مشكلات عديدة ظلت كامنة على صعيد التفصيلات، في الحيز الجغرافي بين معابر قطاع غزة الشرقية والبحر، وبين معبري الحدود الشمالية والجنوبية للقطاع، ولهذه سياقات أخرى، ستكون موضع نقاش في القاهرة في الثالث الأخير من الشهر.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

هنية، حفل افتتاح المعبر الذي رعاه وزير المخابرات الأسبق الراحل عمر سليمان.

جاء تسليم معابر غزة، لكي يُنهى واحدة من مشكلتين استراتيجيتين تتصلان بها.

الأولى أن حماس كحزب أو حركة، لم يكن مسموحاً لها أن تسيطر على مرفق خدمي للمجتمع الفلسطيني، ذي علاقة بالحدود مع الجارة مصر. لأن سيطرة أية سلطة، في أية أرض، على المنافذ الدولية، يجعلها صاحبة جغرافيا سياسية وطرفاً في علاقات دولية، وهذا يعطيها مشروعية.

حماس كحزب أو حركة، لم يكن مسموحاً لها أن تسيطر على مرفق خدمي للمجتمع الفلسطيني، ذي علاقة بالحدود مع مصر. لأن سيطرة أية سلطة على المنافذ الدولية يجعلها صاحبة جغرافيا سياسية

والأمثلة في التاريخ كثيرة، لعل أحدثها حرص الدولة العراقية على السيطرة على المنافذ الشمالية والشرقية والغربية لإقليم كردستان، تحاشياً لأن تصبح للإقليم جغرافيا سياسية ذات طبيعة دولية، تساعد جماعة مسعود البارزاني على الانفصال الذي ترفضه بغداد.

لقد كان ذلك هو موقف الدولة المصرية على الطرف الآخر من الحدود مع غزة، قبل تسوية علاقتها مع حماس. وللأسف كانت حماس خلال السنوات العشر السوداء، قد استفادت من تقبل إسرائيل لسيطرتها على المنافذ الشرقية لغزة، دون أن تشترط تواجد الحكومة الشرعية، لأن الانقسام يُعتبر من مصلحتها.

أما على الجانب المصري، فضلاً عن كون حماس محسوبة على طرف حزبي مناوئ للدولة في مصر، فقد ركز المصريون أيضاً على عنصر الشرعية السياسية للنظام الفلسطيني، بصرف النظر عن تفاصيل بُنيته وفاعلية مؤسساته ووجهته السياسية، فهم يرون أن من يشك في مشروعية نظام سياسي، يعرض نفسه للتشكيك في مشروعية نظامه، وهذه إحدى المسلمات

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

الملايين من الإيرانيين تدفقوا عبر الحدود مع العراق في اجتياح سنوي متكرر غاياته أبعد من مجرد أداء مراسم دينية ومذهبية.

السياسة في العراق تجبّ السيادة، لأن الحدود في الدساتير والقوانين الدولية تخضع لإجراءات دونها الفوضى، خاصة في أجواء أمنية متدهورة كالتّي تحصل في العراق.

غايات السياسة بلغت مقاصدها من الزيارات بطابعها الطائفي، رغم تكاليفها ومخاطرها على حشود من البشر من عراقيين وإيرانيين وجنسيات مختلفة. زيارات بمثابة استفتاء على تفرد كتلة طائفية بمصير العراق ومستقبله وأيضاً على نوع العلاقة بين إيران والعراق التي لامست سقف الوحدة الاندماجية.

استخدام المجاميع لأغراض السياسة هو ترويج للكتلة الطائفية الأكبر مرحلة ما بعد داعش وبعد ما جرى من ترويع للأكراد وانقراض على استفتاء الإقليم وطموحات الانفصال عن عراق طائفي تابع لولاية الفقيه الإيراني.

تفرد الأحزاب الدينية الميليشياوية مَـ أولاً فوق جثث البسطاء من تلك الحشود المليونية فوق جسر الأئمة الرابط بين الأعظمية والكاظمية، وسبق أن عبروا فوق جثث النساء والأطفال والرضع في مجزرة

”الزكّة“ في النجف، وفعلوها دون مبالاة في سيارات سباقهم لمكاسبهم السياسية والانتخابية والمالية التي تفجرت بالأبرياء في بغداد والمدن الأخرى.

سنوات من تخادم الإرهاب والمتاجرة بدماء الناس وتدمير المدن كقرايين لمشروع اكتملت فصوله.

فلماذا الاستحياء السيادي لحكومة حزب الدعوة الذي دعاها إلى التصريح بمنح تأشيرات دخول مليونية للإيرانيين. بحساب بسيط كم تستغرق هذه الإجراءات من وقت لتحقيق دخول منتسبيهم المنظم؟ لماذا هذه الأكاذيب الساذجة؟

عادل صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

في الأول من شهر نوفمبر الجاري، تسلمت السلطة الفلسطينية معبر رفح الذي هو المنفذ البري الوحيد لغزة، على العالم العربي. قبل ذلك ببومين، تسلمت أطقم السلطة نفسها، معبر كرم أبو سالم التجاري مع إسرائيل، ومعبر بيت حانون للأفراد. وجاء التسليم، وفق ما هو معلوم، تنفيذاً لنص اتفاق الخطوط العريضة الذي أبرم في القاهرة بين حركتي فتح وحماس، لكي يتّهما الطرفان إلى جلسة مباحثات لاحقة ترعاها مصر، للاتفاق على سائر النقاط التفصيلية لتسليم حماس سلطاتها في غزة، إلى الحكومة التي يترأسها رامي الحمدالله. وكان شغل وتشغيل حماس للمعابر، أحد النقاط الرمزية المهمة، التي ظلت مختلة منذ يونيو 2007.

وكانت إسرائيل، هي الطرف الذي لم يمانع في استلام حماس معابر قطاع غزة معها، لأن واقعاً كهذا، يمثل أحد العوامل التي تساعد على فصل أراضي قطاع غزة عن أراضي السلطة في الضفة الفلسطينية. أما مصر فقد ظلت طوال السنوات العشر الماضية، ترى في سيطرة حماس على معبر رفح على الجانب الفلسطيني، أمراً يقوّض جهودها لتحقيق المصالحة، من شأنه الإضرار بمشروع الاستقلال الفلسطيني في غياب الوحدة التامة للأراضي المحتلة في العام 1967 وكذلك راته أمراً مخلّاً بالترتيبات التي شملها اتفاق المعابر في العام 2005 وأهمها في حينه، وجود رقابة دولية مؤقتة أو انتقالية، على تشغيل معبر رفح لمرور الأفراد.

وكان ذلك الاتفاق، بموجب تسوية توصل إليها المصريون مع إسرائيل، التي كان موقفها أن فتح الحدود مع مصر، حتى في وجود السلطة الفلسطينية، دونما رقابة، يجعلها تغلق منافذ الحدود مع غزة، ما يعني أن خط الوصل بين الضفة وغزة سينقطع تماماً، ولهذا تأثيره السلبي على وحدة الأراضي الفلسطينية ومشروع الاستقلال والدولة الفلسطينية تالياً.

ومن أجل إبقاء معابر الوصل بين الضفة وغزة مفتوحة، فضلاً عن منفذ رفح البري مع مصر، قبلت السلطة والفصائل الفلسطينية التسوية مع إسرائيل في هذا الشأن، وحضر مندوبون عن حماس، على رأسهم إسماعيل

ثلاثي حزب الله وقطر والإرهاب

عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

حرصت الرياض وأبوظبي على كشف الأعمال العدائية ضد دول مجلس التعاون والإضرار بالمصالح السياسية والاقتصادية لدول المجلس. السعودية والإمارات هما الأكثر تقارباً في وجهات نظرهما من حزب الله، الذراع العسكرية الإرهابية لإيران في المنطقة.

الغريب في الأمر انضمام قطر لإيران وحزب الله في أجندتهما الإرهابية. الكثير للشبهات أن قطر وسعت شبك مؤامراتها فاعطت وكالة حصرية لحزب الله اللبناني للعمل ضد الإمارات والسعودية. على ذكر هنا عدة أمثلة عن أحداث وقعت خلال الفترة القصيرة الماضية.

وثائق أسامة بن لادن التي نشرتها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ”سي آي إي“، الأربعاء الماضي تحتوي على مستندات هامة ضبطت أثناء الهجوم الأميركي عام 2011 في باكستان. إحدى الوثائق أكدت أن إيران عرضت على تنظيم القاعدة المال والسلاح والتدريب في معسكرات حزب الله في لبنان، مقابل ضرب المصالح الأميركية في السعودية والخليج. لذلك فإن العقوبات المالية الجديدة من قبل الولايات المتحدة وحلفائها على حزب الله، جاءت تصميماً جدياً على تقليص أظافر حزب الله ولتجفيف منابعه المالية.

الحدث الثاني هو صب الآلة الإعلامية الإيرانية التابعة لحزب الله في لبنان جام غضبها على الوزير السعودي ثامر السبهان، بسبب مواقفه ضد التمدد الإيراني في المنطقة العربية. نجح السبهان بفصح الميليشيات المتطرفة في لبنان، بينما احترقت أسهم حزب الله وإيران.

الحدث الثالث إطلاق صاروخ باليستي حوثي من داخل الأراضي اليمنية باتجاه الأراضي السعودية يوم السبت الماضي. هنا أيضاً جاء موقف قطر مهزوزاً، مربباً ومرتبكاً. ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، أكد أن دولة الإمارات العربية المتحدة تقف بكل قوة وحسم مع المملكة العربية السعودية في مواجهة كل التحديات التي تستهدف أمنها وأمن المنطقة واستقرارها.

عندما وظفت طهران حزب الله للتأمر على أبوظبي بالتجسس وتسليم صور لأماكن في الدولة ومعلومات حول الإنتاج النفطي، أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في الإمارات في أكتوبر 2016 بحق المتهمين أحكاماً بالسجن المؤبد، وبالسجن 15 و10 سنوات. كذلك وجهت أبوظبي لائحة اتهام 59 شخصية و12 مؤسسة قطرية لتأمرهم على دولة وشعب الإمارات.

الرياض وأبوظبي مارستا الصبر لفترة طويلة، ولكنهما لن تصمتا على تهديد أمن شعبيهما وتهديد الأمن الإقليمي والدولي. إيران وحزب الله لا يفهمان إلا الصرامة والحدة لكي يرضيا للقانون.

كالعادة تركب قطر الموجة وتستमित عبر أجهزة إعلامها المحرصّة لمعاداة السعودية والإمارات. لماذا؟ أحد الأسباب (من ضمن أمور أخرى) هو حرص الرياض وأبوظبي على سلامة وأمن مصر حتى لا يسيطر عليها فكر الإخوان. تُصَرّف إعلام قطر المشين ضد جمهورية مصر العربية الشقيقة غير مستغرب، فالدوحة دأبت على ممارسة أنشطة عداوية تستهدف عدداً من الدول العربية. مرة تلو الأخرى تسعى قطر للعبث بأمن واستقرار دول مجلس التعاون من خلال دعم حزب الله والمجموعات المسلحة الإرهابية الأخرى. من الواضح أن هذا الحزب العدائي لن يترافع عن تنفيذ ما هو مطلوب منه إيرانياً وهو زعزعة الاستقرار في الدول العربية وبالتحديد في منطقة الخليج العربي. إلا أن السعودية والإمارات وجهتا رسالة واضحة وصارمة للتنظيمات الإرهابية؛ مجلس الوزراء السعودي أقرّ الأسبوع الماضي نظام مكافحة الإرهاب، ودولة الإمارات اعتمدت قائمة بالأشخاص والتنظيمات الإرهابية. لقد أثبتت التجربة السعودية الإماراتية الناجحة أنها مثال يُقتدى به في دول العالم للتصدي للمنظمات المتخصصة في إشعال الحروب وتصدير الإرهاب.

الرياض وأبوظبي مارستا الصبر لفترة طويلة ولكنهما لن تصمتا على تهديد أمن شعبيهما وتهديد الأمن الإقليمي والدولي. إيران وحزب الله لا يفهمان إلا الصرامة لكي ينصاعا للقانون



«تونس تتوقع تحقيق مستوى قياسي من إنتاج زيت الزيتون خلال هذا الموسم في حدود 280 ألف طن وهو ما يقارب 3 أضعاف إنتاج الموسم الماضي».

سمير بالطيب
وزير الفلاحة التونسي

«مؤتمر المناخ المنعقد في بون في غاية الأهمية، لأن التحديات على أعلى مستوى والمطلوب خلال عامين ليس الالتزام بتعهدات الدول فقط بل زيادة الالتزامات».

اندرو ستير
خبير في معهد الموارد العالمية في واشنطن



اقتصاد

الخطوط القطرية تقرر بمتاعبها وتتوقع خسارة سنوية

● الشركة تحاول الهروب إلى الأمام بمحاولة توسيع استثماراتها ● المقاطعة تعطل نشاط الكثير من طائرات الخطوط القطرية



الأجواء الإيرانية المنفذ الوحيد لخروج الخطوط القطرية من الدوحة

وبالإضافة إلى ذلك، فإن إغلاق المنافذ البرية والبحرية مع الدول المجاورة حرم الخطوط القطرية من المسافرين الذين كانوا يصلون إليها عبر تلك المنافذ للانتقال بعد ذلك عبر مطار الدوحة إلى بلدان العالم الأخرى وخاصة المسافرين من مناطق شرق السعودية.

وتلقت الخطوط القطرية ضربة قاسية من إغلاق أجواء السعودية أمام الطائرات القطرية في مطلع يونيو الماضي، الأمر الذي يفرض عليها البحث عن مسارات معقدة وطويلة لرحلاتها التي كانت تعبر الأجواء السعودية وخاصة إلى الدول العربية وقارة أفريقيا.

ويشكل المسافرون إلى الدول الخليجية المجاورة من رجال الأعمال والسياح والعمال العرب والآسيويين والأفارقة نسبة كبيرة من زبائن الخطوط القطرية حيث يسافر بعضهم من وإلى الدول المجاورة عبر الدوحة إلى الوجهات الكثيرة التي أطلقتها الشركة في السنوات الأخيرة.

كما أن إيقاف رحلات شركات الطيران السعودية والإماراتية والمصرية والبحرينية لرحلاتها إلى الدوحة، يمكن أن يقطع تدفق معظم المسافرين الذين يصلون إلى الدوحة للانتقال عبر الخطوط القطرية إلى دول الخليج الأخرى وأوروبا وأفريقيا وأستراليا ودول الأمريكتين.

ولا تقتصر خسائر الخطوط القطرية بسبب تداعيات المقاطعة على فقدان عدد كبير من الرحلات الكثيفة إلى عدد من أكبر أسواقها مثل السعودية والإمارات ومصر، بل تمتد التداعيات إلى جميع رحلاتها الأخرى لأن الدوحة لا تمثل وجهة نهائية لمعظم المسافرين على رحلات الشركة.

وتعتمد الخطوط القطرية بشكل أساسي على رحلات الترانزيت في خطط التوسع الجامع التي نفذتها طيلة السنوات الماضية وذلك بسبب الحجم الصغير للبلاد كوجهة نهائية للمسافرين حيث لا يدخل ويخرج من مطارها الدولي سوى نسبة ضئيلة من المسافرين.

الخطوط القطرية فقدت الكثير من الرحلات المربحة لعدد من أكبر أسواقها مثل السعودية والإمارات ومصر



شراء حصة في شركة أميركان إيرلاينز، والتي قوبلت برفض الشركة الأميركية.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة أميركان إيرلاينز وليم دوغلاس باركر حينها إن الشركة "غير متحمسة بشكل خاص" بشأن رغبة الخطوط القطرية شراء حصة من أسهم الشركة.

ورجح المحللون أن الأزمة قد تدفع الخطوط القطرية إلى إبرام صفقات غير مجدية في محاولة لتخفيف أزماتها الناتجة عن إغلاق مطارات الدول المقاطعة أمام رحلات الشركة ومنعها من المرور عبر أجوائها.

واستحوذت الشركة في إطار استراتيجيتها الاستثمارية على 20 بالمئة من "أي. أي. جي" الشركة الأم للخطوط الجوية البريطانية و10 بالمئة من مجموعة طيران لاتام الأميركية الجنوبية و49 بالمئة من شركة مريديانا الإيطالية.

وقال الباكر إن الخطوط القطرية تريد مبادلة حيازات الأسهم بينها وبين شركات الطيران في محفظتها لتصبح ناقلة عملاقة افتراضية بما يساعدها على تحقيق وفورات الحجم في التفاوض على الوقود والمناولة الأرضية والصيانة ومشتريات الطائرات.

وتعاني الخطوط القطرية من إلغاء عشرات الرحلات إلى الدول الأربع وفقدانها لتدفق المسافرين من تلك الدول، إضافة إلى اضطرابها لاعتماد مسارات طويلة ومكلفة.

ويرى محللون أن الخطوط القطرية تحاول أن تبعث برسالة لجيرانها الخليجيين بأنها يمكن أن تجد حلولاً للمقاطعة، بعد أن أصبحت من أكبر الخاسرين من المقاطعة المفروضة على الدوحة والتي أثرت على جميع رحلات شبكتها الإقليمية والعالمية.

أوروبا تسعى لإنهاء الملاذات الضريبية

بعد الكشف عن «وثائق باراداييس»



**بيار موسكوفيسي؛
على دول الاتحاد الأوروبي
إنهاء الملاذات الضريبية
قبل نهاية هذا العام**

مناسبة للدول التي ستشملها هذه القائمة السوداء».

وأضاف "لن يكون هناك دول أوروبية ضمن القائمة لأن الملاذ الضريبي هو دولة لا تحترم معايير الحوكمة، بعدها يجب تعديل القانون وتحسينه".

وترجع مصادر مطلعة أن توضع اللمسات الأخيرة على هذه القائمة خلال اللقاء المقبل لوزراء مالية الاتحاد الأوروبي المقرر في الخامس من ديسمبر المقبل.

ووجه الاتحاد الأوروبي رسائل إلى نحو 60 دولة طالبا منها القيام بإصلاحات، مهددا بإدراجها على هذه القائمة، فيما أفاد مصدر دبلوماسي أن الاتحاد أمهل الدول المعنية حتى الـ18 من نوفمبر الجاري للرد.

وذكرت وسائل إعلام بينها صحيفة نيويورك تايمز الاثنين أن أبل اختارت جزيرة جيرسي لخفض الضرائب التي يتوجب عليها دفعها، بعدما واجهت اتهامات بشأن مقرها في أيرلندا قبل أربع سنوات.

وقالت إن أبل قررت بعدما بدأ برلمانيون أميركيون ثم مسؤولون إيرلنديون في 2013 دراسة الإجراءات التي تتبعها المجموعة لخفض ضرائبها التي يتوجب دفعها في أيرلندا، مكان آخر مناسب.

وتستند الصحيفة إلى الملايين من الوثائق التي جاءت من مكتب "أبلباي" للحماما الذي يتمركز في برمودا. وفي منتصف 2014 وتحت ضغط دول أخرى، عبرت أيرلندا عن رغبتها في إلغاء واحد من إجراءات خفض الضرائب تستخدمه أبل وشركات أخرى.

وقالت الصحيفة إن المجموعة "حققت أرباحا وفق نظام الأوفشور تبلغ 128 مليار دولار لا تخضع لأي ضريبة في الولايات المتحدة ولضريبة صغيرة جدا في دول أخرى".

□ بروكسل - رمى الاتحاد الأوروبي بكل ثقله أمس من أجل إنهاء الملاذات الضريبية بعد أن كشفت "وثائق باراداييس" سيلا من عمليات التهرب الضريبي لمسؤولين كبار في عدة دول حول العالم.

ودعا مفوض الشؤون الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي بيار موسكوفيسي الدول الأعضاء إلى إنهاء قائمة الملاذات الضريبية السوداء قبل نهاية هذا العام، على أن تكون "متينة وذات مستوى".

وفجر تحقيق جديد للتحالف الدولي للصحافيين الاستقصائيين مفاجات كبيرة في عمليات التهرب الضريبي، أبرزها استثمار أموال تعد ملكة بريطانيا في ملاذات ضريبية وعلاقات استثمارية بين وزير التجارة الأميركي ومقربين من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ومن المتوقع أن يعرض موسكوفيسي التقدم الذي أحرزته المفوضية في ما يخص القائمة، الجاري تطويرها منذ قرابة السنة ونصف السنة، وذلك أثناء اجتماع دوري لوزراء مالية الاتحاد الأوروبي في بروكسل. وتعود فكرة إنشاء القائمة إلى أبريل من العام الماضي، بعد فضيحة "وثائق بنما" عندما ندد التحالف الدولي للصحافيين الاستقصائيين بنظام التهرب الضريبي الواسع النطاق الذي يشمل كل الدول.

ودفعت المعلومات الأخيرة التي بدأ التحالف نفسه في الكشف عنها الأحد حول الوسائل العالمية للتهرب الضريبي والتي أطلق عليها اسم "وثائق باراداييس"، الاتحاد الأوروبي إلى إنهاء هذه المسألة بشكل تام.

وقال موسكوفيسي لدى وصوله إلى الاجتماع في بروكسل "من المهم أن نعد هذه القائمة في 2017، يجب أن تكون موثوقة وذات مستوى ومتينة ويجب أن تكون هناك عقوبات



أبل حققت أرباحا وفق نظام الأوفشور تبلغ 128 مليار دولار لا تخضع لأي ضريبة في الولايات المتحدة

ريزر تطلق أول هواتفها الذكية لعشاق الألعاب



يتوقع طرح الهاتف الجديد في الأسواق العالمية منتصف الشهر الحالي، لكن ريزر لم تكشف عن سعره

إطلاق جهاز محمول. يمكنني أن أقول إننا نعتزم إطلاق جهاز محمول موجه خصيصا للاعبين والترفيه".

وأثار استحواذ ريزر على شركة صناعة الهواتف الذكية "تكستيت" في يناير الماضي التكهات حول اعتزامها دخول سوق الهواتف الذكية الذي ينمو سريعا بفضل عمالقة هذه الصناعة الذين أشعلوا السباق في ما بينها. ويشكل الإقبال الكبير على أحدث جيل من هواتف أبل الذكية آيفون 10 الذي تم إطلاقه الأسبوع الماضي، تحديا مباشرا للشركات المنافسة.

□ سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أعلنت شركة ريزر الأميركية المتخصصة في إنتاج هاردوير الألعاب، عن طرح أول هواتفها الذكية لعشاق ألعاب الفيديو.

وأوضح المسؤولون في الشركة أن الجهاز الجديد يجمع ما بين أجهزة الألعاب الجواله والهواتف الذكية.

ويتضمن الهاتف الجديد المعالج المتطور كوالكوم "سنابدراغن 835" ثمانية النواة مع دعم تقنية الواقع الافتراضي في.آر ودقة الوضوح الفائق وعمق اللون والصوت ثلاثي الأبعاد.

كما تضم باقة التجهيزات التقنية لجهاز ريزر ذاكرة وصول عشوائي سعة 8 غيغابايت مع ذاكرة داخلية سعة 64 غيغابايت، والتي يمكن توسيعها حتى 2 تيرابايت من خلال استعمال بطاقة الذاكرة الخارجية.

وتروج شركة ريزر لهاتفها الذكي الجديد من خلال شاشة آل.سي.دي سريعة الاستجابة



نجم جديد في سوق الهواتف الذكية



«الإقبال الكبير على طرح سندات أدكوب التابعة لأدنوك نتيجة طبيعية لجاذبية واستقرار البيئة الاستثمارية واستمرار خطط النمو الذكي للصناعة في الإمارات»
سلطان بن أحمد الجابر
وزير دولة والرئيس التنفيذي لمجموعة أدنوك الإماراتية

«سنعمل على حفظ حقوق الأجيال القادمة وعدم المساس بها، وسنعمد أفضل النماذج والحلول للارتقاء باقتصاد السعودية من خلال العمل على الابتكار والإبداع»
محمد التويجري
وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي الجديد



اقتصاد

المستثمرون يحاولون تقييم التطورات السعودية المتسارعة

● حملة مكافحة الفساد تضع الاقتصاد السعودي على المحك ● المستثمرون في الأسهم أكثر تفاؤلاً من مستثمري السندات



البحث عن خلاصة جديدة

وشمال أفريقيا في مؤسسة في.تي.بي. كايبتال إن استهداف شخصيات مرموقة في مجتمع الأعمال قد يعرقل نمو الاقتصاد السعودي غير النفطي. وأوضح الخبير أن ذلك قد ينطوي على "تداعيات يحتمل أن تكون سلبية على خطط تنويع الاقتصاد في المستقبل، والتي تعتمد اعتماداً كبيراً على القطاع الخاص السعودي". وقال روي شيب مدير محافظ سندات الأسواق الناشئة بشركة أن.أن.بي.تي التي تستثمر في السندات السعودية إن "فكرة أن دولاً مثل السعودية لا يمكنها أن تسير على النهج القديم إلى ما لا نهاية، بل يتعين عليها أن تتحرك لتنويع مواردها اقتصادياً ومصادر الدخل المستقبلية فكرة تلقى الترحيب".

غير أن آخرين، مثل كارمن التكنيرش محللة الديون السيادية للأسواق الناشئة لدى أكسا انفستمنت مانجرز، يرون أن الوقت قد حان للتطلع إلى ما وراء الأحداث الجارية وهي ترى في ذلك علامة على تحول توجهات السعودية. كما شهد الريال السعودي بعض الضعف في أسواق المعاملات الآجلة إذ انخفض في المعاملات لأجل 12 شهراً مقابل الدولار فبلغ مؤشره 183 نقطة مقابل 129 نقطة في الأسبوع الماضي. ويبدو أن المستثمرين عليهم الانتظار أكثر لتقييم ما يحدث بعد أن كشف مصرفيون أمس عن تجميد أكثر من 1200 حساب مصرفي لأفراد وشركات، ورجحوا أن يرتفع الرقم. ويقول رضا أغا كبير الاقتصاديين المتخصصين في شؤون الشرق الأوسط

لومبارد إن "هذا الأمر يتعلق بعدم الاستقرار السياسي لا بالفساد"، مضيفاً أن اعتقال الأمير الوليد بن طلال "مدعاة قلق شديد" بين المستثمرين. وأضاف "ما يوضحه ذلك للمستثمرين هو أنه لا يمكن تجاهل السياسة السعودية. وهذا مقلق لأن السياسة السعودية صندوق أسود". وفي ضوء نقص التفاصيل عن عمليات التوقيف مع اتساع نطاق الحملة أمس الاثنين يتوقع بعض مديري الصناديق ألا تتحسن السندات السعودية. وترجح جانيل وودوارد الرئيسة ومديرة المحافظ في شركة تابلين كانيدي وهباشت التابعة لمجموعة بي.أم.أو فاينانشال المستثمرة في السندات السعودية "أن تتسع فوارق العوائد مع ترقب المستثمرين لتفاصيل إضافية عن الاعتقالات".

اختللت أوراق المستثمرين الذين كانوا يستعدون لدخول السوق السعودية والمشاركة في المشاريع الكبيرة التي تم طرحها مؤخراً، بعد الحملة غير المسبوقة لمكافحة الفساد. وقد فرض ذلك عليهم التوقف ملياً لإعادة تقييم الآفاق المستقبلية للاقتصاد السعودي.



فابيانا فيديلي:
تطور إيجابي في إطار تحول السعودية إلى اقتصاد أكثر حداثة

اتجاه التحديث، غير أننا في حاجة لمزيد من التوضيح لما يحدث". وقال حسين مالك الرئيس العالمي لأبحاث الأسهم في بنك الاستثمار اكزوتيكس كايبتال إنه يوافق على ضرورة تدعيم السلطة على الأقل في الأجل القصير. وأضاف "في ما بعد سيحدد الأداء الاقتصادي في نهاية الأمر مدى تخفيف القبضة على السلطة". لكن المستثمرين في السندات كان لهم رأي فيه قدر أكبر من الحذر. فقد تعرضت السندات الدولية السعودية لضغوط وكذلك كلفة التأمين على السندات من احتمال التخلف عن السداد والتي تبرز مخاطر الاستثمار في السندات.

وزادت العوائد على سندات مقومة بالدولار بقيمة 6.5 مليار دولار تستحق في عام 2046 نحو 0.8 بالمائة. وارتفعت تكلفة التأمين على الديون السعودية لأجل 5 سنوات بنحو 0.02 بالمائة وهي نسبة ضئيلة جداً. وكانت السعودية قد شرعت قبل 16 شهراً في تطبيق برنامج إصلاح طموح يشمل إصلاحات في ميزانية الدولة وبرنامجاً خاصاً هائل، وذلك في محاولة لإعادة توجيه اقتصادها الذي يبلغ حجمه 690 مليار دولار بعيداً عن الاعتماد على النفط ومن أجل استمالة المستثمرين.

وأعلن الملك سلمان بن عبدالعزيز مساء يوم السبت إنشاء هيئة جديدة لمكافحة الفساد برئاسة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وفي الساعات التي تلت ذلك توالى أنباء احتجاز العشرات من الساسة وعدد من كبار الأمراء من بينهم الملياردير الأمير الوليد بن طلال بتهمة تدور حول الفساد. وقال ماركوس شينيفكس محلل أسواق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في تي.أس

لندن - يأمل الكثير من المستثمرين العالميين أن تكون الحملة الكاسحة على الفساد التي طالت بعضاً من كبار الساسة ورجال الأعمال في السعودية بادرة إلى الإصلاح، لكن المستثمرين في السندات السعودية أبدوا قلقهم من خلال دفع تكلفة اقتراض الرياض إلى ارتفاع طفيف.

ويمكن تلخيص مواقف المستثمرين من خلال التقلبات التي شهدتها مؤشر الأسهم السعودية يومي الأحد والاثنين حين تمكن من الإغلاق على ارتفاع بعد تراجعها أثناء التعاملات.

وقد تكرر ذلك أمس حين انحدرت الأسهم في بداية التعاملات، ليس بسبب حملة مكافحة الفساد بل بسبب تصاعد التوتر مع إيران. ومرة أخرى قلصت خسائرها في نهاية التعاملات.

وفي محصلة تعاملات الأيام الثلاثة لم تتأثر الأسهم السعودية و بقيت قرب مستوياتها في نهاية الأسبوع الماضي، ما يعني أن التريث سيطر على الأسواق في وقت ينهمك فيه المستثمرون فقد تم تقييم تأثير التطورات العاصفة على الآفاق الاقتصادية.

غير أن الأسهم انتعشت في وقت لاحق من اليوم إذ اعتبر التحرك الحكومي خطوة لتدعيم سلطة ولي العهد و قدرته على تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية.

وقالت فابيانا فيديلي رئيسة قسم الأسهم الأساسية العالمية في شركة روييكو الهولندية إن "هذا تطور إيجابي... ونحن ننظر إليه في إطار تحول السعودية إلى اقتصاد أكثر حداثة".

وأضافت أنه "في هذه المرحلة يحتاج المرء لتفسير الشك لصالح السعودية... هذه الخطوات الأخيرة سوف تصب أيضاً في



ماركوس شينيفكس:
توقيف الأمير الوليد بن طلال مدعاة قلق شديد بين المستثمرين

موديز تلوح باحتمال خفض تصنيف لبنان

□ بيروت - حذرت وكالة موديز للتصنيف الائتماني من أن تؤدي الاستقالة المفاجئة لرئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري إلى تراجع الثقة في القطاع المصرفي اللبناني وإلى تراجع تصنيفه الائتماني. وأعذت الوكالة أن استقالة الحريري "تهدد بزعزعة التوازن السياسي الهش" الذي تم التوصل إليه خلال العام الذي شغل فيه الحريري منصب رئاسة الحكومة. وشهد لبنان بعض الهدوء وتمكن من حسم بعض الملفات الاقتصادية منذ التوصل إلى التسوية التي أوصلت الحريري إلى رئاسة الحكومة في نهاية العام الماضي. ومن شأن استمرار الجمود السياسي الناتج عن الاستقالة، التي آتت بعد شهر واحد على إقرار أول موازنة حكومية منذ 12 عاماً، أن يقوّض "التحسينات المؤسساتية ويعرض القطاع المصرفي لخسارة في الثقة". وأضافت موديز أن تقديراتها تشير إلى "إمكانية كبيرة لتراجع التصنيف الائتماني في حال طال الجمود السياسي". وتصنف موديز لبنان على مستوى "بي 3" مع آفاق مستقرة. ومنذ استقالة الحريري سرت تكهانات عن احتمال تأثر الليرة اللبنانية بالتطور المفاجئ. إلا أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أكد أن الليرة ستبقى مستقرة وأن الأزمة الحالية سياسية وليست نقدية. ولا يزال لبنان يعاني من ويلات الحرب الأهلية التي دمرت البنى التحتية (1975 - 1990) ومن الفساد المستشري وارتفاع الدين العام الذي يصل إلى 140 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي واحدة من أعلى المستويات في العالم. وأطلقت بيروت والمنظمات الدولية مراراً ناقوس الخطر حول الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي فاقمتها أزمة اللاجئين السوريين. وتحاول معظم القوى السياسية اللبنانية منذ استقالة الحريري، الدعوة إلى التهدئة على الساحة الداخلية. وقال رئيس الجمهورية ميشال عون إن "الوحدة الوطنية تبقى الأساس للمحافظة على الاستقرار" وأن كل الجهود يجب أن تنصب لتحقيق ذلك الهدف.

غلاء الوقود يضيق خيار التدفئة على الأردنيين مع قرب الشتاء

75
بالمئة من الأسر الأردنية تفوق نفقاتها مقدار دخلها، وفق ما تشير إليه الإحصائيات الرسمية

ويراوح معدل الطلب اليومي على السولار خلال ذروة الشتاء في الأردن بحسب تقديرات البعض من الاقتصاديين بين 5 و7 آلاف طن، أما الكيروسين وهو أقل استخداماً من الديزل، يصل حجم الطلب عليه إلى ألفي طن في فترة الذروة. ويتجاوز الطلب على أسطوانات الغاز 200 ألف أسطوانة، مقارنة بنحو 70 و75 ألف أسطوانة في أيام الشتاء الاعتيادية، وفق ما تشير إليه تلك التقديرات. ويقول المواطن محمد ياسين، إنه يتزود في بداية موجات البرد بالديزل للتدفئة المركزية في بيته مقابل 300 دينار (423 دولاراً)، تكفيه حتى نهاية فترة البرد القارس، لكنها تؤثر في كل الأحوال على توفير مستلزمات أرسنه العادية. وأكد أنه يستخدم قدر الإمكان إدارة التدفئة بهدف توفير حيث يشغلها لفترة محدودة في الطقس البارد وتحديدًا في فترة المساء، أما باقي ساعات اليوم فيستعين وأسرته بوسائل تدفئة أخرى مثل الغاز والغازولين. وأوضح أنه لا يسدد ثمن الوقود دفعة واحدة، إنما يقسطه على ثلاثة أشهر من خلال بطاقة ائتمانية حيث أن ميزانيته لا تسمح بتسديدها دفعة واحدة. أما المواطن محمد حسين، فيقول إنه اعتمد لفترة ما المدافئ الكهربائية، إلا أنه قرر التحول إلى استخدام الغاز نظراً للملكة العالية التي رتبها استخدام مدفأة الكهرباء بسبب رفع أسعار الاستهلاك. ويقدر حسين حاجته الشهرية من أسطوانات الغاز، بنحو ثلاث أسطوانات بإجمالي 21 ديناراً (30 دولاراً). وصعد التضخم في الأردن، بنهاية سبتمبر الماضي بنسبة 3.3 بالمائة، مقارنة مع زيادة نسبتها 1.1 بالمائة خلال نفس الفترة من العام الماضي.

ومستلزمات أخرى، مثل الألبسة والترفيه، في وقت تشير فيه إحصائيات رسمية إلى أن 75 بالمائة من الأسر الأردنية تفوق نفقاتها مقدار دخلها. ويؤكد هاشم عقل أمين سر نقابة أصحاب محطات الوقود ومراكز التوزيع أن الطلب على وقود التدفئة في الأردن وخصوصاً الديزل والكيروسين ما يزال ضعيفاً. وأرجع عقل ذلك إلى قيام العديد من المستهلكين في الأردن بتأجيل التزود بها لحين الضرورة الملحة. ويحاول المستهلكون الهرب من نفقات الوقود، ومحاولة التقنين في استخدامه قدر الإمكان، متوقعاً بدء الطلبات بالزيادة خلال الأسابيع القليلة المقبلة مع تدني درجات الحرارة.

وأوضح أن التدفئة أمر لا مفر منه في البلاد، ولا يمكن الاستغناء عنها، في وقت تبقى فيه أسعار المحروقات بالأردن ضمن أعلى المستويات عربياً. وثبتت الحكومة هذا الشهر أسعار المشتقات النفطية عند نفس قيمها المسجلة الشهر الماضي إذ بقي سعر لتر البنزين 90 أوكتان عند 0.7 دينار (0.97 دولار)، وهو النصف الأكثر استخداماً بالبلاد. وبقي سعر لتر البنزين 95 أوكتان عند 0.9 دينار (1.3 دولار) وكل من الكيروسين (الكاز) والسولار عند 0.5 دينار (0.7 دولار) وسعر أسطوانة الغاز المنزلي عند نحو 7 دنانير (9.8 دولار). وبين الحموري أن نفقات التدفئة في الشتاء غالباً ما تكون على حساب أمور

□ عمان - رجحت أوساط اقتصادية أردنية أن يكون فصل الشتاء هذا العام، بارداً على شريحة كبيرة من المواطنين الذين شهدوا طيلة هذا العام موجات صعود في أسعار الوقود والطاقة المستخدمة للتدفئة. وسيضيف الشتاء، الذي يبدأ بعد أسابيع، نفقات إضافية على العائلات في الأردن لتأمين مصروف التدفئة، في ظل ارتفاع أسعار الوقود والطاقة إلى مستويات تفوق مداخيلها حيث تعتمد نسبة كبيرة من الأسر على الوقود السائل والغاز المنزلي للتدفئة في منازلها. ويقول الخبير الاقتصادي قاسم الحموري إن فصل الشتاء عادة ما يؤدي إلى تراجع في الأوضاع المادية للعديد من الأسر، التي تعاني بالأساس من تردٍ بسبب ارتفاع أسعار السلع والخدمات.



التأقلم مع الحلول المتاحة



«الوفر أبوظبي سيساعدنا على تغيير المنظور، اضطرننا إلى رؤية العالم بشكل مختلف من خلال التواجد الأميركي والأوروبي في الخارج حول محيط الثقافات العربية والمشاركة عموما، وليس في عمقها».

جان لوك مارتيني
مدير متحف اللوفر في باريس

تشابك المعادلة الحضارية



تشابك حضاري غير مسبوق

الإذاعة البريطانية "بي بي سي" والمجلس البريطاني ومجلس الفنون البريطاني، لإثبات تحد حقيقي للحفاظ على النفوذ. وأطلقت الصحافة الفرنسية الراعية لمبادرة متحف اللوفر أبوظبي عليه اسم "لوفر الصحراء". ويقول هانت "لكني مارلت اعتقد، على حد قول أيرس مردوخ، أن أي شيء من الممكن أن يغير من الوعي والإدراك في اتجاه اللا أنانية والموضوعية والواقعية هو عمل عظيم. ففي النهاية يهدف هذا العمل الفني الرائع إلى قلب نظريات نابليون رأسا على عقب".

وإقامة اللوفر على جزيرة السعديات هي إشارة إلى نبذ الاستعمار البونابارتي ونظرية الاستيلاء التي كان يمارسها الاحتلال الغربي في المنطقة. وفي نفس الوقت هي إشارة إلى وضع نهاية للتفكير الاستشراقي وهذه النظرة القاصرة للشرق الأوسط.

ولا يمكن اكتشاف هذه الفائدة من مجرد محاكاة نموذج غربي وتطبيقه على أرض الواقع فقط، وإنما من خلال عقد شراكة مفادها التعلم المشترك والتبادل الثقافي. وبتطبيق هذا على ما يحدث في دولة الإمارات العربية المتحدة، فإن هذا التمدد الرائع للبراعة الثقافية الفرنسية يحدث في منطقة الخليج العربي، التي تربطها علاقات قوية ببريطانيا منذ أواخر القرن التاسع عشر.

ويقول مفكرون كثر إن القوة الناعمة يجب أن تستقل بنفسها عن نفوذ الدولة. وتحقيقا لهذه النظرية، اعتمدت قوة الانتشار التي حققها هوليوود وهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" على استقلاليتها الكاملة عن واشنطن ووستمنستر، إلا أن متحف اللوفر أبوظبي مازال في حاجة، على الأقل الآن، إلى المزيد من الدعم الاستراتيجي من قبل الدولة. وتعتبر الصناعات الإبداعية البريطانية نموذجا يتم تصديره للعالم الخارجي، بدءا من هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" إلى سلسلة أفلام "هاري بوتر" ومسلسل "داونتون أبي" والمطرب هاري ستايلز.

وخلال الأسبوع المقبل، سيكشف المتحف البريطاني عن شراكة جديدة تم عقدها مع كبار المتاحف في مومباي لعرض واستكشاف الثقافة الدينية الهندية. وفي متحف "فكتوريا وألبرت" شهد نحو 1.8 مليون شخص معرض "ديفيد بوي إز"، وفي ديسمبر من هذا العام سيتم افتتاح معرض جديد في مدينة "شيبنزين" بالصين لعرض مخزون من التصاميم والابتكارات البريطانية على ضفاف دلتا نهر اللؤلؤة.

ودعمت الحكومة البريطانية هذه البرامج من خلال رسم خطط تنفيذ مخففة للضرائب، اعتمادا على ميزانيات هيئة

صفقة رابحة. فمن ناحية، باعتباره جزءا من استراتيجية تجارية لتقليص اعتماد الاقتصاد على عائدات النفط، ومن ناحية ثانية، لجذب السياحة الثقافية، إذ يقع المتحف مباشرة بالقرب من المنتجعات الشاطئية والفنادق الفاخرة.

ويقول هانت "الأهم من كل ذلك هو أن هذا المتحف تطور يدل على صعود الأمة الإماراتية، وتحولها إلى لاعب جيوسياسي محوري".

ولا بدور الأمر فقط حول المظهر الخارجي لشراكة تقودها الإمارات مع الغرب، وإنما أيضا حول الرسالة التي يقدمها مثل هذا النوع من العلاقات بين الإمارات وفرنسا من خلال تجربة التبادل الثقافي العالمي الذي يقع الخليج في قلبه. ويقول أحد الشيوخ في الإمارات "إن متحف اللوفر أبوظبي هو أداة للتعبير عما يمكن لدولة الإمارات أن تجلبه للعالم من حولها".

دفعة جيوسياسية للإمارات

تعتبر خطوة تطوير المتاحف بداية لخطوة أوسع من أجل تصعيد وتطوير الخصائص الدبلوماسية للدول. فقبل عشرين عاما، أشار افتتاح متحف "غوغنهايم" بالولايات المتحدة إلى الدور الجديد المسند إلى المؤسسات الثقافية في تعزيز التجدد الحضري.

أما اليوم، فيأتي متحف اللوفر أبوظبي ليعمل على توسيع المهمة لتشمل بناء الأمة، إذ أن مؤسسات الفنون القائمة، مثل مؤسسة بومبيدو في باريس ومتحف غوغنهايم في نيويورك، تترك تأثيرا كبيرا على عاصمتها الثقافية لدعم الإدارات والحكومات ومساعدتها على توسيع قواها الناعمة.

تحديات

الوفر أبوظبي..

● خلق قوة ناعمة خليجية دون استشراف

● المتحف يغير موقع الإمارات جيوسياسيا

تفتتح الإمارات خلال أيام متحف اللوفر أبوظبي الذي يشكل نقلة جيوسياسية وحضارية لمنطقة الخليج، عبر خلق قوة ناعمة جديدة، تقلب ميزان المسار الزمني التقليدي، الذي تشكل عبر حملات غربية كانت تأتي إلى منطقة الشرق الأوسط لاستكشاف معالمها الحضارية، بينما تخطو أبوظبي اليوم لتقتحم الغرب ثقافيا، وترسم لنفسها موقعا جديدا على الساحة الحضارية في العالم.

ضوء الشمس المنعكس عليها إلى شظايا من المطر.

وشيد متحف اللوفر أبوظبي ليكون أكثر من تطوير لفكرة المتحف التقليدية، فقد بُني ليصبح أكبر مأوى يضم عددا كبيرا من الفاعليات الثقافية تحت سقف واحد. وصُمم المتحف على شكل مدينة مصغرة تضم صالات عرض الأعمال الفنية والمقاهي ومراكز ثقافية وترفيهية للأطفال.

ويقول هانت "في وسط كل هذا تستطيع أن تستشعر النسيم البارد يتخلل المكان من جميع الجهات، مع قدرة على رؤية ماء الخليج الأزرق من حوله أينما ذهبت".

وأضاف "أما السحر الحقيقي فيكمن فيما يُعرض داخل المتحف. فمن أبرز المعروضات التي سيشاهدها الجمهور؛ مجموعة من اللوحات البرتغالية التي ترجع إلى القرن السابع عشر، ومجموعة من تماثيل أفراس النهر المصرية القديمة، وخوذات وعمامات عثمانية تعود للقرن الخامس عشر، جنبا إلى جنب مع لوحات للفنان التشكيلي فان غوخ، وتماثيل منحوتة للفنانين أوغست رودين وجياكو ميتي".

قوة ناعمة جديدة

أعلن مسؤولون عن المتحف في بيان أن الآثار التي ستعرض في المتحف سوف تنم استعارتها من العديد من المتاحف الوطنية الرائدة في فرنسا. كما ستم الاستعانة ببعض القطع الأثرية الأخرى والتحف أيضا التي قام "صندوق أبوظبي للاستثمار" في الإمارات بشرائها في مزادات عالمية على مدار 15 عاما الماضية، مما يجعل المتحف لا يعكس صورة مصغرة من متحف لوفر باريس فقط، وإنما هو كيان مستقل بذاته تماما. وباعتباره أول متحف عالمي يتم افتتاحه في العالم العربي، يطمح اللوفر أبوظبي إلى عرض "القصص الإنسانية والبشرية المشتركة عبر الحضارات والثقافات المختلفة"، ابتداء من المجوهرات وصولا إلى التماثيل، وخرائط القرون الوسطى ولوحات الألوان المائية، وصلات العرض. ويعكس كل هذا التجارب البشرية الواقعية المتمثلة في الحياة الأسرية، واللاهوت، والتجارة، والاكتشاف، والموت.

وخلافا للنظرة الأوروبية المألوفة لمثل هذه "الحضارات المشتركة"، أنتج المشروع استجابة عالمية حقيقية خالية من أي طابع غربي. وقال الكاتب والأكاديمي سلطان القاسمي "إن افتتاح متحف اللوفر أبوظبي سيشكل تحولا يشبه الزلزال في نظرة شبكة المتاحف العالمية للشرق".

ويؤمن مدير متحف اللوفر في باريس جان لوك مارتيني بأن هذا المتحف الجديد "سيساعدنا على تغيير المنظور. اضطرننا إلى رؤية العالم بشكل مختلف، من خلال التواجد الأميركي والأوروبي في الخارج حول محيط الثقافات العربية والمشاركة عموما، وليس في عمقها".

وتعكس هذه التجربة الجديدة جمالا وسحرا فريدين؛ فعلى الرغم من أنها تحدث ضجة عالمية، إلا أنها تضم حصيلة غنية بالمعلومات من خلال القطع المعروضة التي تعود إلى الثقافات الصينية والمصرية والإيطالية. أما بالنسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة، فمتحف اللوفر الجديد

أبوظبي - في عام 1798، شن نابليون بونابرت حملة عسكرية لغزو مصر تحت شعار "إنجاز مهمة فرنسا التنويرية والرغبة الثورية لنشر مبادئ التنوير" التي تبنتها حينئذ الحضارة الأوروبية. ورافقت قوات نابليون آنذاك كتيبة من العلماء والمؤرخين والفنانين وعلماء الآثار الذين وُجهت إليهم تعليمات واضحة بجمع ثروات مصر القديمة للعرض والدراسة مرة أخرى في باريس، وكان هذا أيضا جزءا من أهداف الحملة.

وفي هذا الأسبوع، يُعيد التاريخ نفسه مرة أخرى بزيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وهو زعيم فرنسي آخر ذو طموحات توسعية، إلى الخليج لافتتاح متحف اللوفر أبوظبي، حيث ستغادر عدة أعمال فنية شهيرة مواقعها التقليدية في فرنسا لتحل "ضيقة" على المتحف الجديد.

صرح مهيب

في حين اتخذ غزو نابليون لمصر طابعا عدائيا استند على القوة العسكرية الخشنة، ستكون زيارة ماكرون تمهيدا لفرض قوته الناعمة على المدى الطويل. ومع ذلك تشير زيارته إلى حقيقة واضحة ومباشرة؛ وهي أنه إذا أرادت بريطانيا أن تصبح لاعبا رئيسيا على الساحة الدولية بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، فلعل من الواجب أيضا على فرنسا أن تفكر في تعزيز صورتها الثقافية الطموحة.

يقول تريسترام هانت، المحلل في صحيفة "الغارديان" البريطانية "ما بناه زعماء فرنسا والإمارات، متجسدا في هذا المتحف، هو شيء عظيم الجمال. فيوصولك إلى جزيرة السعديات، يمكنك التقاط أول لمحة لقبة المتحف الفضية، التي صممها المهندس المعماري الفرنسي جان نوفل، والتي تتوج بمظهرها المهيب أفق المتحف للنظر إليه من البحر والمناطق المحيطة به ومدينة أبوظبي بوجه عام".

والسعديات هي جنة الثقافة في ذلك البلد الذي عرف أنبأؤه كيف يختصرون المسافات بين الأشياء وأرقى معانيها. وجزيرة السعديات هي جزيرة طبيعية تبعد مسافة 500 متر عن ساحل أبوظبي وتبلغ مساحتها 27 كيلومترا مربعا.

من الجسر الذي يصل إليها من اليابسة يمكن للمرء أن يرى شيئا من معالمها المعمارية التي حرص الإماراتيون على أن تنافس بجاذبيتها مشاهد الطبيعة الساحرة، فاختاروا كبار المعماريين في العالم لتصميم تلك المباني التي تبدو اليوم بقيمتها الجمالية الحقيقية قطعا فنية رفيعة المستوى.

وكان التخطيط الحضري الخاص بتلك الجزيرة يهدف إلى مزج العمارة والثقافة والسياحة والتجارة بجمال الطبيعة الذي عومل باحترام وانضباط بما يقود إلى الحفاظ عليه وتطويره.

ومنارة السعديات، وهي المبنى الذي افتتح عام 2009، تستضيف كل سنة معرض أبوظبي للفن، وهو سوق تجارية تشارك فيها العشرات من الصالات.

وعلى النقيض من ناطحات السحاب القريبة، لا يظهر مبنى متحف اللوفر أبوظبي منمقا أو محاكيا لمبنى أو معلم ثقافي آخر. وتزين قبة المبنى، التي يصل قطرها إلى 180 مترا، بالآلاف من النجوم المتأللة التي تحول



علامة فارقة على التعاون الثقافي



«الأردن وضع استراتيجيّة لمكافحة الإرهاب والتطرف والغلو، تقوم على أسس الحوار والإقناع ومحاربة الفكر الظلامي بالحجة السليمة والفكر التنويري».

غالب الزعبي
وزير الداخلية الأردني

«لابد من مواجهة الجماعات الإرهابية عن طريق وقف تمويلها وعدم تمكينها من تنفيذ أعمالها الإجرامية، ومنعها من الاستمرار في التلاعب بالشباب».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة



إسلام سياسي

منع الإخوان من الوصول إلى الحكم واجب أخلاقي وضرورة حضارية

● هدف الإسلاميين تحويل الأغلبية الدينية إلى أغلبية حزبية ● عدمية الحديث عن «شرعية» تلغي كل الشرعيات الأخرى



مصر الثقافة تنتصر على الكابوس الظلامي

لذلك لا بالحملات الانتخابية ولا بالبرامج ولا بالرجال، إذ لمن بصوت إنسان وضع في موقف ميتافيزيقي حرج لا صلة له بالسياسة وإنما هو أقرب لمسائل الغيب؟

أحمق ومستلب من يعطي صوته لكائن بأئس علمته العائلة ثم المدرسة والمساجد والإذاعة والتلفزيونات وكل المحيط، أن الدولة الإسلامية هي المثلى وأن العدل لا وجود له سوى في الشريعة وأن كل ما يأتي من الغرب كفر إلا المرسيدس والأدوات التي تخدم الإيمان والبطن.

مع وجود أحزاب إسلامية وفي هذه المرحلة بالذات والتي تتقدم فيها أبسط المؤسسات الديمقراطية الحديثة الضامنة للتعدد الفلسفي والثقافي والسياسي، يصبح الحديث عن الديمقراطية والانتخابات ليس من البحث فحسب بل من قلة الحياء.

يقول اينشتاين "الجنون هو أن تقوم بنفس الشيء عدة مرات وتأمل أن تحصل على نتائج جديدة". وهذا ما يقوم به العرب تجاه الأيديولوجية الإسلامية منذ قرون وقرون.

أن صناديق الاقتراع قد تكلمت وتلك هي الديمقراطية! الأكثر إثارة للسخرية من ذلك هو حينما يختم أحد قادتهم خطبته بابتسامة مأكرة وحمدلة طويلة عريضة وتقديم الشكر الجزيل للمواطنين الذين انتقلوا عن بكرة أبيهم لتزكية الديمقراطية.

عن أي انتخابات وعن أي ديمقراطية يتحدث الإخوان؟

هي بيعة بايع فيها أغلب الناس الأصوليين كما كانوا يبايعون الذين من قبلهم. ولئن كان العربي المسلم مرغما في الماضي بقوة النار وشهوة الدينار فالיום هو مرعوب من نار جهنم وبئس المصير، فكيف لا يصوت لحزب يزعمون أنه يمثل مشيئة رب العالمين؟ من ادعى قبل هذه الكرنفالات الديمقراطية أنه لم يكن يعرف نتائجها مسبقا فهو إما كاذب أو مداهن أو لا علاقة له من بعيد أو من قريب بما يجري على أرض العرب.

في أي بقعة من بقاع هذا العالم المغبون وودن باستثناء، لا ينبغي التكهّن بنتائج أي انتخابات تجري بل التكهّن عن الكيفية التي سيسحق بها الإسلاميون غيرهم؟ ولا علاقة

في فلکهم بل هي طريقة في اختيار من يدبر البنيان المؤسساتي للدولة، والذي هو أساسا الفصل بين السلطات، التشريعية والقضائية والتنفيذية، وهو أساس وشرط المرور من دولة الإيمان الأوحد إلى دولة المواطنة. وحينها فقط تكون حرية الضمير والتعبير وأسلوب العيش مضمونة لا يصح حولها لا شوري ولا استفتاء.

كيف يمكن أن أقبل استفتاء أو انتخابات قد تخرمني نتائجها من ممارسة حياتي الشخصية والتفكير والتعبير كما أريد حتى وإن كان ذلك خلافا للأغلبية الساحقة؟ وهل يمكن أن تصبح هويتي الشخصية ضحية لباتولوجيا الغير، مهما كان عدد هذا الغير؟ متى يفهم القوم أن الديمقراطية وسيلة لحماية الأقلية وليست سحق الأقلية؛ كيف يمكن ائتمان من يعتبر أن هناك شريعة نزلت من السماء وينبغي تطبيقها بغض النظر عن رأي الناس فيها؟

من المضحك حقا أن يدّعي من فاز في انتخابات في بلد عربي كما حدث مع الإخوان والسلفيين في كل من الجزائر ومصر وتونس

التجارب أثبتت وتثبت دائما أن الإسلاميين إذا حكموا دولة أفرغوا فيها المجتمع من كل شروط التقدم والحياة الحرة والكريمة، ذلك أن أيديولوجيتهم مبنية على قتل الإبداع وإلحاق الفرد بحالة من الرعب والقطيعة والعيش في أوهام الماضي ثم إن الإسلام السياسي يستخدم كل مفردات الحداثة لضرب الحداثة نفسها. وما الديمقراطية في مخططاتهم إلا وسيلة للوصول إلى الحكم من أجل خنق الديمقراطية.

يتشدقون اليوم بالـ"شرعية" كأنها أبدية وهم أول من لا يعترفون بـ"الشرعية" إذا جاءت مخالفة لأيديولوجيتهم. هل تسمح أيديولوجيتهم بالاختيار الحر وتعترف بنتائجهم لو صوت الشعب ضد تطبيق الشريعة وفصل الدين نهائيا عن الدولة مثلا؟ هم يعيئون بتحويل أغلبية دينية إلى أغلبية سياسية حزبية وهو ما فعله الإسلاميون في الجزائر وفي السودان وغيرهما.

يقول المتملقون إلى الإسلاميين من مثقفين واساتذة وصحافيين ومعلقين إن الإخوان مصريون ولهم الحق في حكم مصر وأقول لهم إن النازيين كانوا أيضا من الألمان الأقحاح وكذلك الفاشيست من الطليان. ومع ذلك حاربوا وهزموا ولم تبق منهم سوى أقلية لا تصل إلى الحكم إطلاقا في كلا البلدين. كيف يمكن الحديث عن "شرعية" تلغي كل الشرعيات الأخرى وتحصر الفعل الديمقراطي في الانتخابات؟ لا معنى لانتخابات في غياب مؤسسات حقيقية ودستور توافقي. الديمقراطية هي حماية الأقليات أولا، هدفها الأصلي هو منع التغول والهيمنة ولا ينبغي الإسلاميون وفي كل مكان غير تطبيق الشريعة وهي تغول وهيمنة وإقصاء بامتياز.

يحاول المنظرون للدولة الإسلامية التي يحملون بها، ترسيخ مفاهيم خاطئة تماما عن الديمقراطية إذ يقدمونها للناس على أنها مجرد شوري وعلى أننا أمة إسلامية واحدة، لا يختلف أفرادها لا في طموحاتهم ولا في أفكارهم ولا في معتقداتهم ولا طريقة حياتهم. ويذهبون في تدمير الديمقراطية إلى أقصى مدى حينما يحصرونها بل يسجنونها داخل صندوق الاقتراع من خلال استثمارهم واستغلالهم لفكرة سخيفة وساذجة هي وجوب رضوخ الأقلية للأغلبية.

هل من الديمقراطية في شيء أن نغرض فلسفة الحياة وأسلوب عيش اعتمادا على ميزان الأغلبية والأقلية؟ هل يمكن أن ننظم انتخابات قبل وجود عقد اجتماعي واضح المعالم؟ كيف يمكن المشاركة في لعبة لا أحد يعرف ضوابطها وقوانينها؟ ما جدوى الاقتراع لفائدة رجل أو امرأة ليتولى مسؤولية ما في الوقت الذي لم نحدد بعد له مهامه ولا صلاحياته ولا كيفية إدارة ذلك القطاع الذي سيشرف عليه.

ليست الانتخابات أصل الديمقراطية كما يريد أن يوهننا الإسلاميون ومن يدور

لا لم يحن الشعب المصري من أيديولوجية الإخوان المسلمین طيلة ثمانين سنة سوى التقهقر والابتعاد عن قيم العصر. ولا مستقبل لبلد سلم أمره لهؤلاء سوى الحرب الأهلية. لا هدف لهذه العصاية سوى الانقضاض على الحكم وفرض ما يسمى "شرعية" وهي مجموعة من الأوامر والنواهي لا علاقة لها بإنسان هذا الزمن إذ هي منافية ومعدنية على أبسط حقوق الإنسان. كائنات تهدد بقطع يد السارق وجلد الزانية ودك عنق المرتد ولا يهيمها لا اقتصاد مصر ولا حرية المصريين ولا شيء آخر غير "إرضاء الله" ولتذهب المواطنة وحقوق الأقليات والديمقراطية إلى الجحيم.

ليس في جعبة الإسلاميين سوى الوعد والوعيد وترهيب الناس في الدنيا بعنف تنظيماتهم السرية وبعذاب القبر في الآخرة

ليس في جعبتهم سوى الوعد والوعيد وترهيب الناس في الدنيا بعنف تنظيماتهم السرية وبعذاب القبر في الآخرة. لو سقطت مصر بين أيديهم مبكرا وحكموها بشكل مباشر لما وجدت مصر التي نحب، مصر الثقافة. لو كان الأمر بيدهم لما سمع أحد صوت أم كلثوم ولا رنات عود عبد الوهاب.. ألا يخطبون في كل جمعة بأن الموسيقى حرام تلهي المؤمن عن ذكر الله وهي من عمل الشيطان الرجيم؟ الدنيا متاع الغرور، لو سقطت أم الدنيا بين أيديهم لأصبحت أم الآخرة فلا سينما ولا مسرح ولا من يحزنون. لا آثار فن ولا تاريخ فرعون، ولكناوا قد هدموا حتى الأهرامات حاملة الأصنام التي تغضب الله في زعمهم ولما كنا غرنا على رسم عتيق ثمين.

يقولون إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة، ولولا رجال مصر الذين أوقفوا جنونهم منذ البداية لما قرأنا اليوم روايات نجيب محفوظ ولا نقد طه حسين، ولما كنا سمعنا أصلا عن نوال السعداوي وتشريحها لجباياتهم.

لقد بنيت مصر التي نحب ضد مشروعاتهم الخرافي وستبقى واقفة في صف التقدم رغم أنوفهم ولن تصبح لهم مستعمرة أبدا.

تنظيم القاعدة يصنع جماعات وهمية بهدف الخداع والتشويش

ليبيا تمثل المحطة الأهم في المعركة ضد الإرهاب لأن استعادتها تحرم التنظيمات من مركز تدريب لتهديد العالم بأسره

حنفي محمد جمال مصابا في قبضة الأمن. يرى البعض من المراقبين أن التحركات والضربات المتتالية مع إعلان جماعات وهمية وأسماء جديدة مسؤوليتها عن تلك الحوادث غرضها إحراج القاهرة واختلاق ما يعكر سير رعايتها للملف الليبي، بالتوازي مع تحريك النشاط الميليشياوي ليضرب داخل الحدود المصرية، كرسالة مفادها أن ما يجري بالقاهرة غير قادر على وقفه. وسعى تكفيريون في قطاع غزة للتشويق مع تنظيمات مسلحة في سيناء لإعاقة اتفاق المصالحة بين فتح وحماس، وعملت ميليشيات في ليبيا على وضع العصي في عجلة الجهود المصرية لبسط سيطرة الجيش.

ويهدف إطلاق اسم جديد على خلية تابعة لتنظيم المرابطين، تفويت الفرصة على الأجهزة المصرية التي تنهت عناصر مسلحة بإقامة معسكرات تدريب داخل ليبيا، تنطلق منها لاستهداف مصر عبر الحدود الغربية. ويمنح التلويح بأن من قام بعملية الواحات تنظيم مستقل بذاته، المسوغ للمضايقات من قبل البعض من القيادات العسكرية في عملية "البنيان المرصوص" التابعة للمجلس الرئاسي الذي يقوده فايز السراج والتي اعتادت القول إن ما يوجه لمصر من عمليات ليس قادما من الأراضي الليبية إنما مجموعات محلية تمارس نشاطها من داخل الحدود المصرية.

سلاح الصاعقة تم فصله من الخدمة، وفي عام 2011 انضم إلى جماعة أنصار بيت المقدس الإرهابية، وشكل مع الإرهابي هشام العشماوي خلية عرفت باسم "خلايا الوادي" لتنفيذ عمليات عدائية بمنطقة الدلتا، لكنهما اختلفا حول بيعة أبي بكر البغدادي، وفرا إلى الأراضي الليبية.

كان الظهور الأول لعماد الدين خلال مشاركته في محاولة اغتيال وزير الداخلية المصري السابق محمد إبراهيم، بعد تعرضه لهجوم بعقوة ناسفة فجرت عن بعد استهدفت موكبه بالقرب من منزله في مدينة نصر بالقاهرة، يوم 5 سبتمبر 2013. وينضم إلى العشماوي وعماد ضابطان آخران هما يوسف سليمان خليل وحنفي محمد جمال، وجميعهم ضباط عمليات خاصة سابقون.

ويتميز الأربعة بامتلاك مهارات وخبرات قتالية وميدانية استثنائية مكنتهم من تنفيذ أكثر العمليات الإرهابية التي شاهدها مصر خلال السنوات الماضية عنفا ودموية. ويسعى تنظيم المرابطين بقيادة هشام عشماوي للتحرك إلى الإمام بغرض خلق حضور في الساحة المصرية وامتلاك أوراق للضغط على الدولة المصرية قبل أن يخسر حضوره في الساحة الليبية التي يعدها أحد أهم عوامل نفوذه.

وكشف الخبير الأمني خالد عكاشة، عضو المجلس القومي لمكافحة الإرهاب، عن مدى أهمية الساحة الليبية بالنسبة للتنظيمات المسلحة التكفيرية، لافتا إلى أن ما يتوفر لها من أمن وحرية حركة يجعلها أكثر قدرة على إتمام تدريبات متطورة لمقاتليها. وخسر عشماوي في المعركة الأخيرة واحدة من أقوى كتائبه واثنين من أهم معاونيه، وقتل عماد الدين عبد الحميد قائد الخلية أثناء العملية العسكرية الثارية التي فصلتها عن حادث الواحات 12 يوما، وسقط

باعتبارها التنظيم الأم الذي خرجت منه كافة التنظيمات في الماضي. عشماوي هو ثالث قياديي القاعدة الأقوياء بالمنطقة، مع أبو محمد الجولاني قائد فرع القاعدة في سوريا، ومختار بلمختار قائد القاعدة في المغرب العربي، وظل الملمح المشترك الذي ميز ثلاثتهم هو محاولة الإبقاء على استقلال القاعدة بمعزل عن الانضواء تحت لواء داعش.

وظلت مصر هي هاجس هشام عشماوي الدائم، لذلك أوكل لصديقه المقرب وساعده الأيمن عماد الدين عبد الحميد مهمة التمرکز على الحدود للقيام بعمليات قتالية عبر الصحراء ومحاولة تأمين ملاذ لاستقبال مقاتلين تم تدريبهم في معسكرات ليبيا. وعماد الدين (36 سنة) هو ضابط سابق في



فلول صغيرة توهم بأنها كبيرة

هشام النجار

القاهرة - أعلنت جماعة جديدة تدعى "أنصار الإسلام" مسؤوليتها عن حادث الواحات بصحراء مصر الغربية، الذي راح ضحيته 16 ضابطا، ويرى مراقبون أن الجماعة الجديدة ليست إلا ستارا لجماعة المرابطين، التي يقودها الضابط المصري المفصول من الخدمة هشام العشماوي التابعة لتنظيم القاعدة. وتهدف فكرة خلق تنظيمات جديدة إلى إحراج السلطات المصرية وخلق مناخ فوضوي وكان الأمن فشل في معركته لمواجهة ودحر الإرهاب.

ورجح خبراء تبعية خلية "أنصار الإسلام"، التي أعلنت مسؤوليتها أخيرا عن الحادث الإرهابي الذي وقع في 20 أكتوبر الماضي في منطقة الكيلو 135 بطريق الواحات البحرية، لتنظيم المرابطين الموالي للقاعدة.

وقالوا إن "أنصار الإسلام" إحدى أذرع المرابطين، وقائدها عماد الدين عبد الحميد هو مبعوث قائد التنظيم هشام عشماوي لخلق نقطة تمرکز متقدمة على حدود مصر مع ليبيا. ويمكن تفسير ظهور اسم جديد بعيدا عن أسماء التنظيمات المستوطنة في ليبيا أو مصر إلى فكرة الخداع الاستراتيجي ومحاولة الإيحاء بأن الوضع العام في حالة فوضى كاملة وكل ما ألت إليه التحقيقات ما هو إلا أكاذيب.

ويلمح ظهور كتلة إرهابية جديدة بعيدا عن تنظيم "ولاية سيناء" التابع لداعش، وأنصار الشريعة التابع للقاعدة، بالإضافة إلى حركة "حسم" التابعة للإخوان، إلى أن الوضع في مصر تعمه الفوضى أكثر من ذي قبل مع ولادة جماعات متطرفة جديدة. يتحرك هشام عشماوي، وهو ضابط مفصول من قوات الصاعقة المصرية، بين صحراء مصر وليبيا والصومال ومالي التي



عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدر للمؤرخ جوني منصور كتاب بعنوان «منوبة تصريح بلفور»، ويتطرق فيه إلى نص التصريح من وجهات النظر التاريخية.

ينظم المجلس الأعلى المصري للثقافة ، لقاء مع الفنانة سميحة أيوب ضمن فعاليات «الملهم» وذلك مساء اليوم الأربعاء بقاعة الندوات بالمجلس.



«بخيثة» الأمة العجيبة التي صارت قديسة ولم تفز بغونكور

● فيرونيك أولمي تبني سرديتها بإحكام ● رواية بنفس ملحمي ينسي القارئ أن الأحداث المروية حصلت فعلا



من طفلة مختطفة إلى رمز أفريقي كوني

◀ **الكاتبة في روايتها تصور معاناة طفلة وهي تقاد إلى سوق النخاسة بالخرطوم، في قافلة تجر العبيد عبر الصحراء بوحشية**

ملحمي ينسي القارئ أن الأحداث المروية حصلت فعلا. أما عن اختيار أولمي شخصية القديسة الزنجية، فتذكر أنها اكتشفتها صدفة عند زيارتها لإحدى الكنائس الفرنسية، مع صورة ونبذة بيوغرافية، فتوقفت فورا عن كل المشاريع التي بين يديها لتخصص جهدها كله لحكاية تلك المرأة. وتتعرف أن كتابة الرواية استغرقت ثلاث سنوات. ويسألها عن العنصر المحفز أجابت: "الصدمة التي أحست بها الطفلة إحساسا أنساها أهلها واسمها".

حدا بموسوليني نفسه إلى استغلالها للتنديد بـ"الوحشية الزنجية" وتبرير استعمارهم لأثيوبيا، ثم للتأكيد لاحقا على "المهمة الحضارية" لغزو ليبيا.

وبعد أن صارت تعرف بالأخت جوزفينا بخيثة، قضت نصف قرن من حياتها في دير فينيسي، نذرتة لمساعدة الأطفال وضعاف الحال والمعذنين في الأرض، حتى وفاتها. وظل اسمها يتردد في أوساط المسيحيين، حتى في السودان، فلا تذكر إلا باسم "القديسة جوزفينا بخيثة".

ليس من السهل تأليف رواية عن حياة قديسة، لأن السرد في هذه الحالة سيكون موزعا بين الرغبة في تعريف القارئ بهوية علم ما، وبين المباحة التي تقتضي جانب الاحترام أمام قديسة فتفقد الحكاية سخونتها وحميمتها. غير أن أولمي استطاعت أن تكون قريبة من شخصية بخيثة، ملتزمة بأحاسيسها وذكرياتها والامها في نفس

في المستقبل. فرامت البقاء بينهن، غير أن "المالكين" لم يرضوا بالتنازل عن أمتهن، إلا بعد أن أجبرهم القضاء، في قضية شغلت الصحافة والرأي العام سنة 1889، ومنحت خلالها بخيثة حريتها وحققا في تقرير مصيرها، ولا سيما أن العبودية لا وجود لها في إيطاليا.

التحول إلى قديسة

راجت حكاية بخيثة في سائر البلاد، وصدرت شهادتها في سلسلة مقالات، ثم في كتاب بعنوان "حكاية عجيبة" يروي حقيقة ما عانته تلك المرأة. وبدأ الناس يكتشفون "سادري موريتا" أي الأم الصغيرة السوداء، عندما اضطرت إلى التجول في ربوع إيطاليا والجسد منها بآثار التعذيب التي عاشتها طوال السنين الخوالي، لجمع أموال لترصد لأجل مقاومة العبودية. وحازت من الشهرة ما

جاءت نتائج جائزة الغونكور الفرنسية هذا العام مفاجئة، بذهاب الجائزة إلى رواية "جدول الأعمال" لإريك فويار، بينما يجمع المتابعون والنقاد على أن رواية "بخيثة" للفرنسية فيرونيك أولمي كانت الأجدر بالفوز، لحبكاتها المحكمة وطرافة وعمق قصتها.

أبوبكر العيادي

حتى اختطفت هي أيضا لتبدأ حياة مريرة من العنف والالم والأغلال.

تصور الكاتبة معاناة الطفلة وهي تقاد إلى سوق النخاسة بالخرطوم، في قافلة تجر العبيد عبر الصحراء حيث الجوع والعطش وجلد السياط، وحيث قدر الضعاف أن يموتوا في الطريق ليتركوا فريسة للضباع والكواسر، وقدر الطفل الباكي بكاء يزعج الحراس أن يهشم رأسه على حجر تحت أنظار أمه. وهكذا صارت الطفلة سلعة تباع وتشترى، وأداة لإشباع النزوات والرغبات الجنسية لدى بعض الأسر العربية، ثم أمة لدى جنرال تركي كان يعذبها ليل نهار. وكانت المسكينة طوال تلك المدة تتمسك بالحياة بإطلاق "عصفورة قلبها" خارج القضبان كي يخلق في أفاق أرحب، فيما كان جسدها يحتمل العذاب، ثم جاءها الفرج عندما اشترها فنصل إيطاليا في الخرطوم، فارد أن يعيدها إلى أهلها ولكن الطفلة، وكانت قد بلغت الثالثة عشرة، لم تعد تذكر لغتها ولا أهلها، وكَم حاولت عبثا أن تستعيد أسماءهم وربوعهم، فاضطرت إلى مرافقة القنصل إلى بلده، لتعمل خادما ومربية في مقاطعة فينيسيا.

لم تكن حياتها هادئة في البداية، فقد تطير القرويون من سواد بشرتها، وسخروا من لهجتها، وهي التي لا تفهم شيئا مما يقال حولها، إذ لم تكن تحق الإيطالية ولا اللهجة الفينيسية. وسرعان ما لمحت الجوع والتعب في عيون المزارعين، ولم تكن إيطاليا في تلك الفترة مزدهرة، فادركت أن للبؤس نفس المذاق في كل مكان، وكانت تعبر عن ذلك في خليط من اللهجات (عربية، تركية، فينيسية) ليس من السهل فهمه بوضوح، ولكن يمكن إدراك معانيه، وتلك غاية التواصل.

ثم ساق إليها القدر من يهديها إلى الديانة المسيحية، فاعتنقتها بحب، لأنها سوف تصبح "ابنة لأب لن يتخلى عنها أبدا"، فالتحقت بمدرسنة دينية حيث تعهدت الأخوات بتربيتها، ثم عهدن لها بالطبخ ليتيمات المؤسسة التي يدرنها، ثم اهتمت بغرفة المقدسات، قبل أن تعين



لا باريس - من بين الروايات الفرنسية الأكثر مبيعا منذ افتتاح الموسم الأدبي "بخيثة" للفرنسية فيرونيك أولمي، رواية تتوجه إلى الجمهور العريض، من جهة موضوعها وصياغتها الفنية، فقد استطاعت الكاتبة، رغم اتكاؤها على شخصيات وأحداث واقعية، أن تشد اهتمام القارئ بفضل حبكة مشوقة وبنية سردية محكمة، وهذا ليس غريبا على كاتبة سبق أن نشرت دسنة من الروايات. و"بخيثة" هو الاسم الأول للقديسة جوزفينا بخيثة التي أعلنها البابا يوحنا بولس الثاني طوباوية عام 1992، ثم قديسة عام 2009. ومن عجب أن من اختاروا لها ذلك الاسم هم تجار الرقيق الذين اختطفوها وهي طفلة لم تتجاوز عامها

السابع، لتتداولها الأيدي من بلد إلى آخر حتى انتهى بها المطاف في إيطاليا. والكاتبة تستعين بما حصلت عليه من وثائق، للغوص في سيرة هذه المرأة الفريدة، منذ نشأتها عام 1869 في عائلة سودانية بقرية أولغاسا في إقليم دارفور.

رحلة العبيد

كانت الفتاة سعيدة بين أب هو رئيس قبيلة مهيب، وأم رؤوم، ولما بلغت عامها الخامس اقتحم القرية مجهولون فارقوا ونهبوا وقتلوا واختطفوا أختها الكبرى ذات الأربعة عشر ربيعا، وكانت متزوجة وأما لطفل، شمل القرية خوف من تجار العبيد، فصار أبها يحذرون الأطفال من تجلبب الحديث إلى الغرباء والابتعاد عن القرية. ولكن لم تمض سنتان على اختطاف أختها

فيرونيك أولمي:

صدمة الطفلة التي أنستها أهلها واسمها جعلتني أكتب الرواية



الجزائر تحثفي برائد الصحافة الجزائرية ومؤسس أول مطبعة عربية



مناضل ثقافي ضد الاستعمار

"المغرب"، "النور"، "البستان"، "النيراس"، "الأمة" و"الفرقان".

وفي عام 1931 أسس أبو اليقظان المطبعة العربية فكان أول جزائري يؤسس مطبعة بالعربية، وفي العام نفسه انضم إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وانتخب بعد ثلاث سنوات عضوا في مجلسها الإداري. وفي سنة 1937 عين عضوا في إدارة جمعية الحياة بالقرارة التي كان قد أسهم في تأسيسها. وفي سنة 1957 أصيب بالشلل النصفي وتوفي في شهر مارس 1973 في القرارة.

وللشيخ إبراهيم أبو اليقظان العديد من المؤلفات أهمها "فتح نوافذ القرآن"، "ديوان أبو اليقظان"، "سليمان بارودي باشا في أطوار حياته"، "تاريخ صف أبي اليقظان"، "الإسلام ونظام العشائر في الإسلام"، "الجزائر بين عهدي.. الاستقلال والاستغلال" وغيرها.

◀ **في عام 1931 أسس أبو اليقظان المطبعة العربية فكان بذلك أول جزائري يؤسس مطبعة بالعربية زمن الاستعمار الفرنسي**

ليدرس في جامع الزيتونة والخلدونية، وبعدها بعامين ترأس أول بعثة طلابية علمية جزائرية إلى تونس. وفي سنة 1915 أنشأ أول مدرسة عصرية بالقرارة. ثم عاد إلى الجزائر سنة 1925 وبعدها بعام أنشأ صحيفة "وادي ميزاب" التي كانت تحرر وتوزع في الجزائر وتطبع في تونس؛ وهي أسبوعية صدر منها 119 عددا بانتظام. ثم أسس ما بين 1926 و1938 ثمانى صحف هي "وادي ميزاب"، "ميزاب"،

الجزائر - احتفت وزارة الثقافة الجزائرية بالتعاون مع النقابة الوطنية لناشري الكتب بذكرى الشيخ إبراهيم أبو اليقظان (1888-1973)، بوصفه رائداً من رواد الصحافة ومؤسس أول مطبعة وطنية حديثة في الجزائر سنة 1931.

وبهذه المناسبة دعا وزير الثقافة عز الدين ميهوبي ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى أبو عبد الله غلام الله، إلى التعرف على مناقب هذه الشخصية ونضالاتها في سبيل تحرير عقول الجزائريين وتشكيل الوعي الوطني ضد الاستعمار الفرنسي.

وُلد الشيخ أبو اليقظان في مدينة القرارة بولاية غرداية بتاريخ 5 نوفمبر 1888، وأخذ العلم الشرعي بكتاتيب الولاية على أيدي مجموعة من الشيوخ بعد أن حفظ القرآن الكريم. وفي سنة 1912 سافر إلى تونس

النسخة 14 من بينالي الشارقة للفنون

الشارقة - أعلنت "مؤسسة الشارقة للفنون" اختيار القيمين الـ 14 للنسخة الـ 14 لبناني الشارقة المقرر عقدها في مارس 2019، وهم زوي بت وعمر خليف وكليز تانكونس.

وتنشر النسخة المقبلة من بينالي الشارقة التي تقام تحت عنوان "خارج السياق" تساؤلات حول إمكانية إنتاج الفن خاصة حين تصبح الثقافة المادية تحت تهديد التدمير البشري المستمر وتدهور المناخ.

وقالت الشريحة حور بنت سلطان القاسمي رئيسة مؤسسة الشارقة للفنون "إن المعلومات التنافسية والتواريخ المتقلبة تهيمن على الحياة الراهنة التي أصبحت واقعا يثير تساؤلات مهمة بشأن مسار الفن المعاصر، إضافة إلى الظروف التي تحدث فيها".

وأشارت القاسمي إلى أن القيمين زوي بت وخليف وتانكونس يقدمون وجهات نظر مختلفة بطريقة استثنائية للإجابة عن هذه التساؤلات، ليعكسوا معا الصعوبات والتحديات التي يواجهها الفنانون والمجتمع ككل في الوقت الراهن، وأوضحت أن هدف البينالي تعميق سياق هذه التساؤلات من خلال الأعمال الفنية التي تحفز الفكر وغالبا ما تكون تجريبية.

ويستكشف "بينالي الشارقة 14" الذي سيرعز في المباني الفنية لمؤسسة الشارقة للفنون ومناطق تراثية وفنية أخرى في إمارة الشارقة موضوعات تتراوح بين الهجرة والشتات ومفاهيم الزمن وتاويل التواريخ المتعلقة بالحركة المستمرة في عالم اليوم، وعلاقتها مع ما يعرف بـ"حجرة صدى" للمعلومات والتاريخ.

ويقدم القيمون في استجابة لدعوتهم لاستكشاف القضايا والاستفسارات الشاملة المقترحة من "خارج السياق" ثلاثة معارض منفصلة يوجهون عبرها الدعوة إلى مجموعة مختارة من الفنانين من الإمارات والعالم للمشاركة في هذه الدورة.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

عيش الحاضر كأنه الخلود

والتخفف من أثقال الخوف المحبطة. لقد كرستنا الحروب الأهلية والاحتلال والعنف والتشدد لقتامة يومية ومخاوف كانت تتنوع حسب ساعات الليل والنهار، ولكنها علمتنا في الوقت ذاته أن نقاوم هذا الخوف ونصاحبه لتغلب عليه، أن نعترف بالموت كحقيقة الحياة ذاتها فلا نرهبه بالطريقة التي تسمّ حياتنا، بل نعدّ أنفسنا لكل مفاجات القدر ونحن نخيا على السّراط الرفيع الممتد بين الطلقة والجسد، علمتنا الحروب أن نحمل الحياة والموت على محمل القبول ونتعاش مع سعادتنا الصغيرة المتاحة قبل أقولها.

هذا هو موقفنا الحازم في حياتنا المحدودة إزاء الأكاذيب الكبرى التي تدعينا القوى المهيمنة عن أزمنة الوفرة والديمقراطية التي ستنجبها الحروب والثورات: أن نلتفت للتكاثف الإنساني الممكن ونصنع ما بوسعنا من جماليات قد تطيل أمد اللحظة العابرة.

لا تفكر بالبرد قبل أن تتمتع باعتدال الخريف المتاح، لا تنظر إلى الوراء وتتمتم مع نفسك: لماذا تصرفت على هذا النحو مع الشخص الفلاني، ولماذا اتخذت موقفا مترددا من قضية ما وكان يجب أن أكون أكثر حسما ووضوحا.. فلندع هذه الموجات المتناوبة من الندم المفض، وعليك التخفف من وطاة الأحلام الكبرى لصالح لحظة ممكنة العيش، يمكننا أن نأمل وأن نحب وأن نحلم، إنما علينا ألا نضحّي ببومنا من أجل ما هو غير مؤكد ولا يمكن الإمساك به.

ثمة من يقول إن الاستغراق في الخيال هو سبب أكيد من أسباب الجن، لكن هناك من يقول بالفكرة النقيضة: إن موت الخيال يعني ازدياء الحياة وعودها الساحرة، ومن هذين النمطين المتناقضين لرؤية الخيال بوسعنا أن نختر القليل من الخيال الممتع وأن نستعيد بعض مباحج ذاكرة الماضي وأن نحب قدر ما نستطيع كل ما يمنحنا الإحساس بالجمال

الحقيقة الوحيدة التي نعرف، والزمن الوحيد الذي بوسعنا عيشه من الصباح حتى المساء.

نحاول النجاة من ذلك الماضي وتراكماته وأخطائه وإخفاقاته، ونخضع أنفسنا بأحلام متكررة عن غد تغمره النعمة والسلام والمحبة، ولكننا لا نستطيع القيام بما يجعله حقيقة، فكل ما يحيطنا من بيئة وبشر ومتغيرات وموروث ينقل ذاكرتنا، يحيط مشاريع عبورنا إلى المستقبل المرجو، وبحفزنا على التلبث في الحاضر، يهمس لنا ذلك المستحيل المائل أمامنا: عش أيها الإنسان هذه البرهة التي سنتنتهي، لا تفكر بالخلود الذي بحث عنه غلغامش متوهما أنه سيحيا إلى أبد الأبدين، عش بما بين يديك، عش مع من معك الآن قبل أن يغادر، عش الحب المتاح لا تنتظر الحب النموذجي الذي صورته لك رؤاك وشطحات المخيلة، تمتع بطقس الخريف البهي قبل أن يهاجمك صقيع الشتاء،



لطيفة الدليمي

كاتبة عراقية

لحظة الانتباه إلى حياتنا التي تفلت من قبضتنا، يتوجب علينا الهرب من أعباء الماضي التي تحمل أرواحنا بعضا من الندم، وتشعرنا باننا أخطانا تجاه القضية الفلانية والموقف الفلاني، وينبغي لنا كي نتعالظ ظروف الزمن وتبقينا في الحاضر الذي بين أيدينا، لا بد من إهمال التفكير المضني بالمستقبل، وهو تفكير الخائف المتردد الذي يجهل ما ستصير إليه أمور حياته في الغد.

هذه إحدى مستلزمات حياتنا القلقة في منطقتنا الملتبته، فالشرق الأوسط بحروبه ومفاجاته وبعثوث ما لا نتوقعه كل صباح من المفاجات والحوادث يجعلنا نقف في حالة من التردد والتمزق الروحي، لا نملك من أمر حياتنا سوى ومضة حاضر حافلة بالمصاعب، لكنها تبقى



أكدت رجا بن سلامة، مديرة دار الكتب الوطنية بتونس، أن الإعلان عن نتائج جائزة «ابن خلدون»، سيكون يوم الجمعة 10 نوفمبر بالعاصمة تونس.

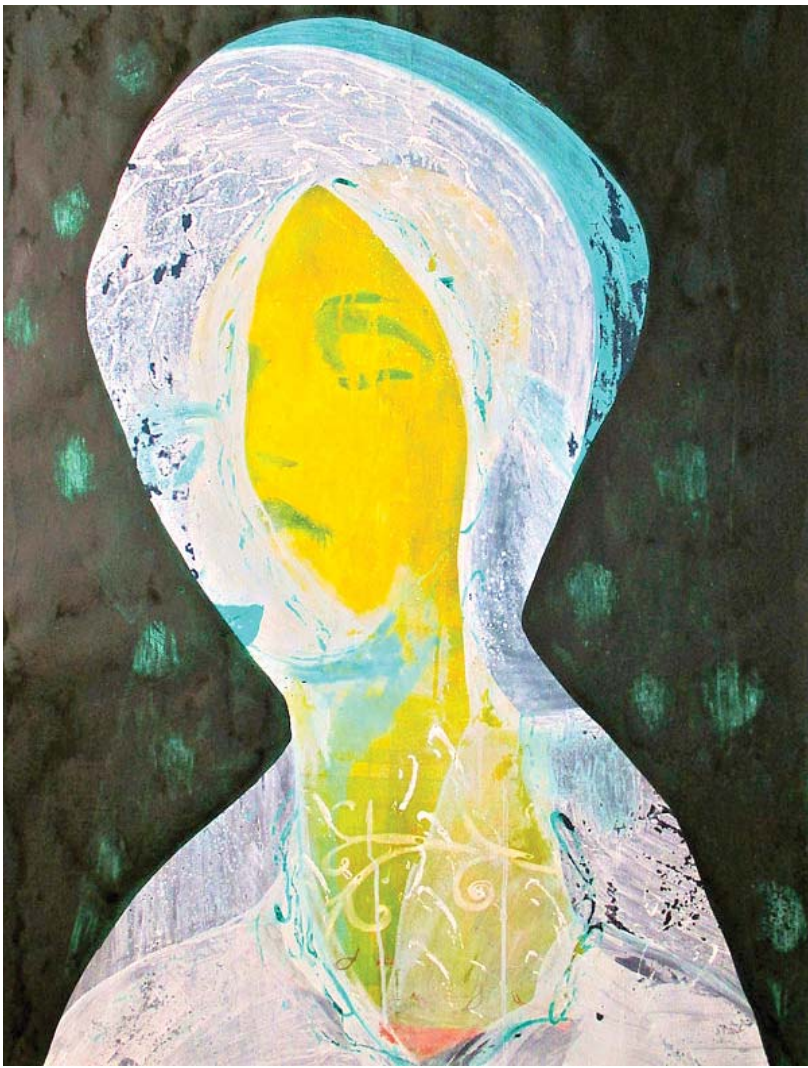
عين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الكاتبة ليلي السليمان في منصب كبيرة مبعوثي فرنسا للدعوة إلى استخدام اللغة الفرنسية.



ثقافة

حان الوقت لتكتب المرأة نفسها بعدما كتبها الرجل طويلا

● هويدا صالح: النقد الحديث أعطى القارئ مساحة في إنتاج العمل الأدبي



الانتصار للجسد الأنثوي انتصار للأرواح المعذبة (لوحة للفنان عصام معروف)

تزايد عدد الكاتبات العربيات ما خلق طفرة في الإنتاج الأدبي النسائي الذي يجنح أغلبه إلى السرد، وخاصة الرواية. والجديد في الأمر هو تقلص مساحة الذات في الكتابات النسوية واتساع مساحة الآخر والرؤية، حيث بتنا نقرأ عن أهم القضايا التاريخية والاجتماعية والنفسية والسياسية وغيرها بعيون كاتبات كسرن حاجز الصمت. فيما يلي حوار مع الكاتبة والناقدة المصرية هويدا صالح حول الأدب والمرأة العربيين اليوم.

أحمد رجب شلتوت

□ القاهرة – تؤكد الناقدة والروائية المصرية هويدا صالح أن السلطة نجحت في إقصاء المثقف عن دوره الذي كان من المفترض أن يقوم به في المجتمع الذي يعيش فيه، وهو أن يكون مثقفا عضويا يؤثر في المجتمع ويتأثر بقضاياها، ويعمل على التصدي لها.

وتقول صالح: "إن السلطة عملت بصفة مستمرة على استقطاب المثقف تارة ونهميشه تارة أخرى، بحيث لم تعطه أي دور حقيقي في بناء وطنه، أو أي دور فاعل في قضاياها".

وتشير إلى أن هناك من المبدعين، خلال

العقد الأخير من القرن العشرين، من نجح في التعبير عن المهمشين في الواقع المصري، وهو ما تصدّت له من خلال أطروحتها للدكتوراه بعنوان "الهامش الاجتماعي في الرواية"، مشيرة إلى أن الروائيين في هذه الفترة اهتموا كثيرا بتصوير هؤلاء المهمشين الذين همشهم المتن والمركز واقتصاهم عن المجتمع، سواء كان هذا الإقصاء ثقافيا أو سياسيا أو مجتمعا.

الذاكرة والأدب

حول دور الذاكرة في الإبداع تؤكد هويدا صالح على أن الذاكرة تحمل مخزونا وروافد مهمة يرفد بها المبدع إبداعه، سواء ذاكرة واقع المبدع وماضيه أو ذاكرة عينيه ومشاهداته التي يخزنها أو ذاكرة قرآنية يمتلكها بما قرأ قديما وحديثا وأزاحه إلى اللاوعي، أو حتى الذاكرة الجمعية التي تمثل معارف وثقافة وأساطير وتاريخ أمة من الأمم، أو ما أسماه كارل يونغ باللاشعور الجمعي لشعب من الشعوب، وأن كل هذه الذاكرات مجتمعة ترفد عالم المبدع وتمدّ نصوصه بما يريها".

هويدا صالح:

ممارسة النقد الأدبي تجعل الكاتب يجيد مهارة الحذف، وهي من أهم المهارات



وعن قضية حضور الجسد في الكثير من الأعمال الأدبية العربية اليوم ومنها روايتها "جسد ضيق" تقول الكاتبة "الجسد بوابة للروح، فلا بد أن يكون له حضور، وخاصة أن ثمة ما يمارس على الجسد الأنثوي من صنوف من التغيب والإنكار والقهر أحيانا، فالانتصار له انتصار للأرواح المعذبة التي تقهر عبر قهر الجسد، مؤكدة في الوقت نفسه أن الهامش الديني وكل الهوامش الاجتماعية لها تجلياتها في مشروعاتها النقدية أو الإبداعية".

وترى صالح أن المبدعين عليهم ألا ينصبوا أنفسهم متحدثين باسم الدين، وأفضة بعض الأصوات السلفية التي تدعو الحكومات

أما عن تأثير ممارستها للنقد على عملها الإبداعي فتقول صالح: "إن ممارسة النقد الأدبي جعلتها تجيد مهارة الحذف، وهي من أهم المهارات بالنسبة إلى الكاتب، حتى يمتلك الجرأة، ويشرك معه القارئ لإعادة إنتاج المعنى، كما أن النقد الحديث أعطى القارئ مساحة في إنتاج العمل الأدبي، فنظرية القارئ والاستجابة ونظرية التلقي تفترض للقارئ دورا يجب ألا ينساه المبدع، لإعادة صقل العمل تساعد على التكثيف والتخلص من الحشو واللغة الزائدة. ولا يعطل النقد الإبداع، فكلهما رافدان مهمان يصبان في بعضهما البعض، ويثران بعضهما البعض".

وردا على سؤال حول انحيازها للمرأة وأيضاً لإبداعها، وإن كانت ترى farkا بين كتابة المرأة وكتابة الرجل؛ تجيب صالح قائلة "فعل الكتابة واحد وقضاياها واحدة لكن



الاختلاف يرجع في رؤية كل منهما للآخر، للذات الكاتبة، ففعل الكتابة لدى المرأة، سواء كانت معنية بقضايا وجودية نضالية أو منغمسة في كتابة ذاتها، أعتبره بمثابة تأكيد لصحة رؤية إدوارد سعيد لوضع المثقف، فهو ملتزم ومخاطر في نفس الوقت، وهذا ما فعلته الكاتبة العربية، فقد التزمت بقضايا جنسها كامرأة وبوضعيتها الاجتماعية والتاريخية، وخاطرت بتوصيل ما يدور داخلها من أصوات تطالبها بالخروج والثورة ضد أشكال القهر الإنساني والاجتماعي، وضد ما يمارس على جسدها من طقوس وعادات وتقاليد. المرأة كتبت نفسها بعدما كتبها الرجل طويلا".

وعن خصوصية الكتابة الأنثوية تؤكد هويدا صالح على وجود هذه الخصوصية "التي تظهر في الإحتفاء بخصوصية الذات، هذه الكتابة التي تركز للتفاصيل ولكل ما هو إنساني، لا تتشغل بالإجابة عن الأسئلة الكبرى فقد انتهت القضايا الكبرى، ولم يبق أمامنا إلا أن نكتب أنفسنا، ولا يستطيع أحد أن يخرس صوت المرأة التي انفتحت على العالم وكتبت ذاتها".

وعن إسهام المرأة الناقدة قالت "لا يوجد ما يسمى نقد المرأة للأدب، فالمرأة الناقدة تتحول إلى عقل ناقد، ولا تتحكم فيها الأفكار النسوية، بل هي تتعامل مع النص الأدبي انطلاقا من مقولة موت المؤلف، فلا تفكر

◀ المتوالية السردية نوع أدبي بين القصة والرواية، فيها ما يشبه القصة القصيرة من تشظ، وما يشبه الرواية من وشائج

ساعاتها في أنه نص لرجل أو نص لامرأة. ولا يجب أن تغفل أن المرأة العربية تعرضت لقهر اجتماعي مورس عليها طوال عمرها مما شكل تقييدا لنمو الوعي لديها، فتحول إبداعها في حالات كثيرة إلى صراخ أيديولوجي ومطالبات بحقوق مهذرة ومستقبلية، لكن وبالرغم من كل هذه المعوقات إلا أن المرأة العربية قد حققت طفرة كبيرة في مجالي الإبداع والنقد، طفرة نوعية واضحة على مستوى كتابتها.

وعما يطلق عليه الأدب النسوي، ترى هويدا أنه "الأسف صورته مرتبكة إلى حد كبير، فكثير من الكاتبات ينكرن وصف أدبهن بالنسوي، بل قد يرين في النسوية تهمة، ويردبن أنهن يكتبن أدبا إنسانيا، وليس نسويا، وهناك من تعتبر الأدب ساحة معركة مع الرجل، فتحاول أن تدنيه، وتحول كتابتها لمنشور ضده، فالمعركة الحقيقية مع ثقافة المجتمع الذكورية المنحازة دائما ضد المرأة".

تنوّه الرواية بعناية السلطان باللغة العربية ودعوة غير العرب للاعتزّان بها.

فعلى لسان الخليفة يقول السارد "عسى أن يعرف اللاحقون سوق الآداب في حضرتنا، وما اضطلّعنا به من دفاع عن لغة الضاد وحمل رايبتها. نحن سد مانع ضد الرافضة (فرقة في التاريخ الإسلامي) وما استحدثوه من أمر يهدد لحمة الأمة. ونحن حملة اللغة العربية".

ويتابع السارد "زيري أيها الفتى البربري، اللغة العربية هي لغتك كما هي لغة أبي علي القاسي وهو من الأرمن، كما هي لغتي أنا الذي تجري فيه دماء العرب والبربر والقوط".

وتذكر الرواية بالمسلسل العربي الشهير "ربيع قرطبة" الذي ألفه الأردني وليد سيف وأخرجه السوري حاتم علي، كما تذكر بعدد من الأعمال السردية العربية التي تناولت فقرة الأندلس، وأشهرها "ثلاثية غرناطة" لرضوى عاشور.

ونذكر أن الكاتب حسن أوريد طرح سابقا الكثير من الأعمال الأدبية أهمها روايات "الموريسكي" و"سيرة حمار" و"الأجمة"، كما أصدر كتبا أخرى في الفكر أهمها كتاب "مرآة الغرب المنكسرة".



يؤمنون به أو يعتقدون. فالحق أجل من أن يقصر في دين، والأخلاق أسمى من أن تحصر في قبيل".

قبل أن يضيف، على لسان الحكم هذه المرة "نحن أهل الأندلس مسلمون ومسيحيون ويهود في آن".

يطلق الناقد المغربي سعيد يقطين وصف "الرواية البديئة" على الروايات التي صدرت في الأونة الأخيرة حيث تتجاوز أغلبها 300 صفحة، لكن يبدو أن رواية "ربيع قرطبة" لا تهتم بهذا الهاجس الكمي، إذ لا تتجاوز صفحاتها 160 صفحة، ما يجعلها من الروايات النادرة التي تحافظ على صغر الحجم وأناقة الشكل رغم أنها تكتب عن مرحلة شائكة.

إضافة إلى ذلك تهتم الرواية باللغة إلى حد كبير، حيث يمكن تلمّس الكثير من المفردات التي قل استعمالها اليوم وكانت دراجة في ذلك العصر، ما يعني أن الكاتب حاول التماهي مع لغة كانت سائدة في فترة الأندلس، يضطر معها أحيانا إلى وضع هوامش على امتداد الرواية لشرح المفردات الصعبة.

وكما لو كان جوابا على أسئلة معاصرة عن المسألة اللغوية في الوطن العربي،

«ربيع قرطبة» وصية ملك أندلسي للأجيال القادمة

جهداً في التعليق على وظيفة الحكم وإبراز هواجس السلطان وحالته النفسية ومشاعره المخفي منها والمعلن.

يقول "قد يختصنا الله نحن الملوك لجليل الأمر، ولكنه لا يفعل ذلك إلا بعد أن ينزع منا ما هو جميل في الحياة"، ويتابع "ألا ما أثقلها من أمانة وما أعظمها من مسؤولية، فهي كالجمرة تنوارقها ولا يحق لأي منا أن نتخطى في يده".

وفي موطن آخر من الرواية يقول السارد "تبينت كم هي ثقيلة تلك الرسالة التي أتيتها لحملها. ودبت لو كنت خلوا من الأمر لا لي ولا علي، فتى باكل الطعام ويمشي في الأسواق". يجمع المؤرخون على أن فترة الأندلس كانت من أزهى فترات الحضارة الإسلامية تسامحا، ولذلك تركّز الرواية على إبراز هذه القضية. هكذا تصور الرواية المستنصر بالله واعيا بالزمن وحريصا على تسجيل مذكراته ونقلها للأجيال المقبلة، فيقول للفتى الذي يملي عليه "سجل يا فتى في صحيفتك ما تعرفه ولكني أريدك أن تحمله للأجيال المقبلة، لأنه يعبر عن صورة الأندلس صورة التوادم والتعايش".

وعلى لسان الخليفة عبدالرحمن الناصر، وهو يوجه الكلام لابنه الحكم يقول السارد "لتعلم يا حكم أن شأن العقيدة أمر شخصي. أحكم على الناس بما يأتون من عمل لا بما

□ الرباط – يتناول الأديب المغربي حسن أوريد في روايته الجديدة «ربيع قرطبة» التي طرحت بالمتكبات قبل أيام؛ الحقبة الإسلامية في الأندلس، متخذاً منها وسيلة لمساءلة كثير من قضايا السياسة ودواليب البلاط وتقلبات الحكم والتعايش الديني ويقدم وصايا من عصرها الذهبي.

الرواية الصادرة عن دار "المركز الثقافي العربي" اختار فيها أوريد (55 عاما) العودة إلى الفترة الذهبية بالأندلس إبان حكم الخليفة الحكم المستنصر بالله (915-976 ميلادية)، ثاني خلفاء الأندلس بعد والده عبدالرحمن الناصر لدين الله الذي أعلن الخلافة في الأندلس عام 316 هـ (922 م).

في بناء سردى بسيط يعتمد على التذكر المباشر، يبدأ خيط السرد انطلاقا من حالة الخليفة المستنصر بالله وهو على فراش الموت حيث يريد أن يبوح بكل شيء. "عن قريب ألقى الله وينبغي أن تشهد عني وأن تكون هذه الشهادة كفارة لي"، هكذا يخاطب الخليفة الفتى البربري "زيري"، الذي اتخذ مهمة خاصة هي أن ينقل عنه شهادته، مخبرا إياه بأنه "بقي أمر واحد وهو أن تتحول الأندلس إلى فكرة ولذلك أردت مدونا لهذا الحديث".

يجد القارئ في الرواية انشغالا بتفاصيل الحياة داخل البلاط، فلم يذكر السارد

مسرحية عُرضت 197 مرة

□ باريس – يحتضن المسرح الفرنسي لأول مرة منذ أكثر من 20 سنة عرض مسرحية «خداع سكاين» للكاتب المسرحي والكوميدي الفرنسي الشهير موليير.

ويقوم دنيس بوباليداس بإخراج المسرحية ويمثل فيها الفنان الشاب بنيامين لافرن.

و«خداع سكاين» هي كوميديا مكونة من ثلاثة فصول تضم على التوالي 5 و8 و13 حلقة تم تمثيلها للمرة الأولى يوم 24 مايو 1671 في مسرح القصر الملكي بباريس. وهي مستلهمة إلى حد كبير من الكوميديا الإيطالية. وقد شهدت المسرحية نجاحا كبيرا بعد وفاة موليير في فبراير 1673، وتم تمثيلها 197 مرة بين سنة 1677 وفواسة الملك لويس الرابع في 1715. وبعد ذلك أصبحت إحدى المسرحيات الأكثر تمثيلا في المسرح الفرنسي. وتجسد شخصية «سكاين» رجلا خبيرا في الخداع يلجأ إليه النبلاء والوجهاء لحل مشاكلهم، خاصة تلك المتعلقة بالتغطية على تجاوزات اجتماعية في وسط محافظ. تلفت إلى أن موليير واسمه الحقيقي جُون باتيست بوكلان يعد من أهم الأسماء الأدبية الفرنسية والعالمية، حيث كتب الشعر قبل أن يكتب المسرح الذي خلق فيه ما يسمى «الكوميديا الراقية».

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



وافق المطرب المصري مدحت صالح على المشاركة في بطولة مسلسل «أبو العروسة»، حيث وقع عقد تصوير العمل مع الجهات المنتجة، ليعود إلى الدراما بعد غياب 4 سنوات.

أعلن المكتب الإعلامي للفنانة مريم فارس، أنها تعرضت لحادث أدى إلى خضوعها لعملية جراحية لم يذكر طبيعتها، وعلى إثرها ألغت الفنانة اللبنانية كل التزاماتها لمدة شهر.



منوعات

العلاقة بين الفنان والغاليري تحول الإبداع إلى عرض وطلب

● فنانون مصريون وقعوا ضحية تحيّل بعض صالات العرض ● نجوم الفن التشكيلي يضمنون الربح للقاعات والجدد للتجربة



قاعات تنتصر للهوية والأصالة وأخرى للفن المعاصر

على وجود اتفاق مكتوب على هيئة عقد مع من تعرض لهم.

وقاعة "الزمالك للفنون"، هي واحدة من بين هذه القاعات التي تم إنشاؤها قبل عشر سنوات في حي الزمالك العريق في القاهرة، والذي يضم عددا لا بأس به من قاعات العرض، تحاول القاعة بناء الثقة بين الفنان والغاليري من خلال حرصها على وجود اتفاق مسبق بينهما، وهي القاعة الوحيدة تقريبا من بين القاعات الموجودة في القاهرة التي تعتمد في عملها على ما يسمى بـ"راعي الفنون"، وتقتصر القاعة التي تديرها اللبنانية ناهدة الخوري على عدد من الأسماء الفنية، تعرض إنتاجها من خلال معرض واحد فقط في الموسم لكل فنان.

ورغم ما يشوب عمل وتوجهات تلك القاعات والمؤسسات الفنية الخاصة، إلا أن هناك من يرى أن لها دورا بالغ الأهمية، فزاعة الفن من أصحاب القاعات والمؤسسات الفنية الخاصة يقومون بدور هام في حركة التشكيل العالمي وليس المصري فقط.

وفي ما يخص الوسط الثقافي والفني المصري والعربي بشكل عام يرى البعض أن القاعات الخاصة أو المؤسسات الفنية لم تصل إلى هذه الدرجة من التوجّش أو السيطرة، كما هو عليه الحال في الغرب.

التشكيلي المصري جورج البهجوري رغم قيمته الفنية تعرض بدوره لعملية تحيّل



ولم يقدّم بإعادتها حتى اليوم، رغم المطالبات المستمرة وحملات التضامن التي دشنتها محبو البهجوري وتلامذته. ويروي الفنان كريم رفعت، وهو فنان حديث التخرج، تجربة مشابهة تعرض لها حين شارك في معرض جماعي مع فنانين آخرين نظمته إحدى القاعات في القاهرة، وكان الاتفاق أن يحصل الفنانون على نصف قيمة العمل حين يتم بيعه وهي نسبة مرتفعة، لكنه قبل بها هو وزملاؤه من أجل عرض أعمالهم، ورغم ذلك خالفت القاعة الاتفاق، كما يقول الفنان، معتمدة على عدم وجود تعاقّد في ما بينها وبين الفنانين المشاركين في العرض، وبدلا من الحصول على نصف القيمة وجد كريم نفسه لا يتحصل سوى على ربع هذه القيمة التي تم بيع أعماله بها.

وتخلّق مثل هذه الحوادث نوعا من عدم الثقة بين أصحاب القاعات والفنانين، وللتغلب على هذا الأمر تحرص بعض القاعات

المواهمة بين القيمة الفنية ومتطلبات السوق قدر الإمكان، وهم يلجأون في الغالب لتحقيق ذلك إلى الاعتماد على أسماء معروفة، أو من يسمون بالنجوم في عالم التشكيل، فاعمالهم مضمونة البيع إلى حد كبير، إلا أن الاعتماد على تلك الأسماء قد ينطوي أيضا على بعض المعوقات، فغالبا ما تكون تلك الأسماء شروط معينة ولا تقبل بسهولة بهامش الربح الذي تضعه القاعة كنسبة لها من المبيعات.

وللتغلب على ذلك الأمر تلجأ بعض القاعات إلى المواهب الشابة منتقاة من بينهم أصحاب الأعمال المميزة، غير أن الأمر ينطوي أحيانا على نوع من الاستغلال، فالكثير من الفنانين الشباب يقبلون بشروط مجحفة من أجل إتاحة الفرصة لهم لعرض أعمالهم.

وكثير ما يقع هؤلاء الفنانون ضحية لعمليات تحايل من قبل القاعات نفسها، وهو تحايل لا يامن منه كبار الفنانين أيضا، وهناك حادثة معروفة تعرض لها الفنان الشهير جورج البهجوري مع القاعة التي تعرض أعماله في القاهرة، والتي استغل صاحبها علاقته بالفنان واستولى على عدد كبير من أعماله

تنتشر في القاهرة الكثير من قاعات العرض التشكيلي التي تقدم نوعيات مختلفة من الفنون، وخلال العقد الأخير تضاعفت أعداد هذه القاعات، وهو ما يتناقض مع حالة الركود الاقتصادي الذي تشهده مصر منذ سنوات، ما يضع علامات استفهام حول طبيعة هذه السوق الفنية وقدرتها على الصمود أمام التحديات الاقتصادية.

ناهة خزام

إشكالية شديدة التعقيد في العالم أجمع ولها انعكاساتها وتأثيرها على تاريخ الفن العالمي أيضا، وهي منظومة يجاذب أطرافها ويؤثر فيها الفنانون ورعاة الفن وجامعو الأعمال الفنية والنقاد على حد سواء. وبين القاعات الكثيرة المنتشرة في القاهرة والإسكندرية، وهما المدينتان الرئيسيتان اللتان تضمان العدد الأكبر من قاعات العرض في مصر، يمكنك أن تتبين فروقا بين توجهات هذه القاعات، وهي فروق تتباين وفقا لتوجهات أصحاب هذه القاعات وقناعاتهم الشخصية. فبين أصحاب هذه القاعات هناك من يتبنون أنماطا بعينها من الأعمال الفنية تعكس رؤيتهم الضيقة إلى معنى الهوية والأصالة، وهما المفهومان اللذان ينتم التعاطي معهما عادة بالكثير من الجدل، فهناك من ينظر إلى الهوية، ويحصرها في التعامل مع العناصر والرموز المحلية، وهناك أيضا من يسمح ببعض التحرر في تناول العمل الفني من دون الابتعاد في نفس الوقت عن الأساليب التقليدية في الممارسة الفنية.

والمقصود هنا، تلك الممارسات الأكاديمية الراسخة للفن الحديث، والتي لا تخرج عادة عن الصياغات التصويرية والنحتية، ولكن إلى جانب ذلك هناك قاعات أخرى لها توجهات معاصرة ولا تانف من عرض الممارسات غير التقليدية أحيانا ضمن برنامج عروضها.

يحاول القائمون على معظم القاعات المصرية

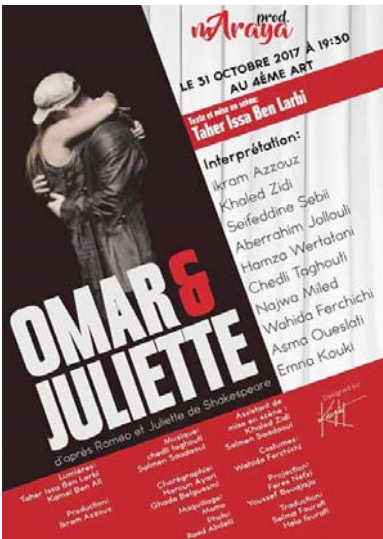
القاهرة - على عكس ما يشاع يرى بعض جامعي الأعمال الفنية في مصر أن الاستثمار في العمل الفني، هو الأفضل في زمن الأزمات الاقتصادية، فالعمل الفني تزيد قيمته مع مرور الوقت، أو على الأقل يظل محتفظا بقيمته، الأمر فقط يحتاج إلى عين مدربة وخبرة في انتقاء الأعمال كما يقول أحمد الكومي أحد جامعي الأعمال الفنية، والذي لا تعنيه شهرة الفنان أو عدم شهرته، كما يقول، فما يلتفت إليه أولا هو أصالة العمل وقيمته الفنية، ما يعكس وعيا فنيا وقدرة على التطور في المستقبل.

يعمل أحمد الكومي في إحدى الشركات العاملة في البورصة المصرية، وقد بدأت هواية جمع الأعمال لديه منذ خمس سنوات تقريبا، حين زار مع صديق له واحدة من قاعات العرض في القاهرة ف جذبته الأعمال وطريقة العرض، فالتقى واحدة من اللوحات المعروضة واشترائها لوضعها في بيته الجديد الذي كان يؤسسه في ذلك الوقت، غير أنه كرر الأمر مرات عدة، وأصبح مواظبا على متابعة المعارض، أما اقتناء الأعمال فقد أصبح هوايته المفضلة التي لا يستطيع التخلي عنها، كما يقول.

وعادة ما يتركز وجود القاعات الفنية في قلب الأحياء الراقية أو وسط المدينة، لسهولة الوصول إليها من ناحية، ولقربها من ناحية أخرى من الشرائح المستهدفة من "العرض"، ونقصد بالعرض هنا معناه التجاري المباشر الذي ينظر إلى الأعمال الفنية كسلعة خاضعة للعرض والطلب، والشرائح المستهدفة هنا هي تلك الشرائح القادرة على اقتناء تلك السلعة. وتستغنى من ذلك قاعات العرض الرسمية، ليس لأنها خارج منظومة العرض والطلب، بل لأن الأمر يمارس من خلالها على نحو غير مباشر في أغلب الأحيان. ولعل منظومة العرض والطلب في سوق الفن تمثل



«عمر وجوليات» عرض مسرحي فانتازي يجعل من يهود تونس أغلبية



المسرحية تحكي وتحاكي الوضع العالمي الجديد الذي يعرف قمة التناحر والتطاحن حول مسألة الهوية والانتصار للفردانية

في ساعة ونصف الساعة من الزمن، حتى لا يصاب المشاهد بالملل رغم عدم وجود أي رتابة في النص، علاوة على أن الموسيقى التي وضبها بتميّز سلمان سعداوي تعيد شرود المشاهد إلى انتباهه الأولي مع كل فصل جديد، لكن الاختزال يجعل المسرحية أسرع في الوصول إلى قلب وعقل المتابع، خاصة وأن العرض يستعد لجولة عالمية بكبرى المسارح الأوروبية والأميركية، ومن شروط العرض العالمي الأمثل اختزاله في تسعين دقيقة لا أكثر.

حرب شوارع، قتل وثار، ونهاية مأساوية كما في "روميو وجوليات" شكسبير، بانتحار الحببين بتدبير محكم من الشيخ الذي ينهي المسرحية التي جاوزت مدة عرضها الـ140 دقيقة، بقوله "أنا انتخبت، وانت وقتاش؟" (وأنت متي)، والأرجح أن يقول "أنا انتخبت، وانت وقتاش؟"، فدسائسه جعلت العائلتين تعيشان النحيب تلو النحيب، فمات ابن العم وانتحر الحببان وقتل صديق عمر، والرايح الأكبر في كل ما تقدّم الشيخ بدهائه واستعماله الماكر المكار لسلطته الدينية لصالح أغراضه الدنيوية.

المسرحية، صبحيح أنها مُتُونِسة، ومحكيّة باللهجة التونسية المُوغلة في المحلية أحيانا، إلا أنها تحكي وتحاكي الوضع العالمي الجديد الذي يعرف قمة التناحر والتطاحن حول مسألة الهوية والانتصار للفردانية، فأتت "عمر وجوليات" قصا تشريحيًا للاندلجة المُمنهجة وعمليات غسل الإدغة القسري للبطاء فكرا ومنطقا، فيخسران في الدارين، أي الدنيا والأخرة، كما جاء على لسان أحد أبطال العمل.

وما يحسب للعرض أنه بخلاف الإخراج الذي أتى حركيا ومُتسارع الإيقاع، من خلال كتابة سينمائية أقرب منها إلى المسرحية، فميزته الأولية تكمن في النص الذي أعاد كتابته الطاهر عيسى بن العربي، عبر تلاعب بديع بالألفاظ في أكثر من موضع، أشبه بكموديا الموقف.

بقي أن نشير إلى أن المسرحية التي شارك في أدائها أيضا إلى جانب كل من سبق ذكرهم: نجوى ميلاد في دور "كلثوم" أم عمر، ووحيدة الفرشيشي في دور "جيجي" أم جوليات، وأمنة كوكي في دور "ازازا" المعنية المنزلية، كانت هنتها الوحيدة ربّما الإطالة، حيث كان من الممكن اختزال العرض وتكثيفه

العربي بالعامية التونسية مع مفردات فرنسية وإنكليزية أحيانا، تحكي تونس ما بعد ثورة 14 يناير 2011، وتناحر المعتقدات والأديان، بين جالية يهودية تعدّ أقلية في تونس، لكنّ بن العربي جعلها في المسرحية أغلبية، من خلال دراماتورجيا تنهل من الفانتازيا أكثر ممّا هي عليه في الواقع.

وبين حب يراد له أن يكون شرعيا من قبل جوليات اليهودية التي اعتنقت الإسلام حبا وتكريما لحبيبها المسلم عمر، وبين رفض قطعي من عائلتي بن ميمون وبن عرفة، يحضر الشيخ (قام بالدور ببراعة خالد الزيدي)، ليمنح نفسه أحقية التحكم في مصير الحببين، فيفتي على هواه ويؤجج الصراع بين الطرفين المتناحرين إلى أقصاه وأقساه، ليستتبّ له الأمر في البداية والنهاية دائما.



جدلية الدين والدنيا

بعد عرضها الجماهيري الأول أواخر شهر أكتوبر المنقضي في فضاء "الفن الرابع" بتونس العاصمة، يستعد طاقم المسرحية التونسية "عمر وجوليات" لعرضها ضمن فعاليات أيام قرطاج المسرحية في الفترة الممتدة بين 8 وحتى 16 ديسمبر القادم، علاوة على جولة عروض خارجية في كل من إيطاليا والولايات المتحدة الأميركية بين شهري مارس وأبريل 2018.

صابر بن عامر

تونس - عن نص لـ"روميو وجوليات" لوليام شكسبير، تأس المخرج التونسي الطاهر عيسى بن العربي المسرحية الشهيرة، فأعاد إخراجها وعنونتها بـ"عمر وجوليات"، والتسمية لم تكن أبدا اعتباطية، حيث تحكي خرافة المسرحية قصة "إيزاك بن ميمون" (قام بالدور إكرام عزوز)، وهو أحد أعيان تونس اليهود القاطنين بضاحية قمرت الأرستقراطية بأحوال العاصمة تونس.

وهناك في بيته الفاخر، تستعد عائلة ميمون لإحياء حفل تنكري، يحضر فيه الصديقان عمر (عبدالرحيم جولي) وفريد (حمزة الورتاني) اللذان وقع التلاعب بهما من قبل جماعات متطرفة تقنع الصديقين بضرورة تفجير الحفل.

يتنكر عمر وفريد ويذهبان إلى الحفل، وفي اللحظة الانتحارية للبطل المتطرف عمر، يلتقي جوليات (أسماء الوسلاتي) التي تطلب منه الرقص معها، يضطرب، يرتجف، يتجنّبها، ولم يستطع حيث إلتاع بحنها من أول نظرة، عشق وتعلق شديد من الجانبين، ويفشل مخطط التفجير، بل يصل الأمر بأن صارع عمر جولياته بمخططة. يلاحظ أبناء عم جوليات "شمعون" (الشادلي الطاغوتي) و"أنيس" (سيف الدين السبعي) وجود "عمر ابن عرفة"، وهو المعروف لديهما بأفكاره المتطرفة، ويبدأ الصراع.

سيارات

ثورة في صناعة محركات السيارات الكهربائية

● باحثون روس يصممون نوعا من المحركات يعمل على توليد الطاقة ذاتيا



لا شواحن في موديلات المستقبل

العناية بالسيارة



□ في الكثير من الأحيان يظن مالكو السيارات أن تغيير زيوت المحرك بشكل دوري كاف ويعكس مدى العناية بالمحرك، إلا أن ذلك غير كاف فتتنظيف المحرك بالكامل من الأوساخ التي تتراكم عليه يؤدي إلى زيادة كفاءته وتفادي تعرضه للأعطال. ويقدم الخبراء وصفة مبتكرة للعناية بالمحرك بواسطة أدوات بسيطة وغير مكلفة، كما يمكن إنهاء المهمة في المنزل ودون الذهاب للمراكز المتخصصة. ويلزم تغطية الأجزاء الحساسة التي قد تتضرر من مزيل الدهون بغطاء بلاستيكي، إلى جانب فصل البطارية عن المحرك ومن ثم القيام بمسح كافة الأماكن من الأتربة والأوساخ بشكل متدرج.



□ مستشعرات السيارة معرضة للتلف وقد يلحق بها الأذى خاصة في الشتاء بسبب تراكم الثلج والملح عليها أو حتى تراكم الطين حولها، لذا ننصح الهيئة الألمانية للسلامة بالاعتناء بها بشكل خاص. ويشير تعطل مساحات الزجاج مثلا إلى أن مستشعرات المطر في الجزء الأعلى من الزجاج الأمامي مغطاة بشيء ما. فوضوح الرؤية عبر الزجاج هام لعمل كاميرات نظام الحفاظ على حارة السير أو نظام الكبح الاضطراري، وفي الكثير من الأحيان تغطي الأوساخ عدسة كاميرا الرجوع إلى الخلف.

وينصح الخبراء في جميع هذه الحالات بالعناية بهذه الأنظمة بكميات كافية من الماء وبشكل منتظم، كما ينصحون بإزالة تلك العوالق.



□ الهدف الأساسي من المطبات في الشوارع هو تخفيف السرعة، لكنها أحيانا تكون مضره بالسيارات. وبالتالي فإن على السائق، وفق المختصين، الانتباه جيدا أثناء السير وعدم تجاوز تلك المطبات بسرعة.

ومن بين الأضرار التي يمكن أن تسببها المطبات في أي سيارة في حال عدم اتباع سلوك هادئ أثناء القيادة حدوث اعوجاج بالقنطرة الامامية الطولية أو العرضية أو الخلفية وكسر أي جزء من الأجزاء السفلية بالسيارة مثل المحرك أو صندوق التروس أو الردياتير وغيرها.

ويمثل انقلاب السيارة الخطر الأكبر للسائق والركاب في حال إذا كانت السرعة عالية وقام السائق بالضغط بقوة على الفرامل عند صعود المطب.



□ من أكثر المشكلات التي قد تصادف سائقي السيارات وخاصة على الطرقات داخل المدن هي التقطيع عند الضغط على دواسة الوقود أثناء السير. ويقول المختصون في عالم السيارات إن من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى حدوث هذا الأمر هو نفاذ كمية الوقود الموجودة بخزان المركبة. والقيادة بكمية قليلة من الوقود تسبب ضررا لمضخة الوقود حيث تتوفر بعض السيارات الحديثة بنظام تبريد مضخة الوقود عبر غمرها بالوقود نفسه وإن لم يكن الوقود كثيرا فإن المضخة ستكون معرضة لارتفاع الحرارة والعطل. وينصح المختصون السائقين بالانتباه دائما للعلامة الموجودة أمامهم في مقصورة السيارة من أجل سلامة مركبتاهم.

لا شواحن في موديلات المستقبل

وقال جاك فيشر رئيس المنظمة خلال مؤتمر صحافي عقد في ديترويت، عاصمة صناعة السيارات بالولايات المتحدة إن "السيارات الكهربائية ذات كفاءة عالية كونها تتمتع بتصميم أقل تعقيدا ولخلوها من نظام الإمداد بالوقود والتبريد وقطع أخرى". ويسجل قطاع السيارات الكهربائية نموا في السنوات الماضية، لا سيما بسبب مساهمته في الحد من التلوث، وقد وضعت دول عدة محفزات لاعتماد هذه السيارات بدلا من تلك العاملة بالوقود.

لكن العقبة الكبرى التي ما زالت تؤخر هذا النمو هي النقص في المنشآت اللازمة لشحن بطارياتها. وأظهرت دراسة أعدها معهد "أون وورلد" أن نصف سائقي السيارات الكهربائية قلقون من نقص المحطات التي يمكن أن تشحن فيها البطاريات في الأماكن العامة. وربما تكون هناك مشاكل تتعلق بالإنتاج كذلك وهو الأمر الذي حصل مع شركة تيسلا التي قالت الأسبوع الماضي إن "صعوبات فنية تعترض إنتاج موديل 3".

وأرجعت تيسلا تأخير تنفيذ الجدول الزمني لتطوير إنتاج هذا الطراز الذي دخل حيز الإنتاج في يوليو الماضي، إلى وجود مشكلات في إنتاج البطاريات في مصنعها الكائن بالقرب من مدينة رينو في ولاية نيفادا الأميركية.

وتتشكك جيسكا كولدويل المحللة في موقع أبحاث السيارات "أدموندز" حول ما إذا كانت الشركات قادرة على البقاء والنمو لفترة طويلة، في ظل هذه الصعوبات.

ويجري العلماء في الوقت الحاضر الأبحاث من أجل إثبات كفاءة هذا التصميم، ولتحقيق هذا الهدف ينبغي إجراء التجارب في منشأة واقعية. ويوضح الباحث الشاب قائلا إن "المرحلة التالية من الأبحاث العلمية التي نقوم بها هي تصميم محول من أنصاف النواقل، الذي يجب أن يكون جزءا من المحرك جنبا إلى جنب مع البطاريات المكونة من الليثيوم والحديد والفوسفات".

وهناك فرص كبيرة حاليا لدى المهندسين لتطوير صناعة المحركات الكهربائية. وقد تم في هذا الإطار نشر مقالات علمية لحياتوف تتحدث عن نتائج الأبحاث، بما في ذلك في مجلة الهندسة الكهربائية الروسية وهي جزء من قاعدة بيانات سكوبوس.

ويأمل الباحث الروسي في تطبيق جميع تصاميمه عمليا وإنتاج سيارة كهربائية حقيقية قد تدخل في عمليات الإنتاج لدى الشركات المهتمة بهذا النوع من السيارات. وتفترض النظرة التقليدية أن السيارات الكهربائية ستظل لسنوات منتجا متخصصا وسوقها محدودة بسبب أسعارها المرتفعة ونقص البنية التحتية لشحنها، لكن الأمر قد يختلف تماما مع المحرك الكهربائي الروسي الجديد.

وأظهرت معلومات نشرتها الشهر الماضي مجموعة كونسيوم ريبورتس الأميركية أن السيارات الكهربائية تبدي كفاءة أكثر من تلك العاملة بالوقود رغم المشاكل التي تعترض المصنعين.

الحمولة أو سرعات دوران عالية، وكذلك تستخدم بشكل متزايد للمضخات المنظمة للترددات بسبب زيادة فعاليتها. ولكن لم تكن هناك تجارب سابقة في استخدام هذه الآلات كمحركات للسيارات الكهربائية، ما يعده المختصون في قطاع صناعة السيارات مشروعا ثوريا قد يغير وجهة هذه الصناعة مستقبلا.

وأجرى الباحثون في المرحلة الأولى من المشروع تجارب على نموذج رياضي لمحرك سيارة كهربائية بمساعدة البرمجيات التي تسمح بدراسة العمليات الكهرومغناطيسية المرتبطة بشكل وثيق مع الحركات الميكانيكية. وقال حياتوف لقد "قمنا بتصميم نموذج محرك ثلاثي الأبعاد الذي يحتوي على الجزء الدوار والجزء الساكن".

وأوضح أن المجال المغناطيسي المتحرك بدأ في التأثير في الجزء الساكن على وشيعة الجزء الدوار ويجرض فيه تيار الحث، وهنا ينشأ عزم الدوران، الذي يجبر الجزء الدوار على الحركة.

وفي المرحلة الأولى قام الباحثون في الجامعة بتغيير القسم الخلفي من الجزء الساكن وهذا سمح بالحصول على مؤشرات مثالية. أما في المرحلة التالية ومن خلال تغيير هندسة النموذج ثلاثي الأبعاد، فتم الحصول على شكل هندسي مثالي.

وتم تصميم نموذج من الجزء الدوار التجريبي على أساس المركز العلمي والتقني "تقنية المحركات" التابع لجامعة جنوب الأورال الحكومية.

سيارات جديدة

فيسكر تحول فورд

موستينغ إلى صاروخ

□ أزاحت شركة جالين فيسكر الستار مؤخرا عن سيارتها روكت 725 آر المعدلة والتي تعتمد على الأيقونة فورд موستينغ. وأوضحت شركة التعديل الأميركية أن سيارتها المعدلة يزّار بداخلها محرك V8 بقوة 735 حصانا، ما يجعلها من أقوى السيارات في فئتها.

وبفضل هذه القوة اللا متناهية تنتقل السيارة إلى مصاف السيارات السوبر رياضية، حيث أنها تتجاوز بذلك لامبورغيني هوراكان البالغة قوة محركها 610 حصنة وبورشه 911 جي تي 3 والتي يزّار بداخلها محرك بقوة 500 حصان. وتتميز السيارة من خلال شبكة المبرد سداسية الشكل، وفحتي الهواء الضخمتين على غطاء حيز المحرك، والعديد من أسطح ألياف الكربون على جسم السيارة من المقدمة إلى المؤخرة.



بورشه تطلق وحشها

كايان بمواصفات مثيرة



□ تستعد شركة بورشه الألمانية لإطلاق أيقونتها كايان الجديدة المنتمة لفئة موديلات الأراضي الوعرة، قبل نهاية العام بسعر يبدأ من 75 ألف يورو.

وفرت الشركة للجبل الثالث من موديلها محرك V6 سعة 2.9 لتر، ويولد قوة 340 حصانا. ويصل هذا المحرك بالسيارة إلى سرعة قصوى 245 كلم/س. أما الموديل كايان اس فيعتمد على محرك بقوة 440 حصانا. ويزّار بداخل أقوى موديلات الطراز كايان تيربو محرك ثنائي الأسطوانات سعة 4 لترات وبقوة 550 حصانا، يصل بالسيارة إلى السرعة القصوى 286 كلم/س. وأشارت الشركة التابعة لمجموعة فولكس فاعن الألمانية إلى أن موديل الدفع الهجين بلوغ-إن قد ينضم إلى برنامج الطراز في وقت لاحق. ويحتمل أن يبدأ الموديل بمستويين مختلفين من معدلات الأداء على غرار شقيقه باناميرا.

بي.إم.دبليو تكشف موديلًا

جديدا للأراضي الوعرة

□ وسعت شركة بي.إم.دبليو الألمانية باقة موديلاتها من السيارات الرياضية متعددة الأغراض أس.يو.في من خلال إطلاق السيارة إكس الجديدة خلال فصل الربيع 2018.

وتمتاز السياره خماسية الأبواب الجديدة بمؤخرة أكثر انسيابية ومقدمة جديدة وشبكة المبرد المصممة حديثا ومبيت العجلات العريض.

وتزخر مقصورة السيارة خماسية المقاعد بتقنيات متطورة، مثل لوحة العدادات الرقمية بلاك بانال والشاشة للمسية الكبيرة، إلى جانب أنظمة المساعدة التي تضم نظام الملاحة عبر الإنترنت. وتقدم الشركة سياراتها الجديدة كموديل إي 20 بقوة 192 حصانا وكموديلي دي 20 ودي 25 بقوة 190 حصانا، وبينما يعتمد محرك البنزين على نظام الدفع الأمامي، قامت الشركة الألمانية بتزويد سيارتها الديزل بنظام الدفع الرباعي.



ستروين ترفع شعار الراحة

بأيقونتها كاكثوس سي 4



□ كشفت شركة ستروين عن الموديل الجديد من سيارتها المدمجة كاكثوس سي 4 والذي يرفع شعار الراحة. وتطل سيارتها الجديدة خماسية الأبواب ببعض التروش التصميمية على المصدات الهوائية الجانبية بمظهرها الأنيق وبنية المقدمة الأعرض بعض الشيء والخطوط التصميمية الجذابة على المؤخرة. واعتمد ستروين على اثنين من الحلول التقنية الجديدة لتتمتع سيارتها بأعلى معايير الراحة بين هذه الفئة، حيث جهزت السيارة بنظام تعليق هيدروليكي تقدمي يمنح راكب السيارة شعورا بالراحة الفائقة. ويستهدف الابتكار الثاني راحة الراكب من خلال مقاعد الراحة المتقدمة في محاكاة لمقاعد الفوتيه والأرائك الوثيرة. وستطرح السيارة في الربيع القادم بمجموعة من محركات البنزين والديزل، التي تغطي نطاق قوة يمتد بين 82 و130 حصانا.



قالت مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية الساخرة، الاثنين، إنها تلقت تهديدات بالقتل بعد نشرها رسما كاريكاتوريا للكاتب الإسلامي طارق رمضان الذي يواجه تهمة اغتصاب، وأكدت مصادر قضائية في باريس أن ممثلي هيئة الادعاء فتحوا تحقيقات أولية حول هذه التهديدات بالقتل، وتبرير علني لاحتمالية عمل إرهابي بعد تلقي شكوى من المجلة.

تدفق المعلومات الحر لا يعني حرية أكبر للصحافة

● الاستقطاب السياسي سهل انتشار خطاب الكراهية ● «غرف الصدى» في فيسبوك ترسخ معتقدات الناس بدلا من الحوار



الصحافيون يدفعون كلفة الحقيقة

الأشهر الماضية من العام الحالي فقط إلى 61 حالة، أي ما يعادل ثلاثة أمثال ما كان عليه قبل عامين.

وحسب المنظمة، فقد بلغ عدد حالات غلق حكومات لمواقع إلكترونية منذ بداية العام الماضي وحتى الآن 116 حالة، وكانت أغلب هذه الحالات في آسيا، نحو 54 حالة في الهند و11 حالة في باكستان.

وفي رسالة بمناسبة اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين، دعا الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إلى تطبيق العدالة “إكراما لذكرى جميع الصحافيين الذين قتلوا، واعترافا بأهمية وسائط الإعلام الحرة والمستقلة في النهوض بالتنمية والسلام”.

بوكوفا في اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين “تمثل العدالة حجر أساس في المجتمعات الحرة. فهي تردع كل من يهدد حرية التعبير وتشدّ أزر كل من يدافع عنها. لذلك، تدفع كل المجتمعات ثمنا باهظا من جراء الظلم الذي يتعرض له الصحافيون”.

وذكرت اليونسكو أنّ نسبة الضحايا من الصحافيات ارتفعت من 5 بالمئة عام 2006 إلى 10 بالمئة عام 2016، كما تواجه النساء تهديدات مثل المضايقات عبر الإنترنت.

كما حذّرت من تنامي عدد المواقع الإلكترونية، التي حجبتها حكومات على مستوى العالم منذ مطلع العام الماضي وحتى الآن قائلة إن عدد حالات حجب المواقع الإلكترونية على مستوى العالم وصل خلال

ونكر التقرير في مجال السلامة، مقتل 530 صحافيا حول العالم بين عامي 2012 و2016، من بينهم 191 في المنطقة العربية، تليها دول أميركا اللاتينية بمعدل 125 صحافيا. في حين تفلت من العقاب 90 بالمئة من الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين.

وذكرت منظمة اليونسكو أنّ 90 بالمئة من حالات قتل الصحافيين تبقىّ دون عقاب، وفقا للمعلومات التي قدمتها الدول الأعضاء للمنظمة في عام 2017.

وقالت إن هذه النسبة تدلّ على تحسّن طفيف مقارنة بالعام الماضي حيث أظهرت المعلومات التي قدمتها الدول الأعضاء في إطار التحقيقات المكتوبة لليونسكو صدور أحكام في 8 بالمئة فقط من هذه الحالات. وصرّحت المديرة العامة لليونسكو إيرينا

ميديا

ما تزال الصحافة في جميع أنحاء العالم تعاني من جملة قيود وضغوط كلما تزايدت أهمية الملفات الشائكة التي تتطرق لها، ورغم الكم الهائل من المعلومات الذي أتيح للجمهور بفضل التقنية، إلا أن حكومات كثيرة وجدت طرقا لمحاصرة الصحافيين وتكبييل حريتهم.

لديها قوانين تكفل حرية تداول المعلومات، ووثق استمرار القيود القانونية، ومنها التشهير والقتل والتجديف وإهانة الذات الملكية، وأيضا زيادة عدد حالات حجب وفرض ووقف خدمة الإنترنت. كما أدت المخاوف الأمنية وقوانين مكافحة الإرهاب إلى الحد من حرية التعبير.

وأسهمت الخوارزميات (اللوغاريتمات) المستخدمة في ترتيب نتائج البحث وعرضها عبر وسائل التواصل الاجتماعي في نشوء ما يعرف بـ“غرف الصدى” و“فقاعات الترشيح” التي يجري فيها ترسيخ معتقدات الناس عوضا عن إقامة حوار في ما بين أصحاب الآراء المختلفة.

وأجرى الباحثون في فيسبوك وجامعة ميشيغان بحثا عن كُثب مستعيزين ببيانات 10.1 مليون مستخدم نشط على فيسبوك في الولايات المتحدة لمدة ستة أشهر، بعد تجريد البيانات من المعلومات الشخصية، حول مستخدمي فيسبوك ضمن “غرف الصدى” حيث يتلقون المعلومات من الأشخاص الذين يماثلوهم في التفكير فقط، وكيف تحد خوارزمية فيسبوك “فقاعات ترشيح” من تعرض المستخدمين للأفكار الصعبة والمعارضة.

وأفاد الباحثون بأن الخيارات الفردية– أو ما اختار مستخدمو فيسبوك النقر عليه وقراءته– لعب دورا كبيرا في الحد من تعرض المستخدم لقصص إخبارية متباينة. ولاحظ تقرير اليونسكو في ما يخص مجال استقلال وسائل الإعلام، أن زيادة انتقاد الشخصيات السياسية لوسائل الإعلام يشجع الرقابة الذاتية ويقوّض من مصداقية الإعلام. فيما لا يزال منح تراخيص البث الإذاعي قائما على المصالح السياسية والتجارية. أما في البلدان التي تمر بأوضاع ما بعد النزاعات وفي البلدان النامية فقد ازداد عدد هيئات التنظيم الذاتي، التي تستطيع دعم تطبيق المعايير المهنية والحفاظ في الوقت نفسه على الاستقلالية التحريرية. كما لوحظ انخفاض الثقة في وسائل الإعلام في بعض المناطق حول العالم.

٢ باريس – بعد أن تزايد وصول الأفراد حول العالم إلى المعلومات ومصادرها، بشكل أكبر من أي وقت سابق، كان من المفترض أن تبلغ الصحافة درجات عالية من الحرية والتقدير، لكن الواقع يشير إلى أن الصحافة تتواجد في مرمى النيران في مختلف أنحاء العالم. بحسب ما ذكرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

وأفاد تقرير اليونسكو “للاتجاهات العالمية على صعيد حرية التعبير وتطوير وسائل الإعلام 2017–2018”، أن تضاعف الاستقطاب السياسي والتغير التكنولوجي قد سهل الانتشار السريع لخطاب الكراهية وكره النساء و“الأخبار المزيفة” غير المتحقق منها، بما يؤدي في كثير من الأحيان إلى الإفراط في تقييد حرية التعبير.

ويشير التقرير إلى تعرّض الصحافيين لاعتداءات جسدية ولفظية في عدد متزايد من البلدان، مما يهدد قدرتهم على نقل الأنباء والمعلومات إلى الجمهور.

ويغطي التقرير الفترة الممتدة من عام 2012 إلى عام 2017، ويركّز بوجه خاص على المساواة بين الجنسين في وسائل الإعلام، كما يوفر رؤية عالمية لفهم تغير المشهد العالمي في مجال وسائل الإعلام.

وأشار في ما يتعلق بالتعددية في وسائل الإعلام، يظل تمثيل النساء متدنيا، إذ يقتصر تمثيلهن على ربع أصحاب القرار وثلث المراسلين الصحافيين وخمس الخبراء الذي تجرى معهم مقابلات صحافية. وقد انخفض توزيع الصحف المطبوعة في كل المناطق باستثناء آسيا والمحيط الهادئ.

بينما أشار التقرير في مجال حرية وسائل الإعلام، إلى ازدياد الاعتراف بحق الجمهور في الحصول على المعلومات، في البلدان التي

◀ زيادة انتقاد الشخصيات السياسية لوسائل الإعلام يشجع الرقابة الذاتية ويقوض من مصداقية الإعلام في العالم

باختصار

◀ بدأت محكمة البداية في ميلانو محاكمة ماوريتسيو ببلبييترو رئيس تحرير صحيفة ليبيرو الإيطالية الإثنين بتهمة ارتكاب جريمة “التحريض على الكراهية العنصرية” بعد أن نشر في الصفحة الأولى مقالا بعنوان “إسلاميون أنذال”.

◀ وقّع اللاعب الأرجنتيني السابق ديبغو مارادونا عقداً مع شبكة “تيليسور” التلفزيونية في فنزويلا لتقديم سلسلة من البرامج الجديدة من روسيا تحت اسم “من يد رقم 10” وذلك خلال بطولة كأس العالم 2018 في روسيا.

◀ قالت وكالة الإعلام الروسية، الاثنين، إن أربعة مراسلين من روسيا أصيبوا في انفجار في منطقة دير الزور في سوريا. وذكرت الوكالة أن اثنين من المصابين يعملان لحساب محطة “إن.تي.في” التلفزيونية، وإن الاثنين الآخرين يعملان مع محطة “زيفيزدا”. وأضافت أن الأربعة على قيد الحياة.

◀ نفى وزير الإعلام السوداني أحمد بلال عثمان، أن تكون مسودة قانون الصحافة والمطبوعات الجديد، قد تضمنت فرض قيود أو عقوبات قاسية على الصحافيين، وقال في تصريحات صحافية إن معظم التعديلات التي أدخلت على قانون 2009 تصب في صالح الحريات الصحافية.

◀ أعلنت جامعة الدول العربية أنه تم إقرار واعتماد الشعار الذي قامت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية بتصميمه لمناسبة اختيار مجلس وزراء الإعلام العرب بغداد عاصمة للإعلام العربي لعام (2017 – 2018).

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

ثلاث ساعات من الرعب عايشها صحافيو تلفزيون أفغاني بهجوم داعش

مبنى قناة التلفزيون. أطلقوا النار في البدء على الحارس ثم دخلوا وراحوا بعدها يطلقون النار ويلقون قنابل يدوية”، مضيفا “العديد من زملائي لا يزالون في المبنى”.

من جهته أشار المتحدث باسم وزارة الداخلية نجيب دانيش إلى مقتل اثنين من الحراس وإصابة خمسة أشخاص بجروح، من بينهم موظف في التلفزيون وأربعة من عناصر الإطفاء.

وأعلن تنظيم داعش تبنيه للهجوم في بيان نشرته وكالة أعماق التابعة له، مشيرا إلى “هجوم انغماسي لمقاتلي تنظيم داعش”، بينما كانت حركة طالبان نفت تورطها في بيان على تويتر.

وقال احناس “كنت في مكتبي عندما هاجم مسلحون يرتدون زي الشرطة المبنى”، مضيفا “لقد قتلوا أحد الحراس ودخلوا المبنى وراحوا يطلقون النار. معظمنا تمكن من الفرار لكن البعض أصيب بجروح والبعض الآخر قفز من النوافذ”. وأضاف أن المحطة لم تتلق أي معلومات بتهديدات قبيل الهجوم.

وسمعت طلقات نارية في المبنى كل بضع دقائق مع قدوم أعداد متزايدة من قوات الأمن والإسعاف إلى المكان.

وروى فيصل زلاند المراسل لدى التلفزيون وتمكن من الفرار عبر باب خلفي “رأيت ثلاثة مهاجمين على كاميرات المراقبة وهم يدخلون

الهجوم. وصرّح مدير الأخبار في تلفزيون شمشاد عبید احناس لتلفزيون تولو المنافس وهو يرقد على سرير في أحد مستشفيات العاصمة بعد نقله مع بعض زملائه المصابين “إنه هجوم على حرية الإعلام لكن لن يتمكنوا من إسكاتنا”.

وأشار التلفزيون إلى أن أحد المهاجمين فجر نفسه عند المدخل، بينما اقتحم مهاجم مدجج بالسلاح المبنى وأطلق النار على الموظفين قبل أن يصعد إلى السطح ويطلق النار على قوات الأمن. وأحدثت قوات الأمن فجوة في جدار المجمع لتمكن من الدخول إلى مبنى القناة الناطقة بلغة الباشتون.

المواقع الاجتماعية منابر التصدي للأخبار الكاذبة في الإمارات

وقالت شما بنت سهيل المزروعى، وزيرة الدولة لشؤون الشباب رئيسة مجلس الإمارات للشباب “إن المشهد الإعلامي يشهد متغيرات كثيرة، كما يشهد تطورا متسارعا وكبيرا في جميع مجالاته، ولا سيما مع ظهور قنوات تواصل إعلامية جديدة لم تكن موجودة في السابق، وأصبحت تحظى بمناخعة واهتمام الشباب الذين يمثلون الشريحة الأكبر في أي مجتمع من المجتمعات”.

كما أكدت أن الشباب يمتلكون الرؤية الاستشرافية والرغبة في الابتكار والتجديد، ولهذا لا بد من إشراكهم في صياغة الخطط الإعلامية المستقبلية لأنهم الأقدر على صناعة مستقبل الإعلام.

من جانبه، أشار ضرار بالهول الفلاسي، المدير العام لمؤسسة وطني الإمارات، إلى أهمية تهيئة الفرص لرفع مستوى انخراط الشباب في قطاع الإعلام، وتوسيع دائرة مشاركتهم في مختلف مضايمير المهنة، وتزويدهم بالآدوات المعرفية والمهنية، مشيرا إلى قيمة الإعلام في التصدي للقضايا الوطنية لا سيما في الوقت الراهن الذي بات الإعلام يمثل فيه خط دفاع أول في وجه الادعاءات والأكاذيب الباطلة التي تسعى إلى تقويض سلامة منطقتنا.

”البرنامج الإعلامي الوطني للشباب” التي بتعاون بين “نادي دبي للصحافة” مع “مجلس الإمارات للشباب” و”مؤسسة وطني الإمارات” بهدف إعداد كوادر إعلامية إماراتية شابة مؤهلة ومدربة وفق أعلى المعايير العالمية ضمن برنامج تدريبي هو الأكبر من نوعه في منطقة الشرق الأوسط.

ويمثّل منصة حوارية تخرج عن القوالب التقليدية بتبني رؤية جديدة للنقاش والحوار والتباحث في أهم القضايا ذات الصلة بالحياة اليومية على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وتم على هامش أعمال الدورة الرابعة لمنتدى الإعلام الإماراتي، إطلاق مبادرة



مساهمة فاعلة في مسيرة التطور



تمكن اثنان من مستخدمي تويتر في ألمانيا من نشر أطول تغريدة مؤلفة من 35 ألف حرف، وذلك بعد استغلال ثغرة في النظام، قبل أن تقوم تويتر بحذفها وحظر حساباتهما. وقامت تويتر في ما بعد بإغلاق الثغرة التي كانت عبارة عن تلاعب واستغلال لرموز الروابط، كما قامت بإعادة تفعيل حسابات المستخدمين المسؤولين عنها بعد اعتذارهما.

@alarabonline

«أدب الهواتف الذكية».. الشباب يقرأون أكثر من أي وقت

● واتباد.. الذكاء الاصطناعي يكتب أحداثًا مشوقة للقصص



أغلبية القراء على واتباد فتيات

القراءة كيندل وهواتف أيفون. ولم يُسهم إضافة 17 ألف كتاب متاحة للمجال العام في نجاح الشركة، لكن الأمر تغير مع نشر أعمال جديدة وموجة الاهتمام بالمشحول. ومثلها مثل العديد من الشركات الناشئة، تمتلك واتباد أخطا كبيرة مع قليل من العائدات. ونقل تقرير صحيفة نيويورك تايمز الأميركية عن لاد قوله "حين يكون لدينا مليار مستخدم سيكون هناك مليون طريقة للربح". وفي سياق آخر، يؤسس لاد فصلا جديدا في واتباد، حيث يريد أن يجعل الكمبيوتر بمثابة رواية. وتعتمد خطته في ذلك على الذكاء الاصطناعي في بناء أحداث القصة. وصرح لاد بأن التطبيق سيقدّم نصائح للمؤلفين، لكن لن يرشد هذا التطبيق الكاتب إلى مكان الفواصل الصحيحة أو أخطاء الرقن، وإنما سيساعده على كتابة أحداث أفضل وذلك حتى يطلق الكاتب العنوان لخياله وفقا لأفضل اقتراح يخص الأحدث.

تتابع صناعة النشر التقليدية عن كتب واتباد، ليس فقط لأنه مصدر للمواهب والنجوم المحتملين في الكتابة والأدب، لكن أيضا لاستلهاهم تقنيات جديدة. واعتبر مستشار النشر، تشارلز ميلتشر، أن "واتباد لا تمنح فقط الفرصة لكل شخص ليكون مبدعا، بل تبتكر طرقا جديدة لسرد القصص والتسلية". واعتبرت ربيكا سكاي، التي اجتذبت روايتها "لعنة الحب" القراء في عام 2012، أن "الجمهور يُعثر أولويتها، وأرجعت السبب إلى أن ذهابها إلى ناشر والقول بأن لديها 15 ألف معجب بعد مؤثرا أفضل من شخص لديه مخطوطة مثالية من دون أن يعرفه أحد". وقد يبدو للبعض أن واتباد حققت شعبيتها بين عشية وضحاها، بينما في الواقع كافحت الشركة الكندية لسنوات لتجد لها مكانا، فاطلق المؤسسان، الن لاد وإيفان يوين، تطبيقا في عام 2006 قبل ظهور أجهزة

ويقضي قراء موقع واتباد قرابة نصف الساعة في تصفح الموقع على هواتفهم في كل مرة يقومون فيها بالولوج إلى الموقع. ومن المثير للدهشة أن "أدب الهواتف الذكية" لا يظهر في إحصاءات سوق الكتاب، فالإحصاءات التي تصدرها معاهد بحوث السوق عن عادات القراءة غير دقيقة. ويقول أنسغار فارنر من بوابة "إي-بوك-نيوز" إن "واتباد يعتبر بمثابة الشبكة المظلمة للقراء". في المقابل يفضل القراء التقليديون الكتب المطبوعة دائما، ويزعمون أن القراءة الرقمية سوف تترجع. ووفقا لدراسة أجرتها أستاذة اللغة الإنكليزية في جامعة ستانفورد، أندريا لونسفورد على نطاق واسع، تبين أن الشباب يقرأون في الوقت الحالي أكثر من أي وقت مضى لكن طريقتهم في قراءة الكتب اختلفت حيث أصبحوا يقرأون من الشاشات أكثر من الكتب.

أصبح الشباب يقرأون أكثر من أي وقت مضى، لكنهم لا يقرأون الكتب، وإنما يتصفحون هواتفهم الذكية التي تمكنهم من الدخول إلى بوابات القراءة الإلكترونية على غرار موقع واتباد.

■ واشنطن - تعيش الأميركية جيني روزين (29 سنة) حياة مزدوجة. ففي الصباح، هي طالبة تدرس في مدرسة في فرانكفورت. أما في المساء، فهي كاتبة مشهورة يحتفي بها الجميع على موقع واتباد. إنها إحدى منصات القراءة على شبكة الإنترنت، تضم أكثر من 60 مليون قارئ حول العالم.

يحسب القراء روايات جيني ويتفاعلون مع كل فصل جديد في رواياتها بحماس شديد، ويتناقشون لفترات طويلة حول "اليكس" (17 سنة)، بطلة الرواية، ويتساءلون عن الأسباب التي دفعت بها إلى الاستسلام لذلك الشاب المجرم والمهوس بالجنس وصاحب العينين الخضراوين اللتين لا تقاومان.

تأمل روزين في أن تحقق كتاباتها نجاحا كبيرا على غرار الكاتبة الهالوية، أنا تود من لوس أنجلوس والتي نالت روايتها الرومانسية على الهواتف الذكية "لاحقا" أكثر من مليار قراءة. وقامت دور نشر بنشر حوالي خمسة ملايين نسخة مطبوعة من كتبها.

وفي نفس الوقت أعربت شركة عن رغبتها في تحويل رواياتها إلى أفلام. تعتبر تود هذه المنصة أداة تمكين للأجيال القادمة من الكتاب والقراء.

لقد أصبحت المراسم المعتادة في مجال صناعة الكتب مرهقة وتقليدية. أما في الوقت الحاضر، يفضل الكتاب التواصل مباشرة مع قرائهم من خلال الهواتف الذكية، على موقع واتباد. فعلى هذه البوابة، هناك قرابة مليون مؤلف يتنافسون في الكتابة من أجل نيل استحسان الجمهور.

وفي كل دقيقة تظهر مادة جديدة تستغرق يوما كاملا لقراءتها. وتجدر الإشارة إلى أن قراءة هذه المواد تتم بنسبة 90 بالمئة على الهواتف الذكية. كما أن أغلبية هؤلاء القراء من الإنسان اللواتي لم تتجاوز أعمارهم 25 سنة.



واتباد، إحدى منصات القراءة على شبكة الإنترنت، تضم أكثر من 60 مليون قارئ حول العالم

#هاشتاغ اليوم

#متضامن مع خالد منتصر

وقالت مغردة على تويتر: @JustYasminEg
#تخليوا معي لو فعلنا كنا مثل خالد منتصر وقلنا علمانية بصوت عال! الدولة أو الأزهر هل يقدران على تكفير 100 شخصية عامة مثقفة مرة واحدة!
وأكدت أخرى: @Fairooz_amar
#متضامن مع خالد منتصر، الفن باقى ويتمد رغم أنف الإسلاميين #الفن هو الحل.
وغرد حساب على تويتر:

@MemeMinawya
#يشورون على نحت التماثيل كالثيران الهانجة ويصمتون على نصر رؤوس البشر صمت القبور #الأزهر. #خالد منتصر يمتلئني متضامن مع خالد منتصر.

من جانبه قال منتصر إن تقديم البلاغ "كارثة"، في بلد يوجد به ثلثا المحتويات الفنية على مستوى العالم، منها إلى أنه من الغريب ألا يشعر الجندي بالاستفزاز من فتاوى "النكاح"، ولكنه يشعر بالاستفزاز من صورة لتمثال على صفحة تواصل اجتماعي.

وطالب منتصر جميع المشايخ الغاضبين بأن يحملوا معاول، ويذهبوا إلى المعابد الفرعونية وساحاتها، ليحموا ويحطموا كل رسم أو تمثال عار، مؤكدا أنه لن يُزيل صورة التمثال العاري من صفحته الشخصية على موقع فيسبوك.

■ القاهرة - أثار بلاغ مقدم ضد الإعلامي والطبيب المصري خالد منتصر، بتهمة التحريض على الفسق والفجور، بعد نشر الأخير صورة لتمثال "اغتنصاب برونزينا" على حساباته الشخصية على الشبكات الاجتماعية ردود فعل غاضبة. وشن مستخدمو الشبكات الاجتماعية في مصر هاشتاغ "متضامن مع خالد منتصر"، أعادوا من خلاله نشر صور التمثال وصور لتمثال آخر تحت شعار "معا ضد دعاة الظلام"، معتبرين أن بعض رجال الدين مثل خالد الجندي، أول الرافضين لنشر صورة التمثال، منفصلون عن الواقع، وأن مشكلتهم الحقيقية تكمن في خيالهم.

وقالت معلقة على فيسبوك:

Mera Helmy
#خالد منتصر يتزعم حربا حقيقية ولا بد أن ندعمه كنا، إما أن ينتصر وينتصر معه كل المجتمع ونهزم الرجعية وإما ستكون الخسارة لمصر كلها.
الحرب لا تخصه وحده... تخص بلدا ومستقبل أولادنا.
واعتبرت أخرى:

Marwa F. Mourad
أظن أن التاريخ سيسجل أن في مصر، بلد الفن والحضارة والتاريخ العريق، تضامن الناس في عام 2017 مع طبيب مصري لأجل نشر صورة تمثال...
أتمنى أن تنهال الأجيال القادمة علينا سخيرة لأن وضعنا أصبح كوميديا. #متضامن مع خالد منتصر.

أبرز تغريدات العرب

AlyaaGad
الضحك بقوي عمل الحجاب الحاجز ويزيد عمق التنفس وفيدي جهاز المناعة وصحة القلب.
ربما هذا هو سبب بقاء المصريين على قيد الحياة منذ عشرة آلاف سنة.

6wer_nfsk
مهما صادفتك تحديات في حياتك.. اغلق عينيك عن أي مشاعر سيئة تسبب لك الحزن.. وأدر ظهرك للذين خلقوا فيك الألم.. وعش حياتك بنفس مطمئنة وثقة.

63Tahseen
كان عندنا مسرح.
إلى اليوم احتفظ ببطاقات الدخول مذاكرة المسرح العراقي

تابعوا
JimCarrey
جيم كاري ممثل كندي أميركي.

AbduhKhal
الحرب ضد الفساد ما لم تُعد للناس حقوقهم المنهوبة فلن يكون لتلك الحرب أثر فاعل في نفوس المواطنين.
- الإصلاح عودة ما سلب لأصحابه (دولة وأفراد).

Mandela_Ar
لا شيء في السجن يبعث على الرضا سوى شيء واحد هو توفر الوقت للتأمل والتفكير.

yusefalhammad
كل البشرية تنتظر فشلك.. ليس كرها فيك.. لكن لأن نجاحك يعني أنهم فشلوا حقاً..

bey1943
هل تحتفل دولة لبنان الكبير بعيدها المئة (بعد سنتين)؟... أم تكون قد شهدنا استقالة آخر حكومة يمكن تاليفها في هذه الجمهورية؟

nadim_shimi
إذا بدأ التعارف بين الزوجين في DM! فيمكن للبلوك أن يحل محل الطلاق... ولو بلکہا ثلاثا فإنها لا تحل له إلا إذا عملت اكونت جديد.
#شريعة_تويتر.

Haunted2012
في جرائم التحرش أكبر خطأ تفعله الضحية هي محاولتها تبرير لبسها واقناع المجتمع بأنه محتشم. هكذا تبرئ المجرم وتعزز فكرة أن لبس الضحية هو السبب!

NEWEGYPTIANA
الحب لا يعني ألا ترى عينك سوى من تحب، بل يعني أنك رغم رؤيتك وموروك على الكثيرين لا ترغب في سواه.

salimawlaki
أحاول أن أوجز الأمر وأقول: يجب أن ينصرف ذهننا إلى كل ما يجعل الديمقراطية ممكنة، تحديدا الاقتصاد والنضال الحقوقي والإنساني والفكري.

تحقيق

مواكب من الشيعة تنطلق من بغداد ومدن عراقية أخرى في رحلة طويلة إلى كربلاء حيث يرقد الإمام الحسين أملا في الخلاص من كرب الحياة.

«التشابه» ممثلون ارتدوا الأزياء القديمة التي تعود إلى القرن الهجري الأول، يتقدمون المواكب لتمثيل عودة السبايا من دمشق بعد واقعة الطف سنة 61 هجري.

«المشاية» رحلة البحث عن زوال الكرب في كربلاء

● الطريق إلى الحسين محفوفة بالمخاطر والمتاعب ● سياسيون يستغلون المناسبة لتلميع صورهم



التشابه من ذاكرة التاريخ

التي تعرضت مطاعم طريق المسافرين السريع فيها قبل شهور قليلة إلى عملية إرهابية راح ضحيتها المئات من القتلى والجرحى من المسافرين العراقيين والإيرانيين.

أموال السياسيين

يقول الحاج مزيان خنجر صاحب مضافة الحمزة قرب الحلة "نحن نقوم بخدمة الزائرين، ونقدم لهم وجبتي طعام، الفطور والغداء، وكذلك نوفّر لهم السكن في إحدى دور المتبرعين. ونقوم في المساء بجمع الزائرين والزائرات، الذين يرغبون في المبيت في ضيافتنا، فتبيت النساء في بيوت تخدمها نساء متطوعات لخدمة الزيارة الإربعينية، والرجال في بيوت أخرى يخدمها الرجال، وفي الصباح يقدم لهم الفطور ليواصلوا مشيهم باتجاه ضريح سيد الشهداء الحسين".

يقول خنجر عمن يمول مضافته أو بيوت خدمة الزائرين التي يرعاها، "نحن رفضنا أي تمويل من أي سياسي أو من يعمل في حزب ما، وما ننفقه هو من مالنا الحال في سبيل الله، ومواساة لرسول الله في مصاب حفيده الحسين، وهناك مضافات تمول من سياسيين وأحزاب دينية، لأجل غرض الدنيا والسعادة الطيبة، وطلباً للثواب، فالسياسي الفاسد، مهما بالغ في إكرامه للزائرين في هذه المناسبة فهو يعرف أنه ليس إلا منافقاً، ولا يقبل منه عمله، لا الله ولا الناس، فالحلال بين والحرام بين والعاقبة للمتقين".

يقول النقيب ساجت بخيت من قوات الشرطة الاتحادية، إنه، وبمعيته مفرزة من الشرطة المحلية المنتشرة على طريق الناصرية-السماوة يقومون بحماية الزائرين، ومنع أي مخاطر عنهم، كما أنهم حددوا نقاطاً لتجمع من يتيه من الزائرين كباراً أو أطفالاً عن جماعاتهم، وحددوا أعمدة الكهرباء كنقاط دالة تم ترقيمها لمعرفة الموقع الصحيح لغرض جمع شمل التائهين.

وتحدث معاون الطبي أمجد حاكم عن الوضع الصحي للزائرين، وما يتم تقديمه للمشاية من علاج في الحالات الطارئة، "أغلب من يراجع نقطة الصحة، التي أقمناها على الطريق، يأتي بسبب انخفاض الضغط جراء فقدان السوائل بسبب الإسهال أو التعرق الشديد الناجم عن حرارة الجو ومجهود المشي، أو عن ارتفاع ضغط الدم بالنسبة لكبار السن. وعالجنا حالات من التشنج العضلي في القدمين والساقين والرقبة. وأحطنا إلى المستشفيات في المدن القريبة كالناصرية أو البصرة الحالات المستعجلة التي تحتاج عمليات جراحية كالزائدة الدودية أو الذبحة الصدرية، والجلطات الدموية".

ويضيف حاكم "الأدوية والعلاجات التي نقدمها بسيطة، وأغلبها مسكنات، فنحن فرقة للطوارئ أي فرقة تساعد المريض على تحمل إصابته، حتى يصل إلى المستشفى، ويشرف على علاجه طبيب، وجميع خدماتنا للناس مجانية".

تقول الأم النكلى عن مشيها في الأربعينية لـ"العرب"، "أنا ذاهبة لأرى ابني سجاد، هذه المرة الثالثة التي أمشي فيها لأبي عبدالله، وفي كل مرة أرى ولدي سجاد بين جموع المشاية، وأحاول أن ألحق به، ولكنه شاب يسير أسرع مني، ولا أستطيع أن ألحق به.. ولدي سجاد لم يفت، ولم يجلب أحد جثمانه، ولا أزال أعتقد أنه نجا من المجزرة، وهو وحيد، وليس عندي غيره، وأبوه توفي بعد عام على حادثة فقدان ابنه. كنت أعد العدة لتزويجه، لكنه الآن في مكان ما لا أعرفه، وبيركات الزيارة ساراه وأعرف أين يقم، وهذه السنة سألحق به ولن أتركه يضيع مني وسط الجموع مرة أخرى".

الحاج محمد الحمراي (65 سنة) وقد بدا العجز والتعب عليه، وهو يحاول أن يضبط إيقاع مشيته العرجاء مع سير موكب الشباب، وعكازه ينتقل مع كل خطوة إلى الأمام، قال لـ"العرب"، "لدي عجز كلوي، وآلام في ركبتي، وأنا أسير إلى ضريح الإمام عسى الله يمنحني الشفاء. أنا أواسي رسول الله باستشهاد حفيده، وأسأل الله أن يخفف عني أمراضي وأوجاعي، وأسير طوال النهار طلباً لمعجزة الشفاء، لكنني أتوقف وقت الغداء في

أقرب حسينية لاتناول الغداء، وأرتاح قليلاً قبل أن أواصل المشي من جديد إلى أذان المغرب، فاتوقف في أحد مخيمات إيواء الزائرين، وأنام إلى صباح اليوم التالي، لأواصل المسير باتجاه كربلاء".

المسافة التي يقطعها الزائرون من بغداد إلى كربلاء 105 كم، وتستغرق بالسيارة ساعة وعشر دقائق تقريباً، ولكن المشاية يقطعونها في يومين أو ثلاثة أيام، ويمرون بمدينة الحممودية، وبعد ذلك بمنطقة جرف الصخر، التي تعتبر من أخطر مناطق التوتر الطائفي بين السنة والشيعة، وتعرضت المواكب في تلك المناطق إلى عدة تفجيرات في السنوات الماضية راح ضحيتها العديد من الزوار الشيعة من العراقيين والإيرانيين، وبعد ذلك أصبحوا يمشون بالمسيب ليصلوا كربلاء.

والمشاية القادمون من البصرة والمتجهون صوب كربلاء يقطعون أكثر من 500 كم، وتستغرق الرحلة بالسيارة أكثر من 5 ساعات ويقطعونها خلال 10 أيام أو أكثر، وتمر بمدينة الناصرية، والسماوة، والحلة ثم كربلاء. وتعتبر هذه المناطق ذات غالبية شيعية، ولكن مخاطر كثيرة تهدد الزائرين بسبب الحدود الصراوية، خصوصاً في منطقة الناصرية،

وكي تلتفت أنظار شريحة واسعة من الشيعة لبعض شخصياتها، التي تناوبت على حكم البلاد طوال الأربع عشرة سنة الماضية من خلال البرلمان والوزارات، ورئاسة الحكومة، لكنها لم تنجح إلا في زيادة تردي أوضاع البلاد.

يسير الرجال والنساء والأطفال في طوابير طويلة يغطيهم السواد، والرايات المرسوم عليها وجوه، وكتابات تمجد ثورة الحسين واستشهاده، وعلى وجوههم تقرأ بؤس الحياة، وفقر ما يعيشونه.

أرامل فقدن الأزواج في الحروب الكثيرة، ورجال فقدوا أطرافهم يزحفون على أسفلت الشارع، طلباً للثواب من الله ومغفرة الذنوب. أطفال يعانون من أمراض خطيرة فقد أهلهم الأمل في شفاؤهم بسبب تخلف الخدمات الصحية في البلاد، وبسبب هروب معظم الأطباء الأخصائيين من البلاد خوفاً من التهديد بالخطف أو القتل على الهوية أو عملية جراحية أو الاعتقاد خاطئ بأن الطبيب له يد في وفاة المريض. يسير هؤلاء الأطفال ونظراتهم زائغة في الأفق في مقدمة المواكب طلباً للشفاء من الله ببركات الحسين الشهيد. أهل المدن التي تمر بها مواكب المشاية، لا يسير أغلبهم مع المشاية، لكنهم يستغلون المناسبة لجمع أكبر عدد من لقات الطعام وعلب الماء المجانية من المنصات.

وتقوم نساء بأخذ ما يوزع من اطعمة وإخفاؤها في حقائب مملوءة بالأطعمة المجانية تحت عباءاتهن السوداء، رغم أن ما يوزع لا يعدو أن يكون سوى لقات طعام رخيصة الثمن، مملوءة بالخضروات، والمخللات، والبطاطا المقلية، والبانجن، أو الفلفل كوجبات طعام لعائلاتهن الفقيرة. فقد انتشر الفقر بين مختلف شرائح الشعب العراقي، وانتشرت البطالة، فالأجيال الشابة لا تجد أي فرصة في التوظيف أو العمل، لذلك يضطر الشباب العاطل إلى المشي في هذه المواكب الجرداء عبر المدن.

هذا ما أسرّب به أحد المشاة في هذه المواكب، ويدعى كرار (22 سنة) من مدينة بغداد الجديدة وينتمي إلى موكب الحسين الشهيد، "أمشي في هذا الموكب للسنة الرابعة، وأجد المتعة في ذلك كوني أشارك الناس في أحزانهم، وأنفس عن غضبي وحسرتي وقلة حيلتي تجاه حياتي، فلا أمل لي في الحصول على عمل بعد أن أكملت دراستي في معهد التكنولوجيا، وخرجت خراط مكائن، ولكن لا الدولة مهتمة بتعييني، ولا القطاع الخاص يقبل أن يشغلني لأنني لا أملك الخبرة العملية اللازمة كما يقولون". ويتنهد الشاب كرار بحسرة عميقة مضيفاً "البعض ممن أرفهم أعطوا لناثية معروفة دفترا (10 آلاف دولار)، وحصلوا على وظائف في الدولة. وبعضهم الآخر اشتغلوا في غير تخصصاتهم بالواسطة، وأنا أمشي إلى ضريح الحسين عسى أن يحل الله لي مشكلة التعيين وأحصل على وظيفة كبقية الشباب لأعيش حياتي وأساعد والدي الضريع".

طلب المعجزة

تسير أم سجاد (50 سنة) مع الموكب ملفوفة بالسواد الذي يشبه قصتها الحزينة، لكن المرأة لم تفقد الأمل بعد، فقد فقدت ابنها سجاد (19 سنة) في مجزرة سبايكر الشهيرة سنة 2014 والتي أعدم فيها الدواعش أكثر من 1700 طالب من القوة الجوية العراقية من الطائفة الشيعية في محافظة صلاح الدين.



طعام الثواب

يقطع الشيعة في العراق المئات من الكيلومترات على أقدام في رحلة شاقة إلى مرقد الإمام الحسين بحثاً عن الخلاص من هموم الدنيا والأمراض، هي رحلة أمل بأن يشفى المريض ويعود الغائب، ولا تخلو هذه السفرات الطويلة من التضامن والمؤازرة بين الناس، كما يستغل السياسيون فرصة تجمع الناس لبيضوا سمعتهم ويزيدوا من شهرتهم بأن يقدموا الطعام والماء لهم في مضافات على الطرقات المؤدية إلى كربلاء، كما يستغل المتطرفون ودعاة الطائفة هذه المناسبة للقيام بالتفجيرات والعمليات الإرهابية.

فيصل عبدالحسن

العاصمة كالحالات المرضية والولادات، إلى جانب تعطيل مصالح أكثر من مليونين من سكان بغداد.

وتمر مختلف المواكب بتقدمها مجموعات "التشابه" وهم ممثلون ارتدوا الأزياء القديمة التي تعود إلى القرن الهجري الأول، لتمثيل عودة السبايا من دمشق بعد واقعة الطف، التي حدثت في العام 61 هجري بين جيش الدولة الأموية، والحسين وأصحابه، وانتهت باستشهاد الحسين ومجموعة من آل بيته وأصحابه. وتعتمد هذه الجموع إلى تمثيل عودة السبايا من دمشق لزيارة ضريح الحسين حفيد الرسول الكريم في كربلاء.

طلب الشفاء والمغفرة

انتشرت على طول طريق "المشاية" منصات مؤقتة لتوزيع لقات الطعام والشاي والماء، واستغلت الأحزاب الدينية المناسبة الدينية عند الشيعة، لتأكيد وجودها من خلال راياتها ويافطاتها.



جلد الذات في سفر الأمل

يمكن إزالة البقع المستعصية في الفرن، بصنع منظف خاص منزلي عن طريق خلط الخل الأبيض مع صودا الخبز، وتساعد فرشاة الأسنان القديمة على الوصول إلى الزوايا والمناطق التي يصعب الوصول إليها في الفرن.



الأوقات العصيبة.. أحداث غير متوقعة تغير حياة الإنسان وتعرقلها

● وضع قائمة بالخيارات البديلة يساعد على تخطي الصعوبات التي تطرأ على حياتنا ● الضربة التي لا تكسرك يمكنكها أن تقويك



حياة مغايرة تماما عما كانت عليه في السابق

والإبداع الذي كان يميز هذه المرحلة من شأنه أن يعزز أيضا شعورنا بالأمل ويمدنا بالصلاية التي نحتاجها لمواجهة موقف حالي.

في حين، يكمن التكتيك الثالث في استخدام الطاقة الذاتية وعدم الاعتماد على الآخرين لتخطي الصعوبات؛ أي أن نواجه أنفسنا بأفضل الطرق للتعامل معها كما

لو كنا نعيش لوحدا في هذا العالم، وهي الطريقة الأكثر نجاحا في إمكانية تغيير الواقع الذي نرفضه باخر أكثر إيجابية، فالأوان لم يفت بعد لوضع الخطط للتعامل مع الإخفاقات حتى بعد أن تكون قد تعقدت الأمور بشكل يبدو أن لا رجعة فيه.

المصاعب والتكيف مع الواقع، ثم تجاوز الفشل، أما الإيمان فيعني أحيانا اصطناع سلوك قد يكون مدخلا أو بداية لتطور إيجابي؛ فالإبتسامة مثلا أو اصطناعها من شأنها أن تشعرنا بالفرح وهذا الشعور عندما يتطور ويصبح حقيقيا فقد يجعلنا ننظر إلى ما حولنا بإيجابية ورغبة في تغيير واقع لا نحبه، ومن هنا تبدأ المرونة.

أما التكتيك الثاني، كما يسميه كاي، فيعتمد على النظر إلى التجربة أو الموقف الصعب من منظور مغاير أو زاوية مختلفة؛ مثلا تصور موقف قاس وأجهه الفرد في طفولته وكيفية تعامله معه، فالعودة إلى تجارب الطفولة قد تحفز فينا الطاقة الذاتية،

إضافة إلى ذلك، يميل أفراد المجتمع في العموم إلى تقبل الشخص الإيجابي الذي يتصرف وفق هذا السلوك ويمتلك من الطاقة الإيجابية بطريقة يمكنه أن يعكسها

على الآخرين، ومن المرجح أن تتاح له فرص جديدة أكثر من غيره بسبب قدرته على التكيف مع المتغيرات، وهو بهذا يكون قد استثمر في الفشل أو الخسارة بشكل جيد، وعركته التجربة القاسية بالشكل الذي يضمن له بداية جديدة.

من جانبه، يؤكد مايكل كاي أن المرونة يمكننا أن نكتسبها بالمران وأفضل الطرق لبناء شخصية إيجابية مرنة، هو الإيمان بالقدرة على فعل ذلك؛ القدرة على تخطي

هناك أوقات، قد تبدو فيها أحداث حياتنا وكأنها تتدفق بسلاسة كما رقرق في بحيرة ساكنة؛ كل شيء يكون على ما يرام في المنزل والعمل، العلاقات الاجتماعية، وحتى على مستوى الصحة الجسدية والنفسية، وفجأة يحدث طارئاً ما، يعكر صفو المياه الساكنة، وكأنه موجة نافرة أو نذر من عاصفة كانت تخبئ نفسها في أعماق المياه وتنتظر اللحظة المناسبة، لتزرع الفوضى وتقلب الأمور رأسا على عقب، فتتير الغبار، وتحطم، وربما تدمر لحظات صفوينا. هذه هي الأحداث التي تعصف بحياتنا، الأحداث غير المتوقعة، التي لم نضعها في الحسبان، فقط لأننا خدعنا في لحظة ما عندما كانت الأمور جيدة، فلم نحسن الاستعداد لمواجهةها، فقط لأننا لم نسال أنفسنا ولو مرة واحدة: "ماذا لو؟".

نهى الصراف

ويشير كاي في كتابه "العمل والحياة؛ والكتاب بمثابة منهاج مالي لبناء ممارسة أكثر نجاحا في التخطيط، إلى أن العملية تبدو متشابهة في ما يتعلق بأحداث الحياة العامة والانقلابات التي تطرأ على ثوابتنا بصورة مفاجأة، إذ يمكن معالجتها بوضع استراتيجيات بعيدة المدى ووضع قائمة بالخيارات البديلة قدر الإمكان.

من المتوقع أن تؤثر هذه الأحداث الصعبة في قدرة الفرد على الصمود والمضي قدماً لتحقيق أهدافه، لذلك تكمن هنا الحاجة إلى احتياطي من الطاقة الداخلية، وقد يكون شيء من الأمل يساعدنا في تخطي الأوقات العصيبة ويزيل القناتمة عن طريقنا، ليصبح سالكا مرة أخرى. أما احتياطي الطاقة النفسية فيأتي في الغالب من خلال المرونة في التعامل مع الأحداث المفاجئة.

وتؤكد مارجري تيري؛ مدربة مهنية واختصاصية أميركية في التنمية البشرية، على أن المرونة هي القدرة على استعادة النظرة الإيجابية والحفاظ على المثابرة في مواجهة التحديات والمحن، وأما المرونة ذاتها فهي مثلها مثل السمات الشخصية الأخرى يمكن أن تولد مع الإنسان أو يمكنه أن يكتسبها من خلال بيئته.

في الحالة الأولى، يمكن أن يولد الشخص ولديه استعداد ورائي للمرونة بقدرته على النظر إلى الأشياء من جانبها الإيجابي المشرق.

أما من يمتلك صفة المرونة في شخصيته من خلال اكتسابها بتراكم خبراته في الحياة، فإنه يدرك جيدا بأن "الضربة التي لا تكسرك يمكنها أن تقويك"، كما يقول المثل، وحينها قد يدرك بعض الناس أهمية أن تستمر الحياة مهما بلغت قسوة التحديات ومهما تكررت.

لا تختلف الأوقات العصيبة في حياة الناس بحسب أهمية الحدث ومدى تأثير وقوعه على مجرى حياتهم بتفاصيلها اليومية ربما؛ وهي أحداث غير متوقعة، بمعنى أن حدوثها ليس متطقيا أو أنه لم يكن مسبوقا بإشارات أو إنذارات معينة، قد يكون هذا الحدث موت إنسان عزيز، أو فقدان وظيفه بسبب تدهور الأحوال المالية لأصحاب العمل بصورة غير متوقعة، ربما يكون مرضا أو حدوث إعاقة في أحد أعضاء الجسم بسبب حادث أو مرض مفاجئ وقد يكون انفصالا عن الشريك. هذه مجرد أمثلة شائعة للأحداث التي يمكن أن تغير حياة الإنسان وتعرقلها، الحياة التي ستكون مغايرة تماما لما كانت عليه في السابق. ببساطة، كل هذا يحدث بسبب غياب التخطيط.

يرى مايكل كاي؛ أستاذ التخطيط المالي السابق في جامعة نيويورك ورئيس شركة استثمارية كبرى في ولاية نيويوركسي الأمريكية، أن أحداث الحياة وتذاعياتها تشبه كثيرا التذاعيات المالية، الصغيرة منها والكبيرة؛ فحين يخفق الإنسان في السيطرة على موقفه المالي فالخلل يكمن في غياب التخطيط والتوقعات المسبقة، ولهذا نساعد في التغلب على هذه المحنة بالبحث عن الخيارات ووضع الاستراتيجيات لمعالجة الإخفاقات أو لتجنب حدوثها في المستقبل.

◀ الابتسامة أو اصطناعها من شأنها أن تشعرنا بالفرح وهذا الشعور عندما يصبح حقيقيا يجعلنا ننظر إلى ما حولنا بإيجابية

باحثون: الرجل يتألم أكثر من زوجته عند الخلاف والشجار

40.5 بالمئة من الأزواج أنهم يشعرون بالضيق إذا لم تشركهم الشريكة في اتخاذ قرارات مهمة. وأفادت أن نسبة 38 بالمئة من الرجال تتعرض مشاعرهم للجرح إذا ما تصاعدت حدة الخلاف وبدأت الشريكة بالصراخ في حين جاء في المرتبة الرابعة وينسبة 27.5 بالمئة حديث المرأة مع صديقاتها وزملائها وأفراد أسرته عن الخلافات، التي تحدث في العلاقة بينهما أو الأشياء الخاصة جدا بينهما. وفي المرتبة الخامسة حل صفع الباب لحظة الخصام بنسبة 24.1 بالمئة.

كما أشارت الدراسة إلى أن أشياء أخرى تتسبب بجروح عاطفية للرجال على غرار رفض الإجابة عن مكالمات الرجل أو رسائله النصية طيلة اليوم وذلك بنسبة 23.1 بالمئة. بالإضافة إلى رفض إخباره بأن شريكته تحبه بنسبة 17.9 بالمئة، والذهاب من دونه إلى عظة مع الأصدقاء 14.3 بالمئة. يشار إلى أن دراسة علمية سابقة توصلت إلى أن النساء يتألمن أكثر من الرجل في حال

لا برلين - أكد مختصون أن السعادة في الحياة الزوجية قد لا تتدوم خصوصا عندما تتعرض العلاقة بين الطرفين إلى هزات متتالية، إذ تختبر من خلالها صلابة الأحاسيس بين شخصين يجمعهما الحب، وقد تفرقهما تصرفات بعضهم عن الآخر في لحظات الغضب والغيرة وفثور المشاعر.

وفي هذا السياق رصدت دراسة ألمانية أهم 5 أشياء تؤلم الرجل أكثر في علاقته مع شريكة حياته. وتوصلت إلى أن التجاهل المتبادل والصراخ أثناء الشجار والكثف عن وجود خلاف في العلاقة لأشخاص آخرين، من بين أسوأ الأشياء التي ينفق الطرفان على ضرورات عدم حدوثها في العلاقة بينهما. واعتمدت النتائج على استطلاع قام به موقع "إليت بارتنر" وشارك فيه أكثر من 4173 شخصا. وقالت الدراسة إن أكثر من 50 بالمئة من الرجال الذين شملهم الاستطلاع، يجدون أنه من المؤلم جدا عدم تحدث الطرف الآخر معهم بعد شجار نشب بينهما. في حين عبر

موضة

الجاذبية عنوان موضة الأحذية هذا الشتاء

لا تمثل الجاذبية عنوان موضة الأحذية النسائية هذا الشتاء؛ حيث تزهو الأحذية هذا الموسم بالأحمر أو تتأللا باللون الميتالك البراقة أو تأسر الأبواب باللوان الأحجار الكريمة، لتضفي على المظهر لمسة جاذبية تخطف الأنظار من ناحية، وتكسر كابة الأجواء السائدة في هذا الوقت من العام من ناحية أخرى.

وقالت خبيرة الأحذية كلاوديا شولتس إن الأحمر يتربع على عرش موضة الأحذية هذا الشتاء. ومن جانبه، أوضح خبير الموضة اليكساندر راديماخر أن الأحمر يطل بطيف لوني واسع يمتد من الكرزى وصولا إلى البوردو وغيره من درجات الأحمر الداكنة.

وبدورها أشارت الاستايلست ريتشي كاركوفسكي إلى أن الأحذية تتأللا هذا الموسم أيضا باللوان الميتالك البراقة، مثل الذهبي والفضي. وتضفي هذه الألوان الالامعة لمسة أنيقة وفخامة على قطع الملابس، التي تتحلل بالبساطة.

وأضافت شولتس أن بعض الموديلات تأسر الأبواب باللوانها المستوحاة من ألوان الأحجار الكريمة، كالأخضر الزمردى ولون حجر الأماثيست البنفسجي أو حجر الباقوت الأزرق، مشيرة إلى أن هذه الألوان تنطق بالمزيد من الأناقة مع خامة المخمل بصفة خاصة، والتي تتمتع في الأساس ببريق يشع فخامة وأبهة.



تماما عن معاناة الانفصال إذ يعتبر الرجل الحديث عن هذه الأمور بمثابة نقطة ضعف. وأشاروا إلى أنه نظرا إلى أن معظم حالات الانفصال تحدث بعد خلافات قوية، فإن الاحترام قد يغيب أحيانا، الأمر الذي يتسبب في اتهامات قاسية بين الطرفين.

ونبه الخبراء إلى أنه حتى في العلاقات المتأزمة لسنوات والتي لا يأتي فيها الانفصال مفاجئا، لا يخلو الأمر من صدمة ولم تليهما مرحلة الصزن الناتج عن الشعور بالوحدة والتأكد من فقدان شريك الحياة. أما مرحلة الغضب التي يعرفها كل من يمر بتجربة انفصال، فهي المرحلة التي يبدأ فيها كل طرف بإلقاء اللوم على الطرف الآخر.

وقال التقرير إنه في الوقت نفسه لا يتبادل الطرفان اللوم وإنما تسيطر عليهما مشاعر الإحساس بالنصب، وأفكار من نوعية "كيف يمكنه العيش بدوني" أو "لم تكن تستحق مني أن أفعل هذا بها، لقد فعلت الكثير لإسعادي".

وتذكرني انطباعات الشعوب والأفراد عن الفصول بجدل دار بشأن ترجمة بيت شعري للشاعر الإنكليزي وليم شكسبير وهو مطلع السوناتا 18 يقول فيه: "هل لي أن أشبهك بيوم صيفي.. وأنت أكثر روعة وأكثر ثباتا؟" وقد ترجمه الكثيرون.. بيد أن ما أثار الجدل هو أن صيف البلاد العربية الحار لا علاقة له بصيف الشاعر الإنكليزي الذي يراه ساحرا وشبه به حبيبته.. ولعل الترجمة تغو أكثر قبولا للمتلقي العربي لو شبهت الحبيبة بيوم ربيعي لولا أمانة الترجمة..!

وأخيرا.. أتساءل هل أن تغيير الساعة في أواخر الخريف والربيع لها أن تغير أمزجتنا هي الأخرى ما إن تتغير؟

◀ أكثر من 50 بالمئة من الرجال، يجدون أنه من المؤلم جدا عدم تحدث الطرف الآخر معهم بعد شجار نشب بينهما

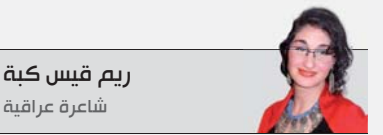
انفصال الزوجين عن بعضهم البعض، حيث تتأثر المرأة سلبيا في حال الانفصال على المستوى النفسي والجسدي. بيد أنها تتعافى بالكامل بعد وقت من ذلك.

وأوضح الخبراء في تقرير نشرته مجلة "فوكوس" الألمانية أن طريقة تعامل الرجل والمرأة مع الانفصال تختلف نظرا لاختلاف طبيعة كل منهما. ففي الوقت الذي تميل فيه المرأة للحديث عن مشكلات علاقتها ولم انفصالها، مع الأم والأقارب والصديقات وحتى مع مصفف الشعر وسائق التاكسي، يميل الرجل عادة للصمت ويتجنب الحديث

فصول

والألوان التي تحاكي صفاء السماء.. إلا أن آخرين أيضا ذهبوا إلى القول بأن الخريف أو الشتاء أو الصيف أقرب إلى نفوسهم.. وتدخل عوامل المكان والبيئة ومناخ البلد في تكوين الصور والانطباعات عن كل فصل لتأتي الاجابات المتباينة مثل: "لا أحب لا الربيع ولا الخريف فهما بتغير وتقلب أنوانهما يشكلان بيئة خصبة للأمراض والبرد والزكام".. أو.. "أعشق الخريف لأنه يكافئنا باعتداله بعد صيفنا الحار".. أو.. "أحب الخريف لأنه ارتبط عذدي ببداية المدارس كل عام فهو أكثر الفصول إثارة وإبداعا".. أو.. "لا أطيق الخريف فهو يأتي بروائح شتاء كثيب طويل".. أو.. "لا أحب الربيع لأنه في بلدي فصل تكثر فيه الحشرات والذباب.. وهو قصير خاطف ليس فيه أي متعة".. أو.. "أكره الصيف لأنه مزدهم وحار ومزعج".. أو.. "الشتاء أكثر الفصول رومانسية فانا أعشق المطر".. أو

التغيرات المناخية.. ومنهم من يعاني الشعور بالضيق أو الحزن أو الخمول.. وهو ما اصطلح عليه بالكابة الموسمية التي قد تكون شديدة في بعض الحالات مما يتطلب اللجوء إلى علاج طبي أو نفسي.. وعلى العكس منها.. قد تتفتح الأسارير ويزداد النشاط وحب الحياة عند آخرين في مواسم بعينها لتكون أشهر إبداعهم السنوية.. حين أعدت طرح ذلك السؤال الكلاسيكي المعتاد: "أي الفصول أحب إليك؟.. وجدت الاجابات المتباينة تعكس دواخل نفس كل منا.. قد لا تكون لتلك الإجابات علاقة بالكواكب.. أو بإفراز الدوبامين في الجسم.. وإنما تأتي بناء على انطباعات أو تجارب شخصية أو تربوية أو بيئية.. وعلى الرغم من أن الكثيرين يادروني بالإجابة المعتادة بأن فصل الربيع هو الأحلى والأحب إلى النفس.. إذ يعيدل الجو والمزاج مع تفتح الأزهار وتماهي عطورها بشذى الأوراق



ريم قيس كبة
شاعرة عراقية

لا قالت: "ما إن تفتتح أوراق الباقلاء في الربيع حتى يبدأ مزاج زوجي بالتقلب وحتى تغدو عصبية وانفعاله فوق حدود الاحتمال".. وقال آخر: "لا علاقة لاضطراب الهرمونات بمزاج زوجتي إنها تحولات القمر مع بداية كل شهر قمري".. وقالت أخرى: "أكف عن الحديث إلى جارتني كل بداية خريف.. لأن الكابة تسيطر عليها.. وهي تصف الأمر بثقة تامة قائلة بأن جني الخريف يتلبسها ولن يحل عنها حتى يحل الشتاء..!". فمثلا تبدل السماء ألوانها وتتغير فيها الأنواء والفصول بتغير البشر.. وهي حالة يذهب البعض إلى اعتبارها متعلقة ربما بالأبراج وحركة الأفلاك والنجوم.. فكتيرون منا تتبدل أمزجتهم وأنواؤهم بحسب



«أنا أحب الزمالك منذ الصغر، وكل هدفي أن أردتي قميصه، وهو ما سيحدث في الموسم القادم، أنا مرتبط بعقد مع طنطا، وعودتي إلى الزمالك ليست في يدي».

مصطفى محمد
مهاجم فريق طنطا المصري

«لا أهتم حالياً بالعروض التي تصلني، لأن تركيزي منصب على التألق رفقة الوداد البيضاء، خاصة بعد التأهل لمونديال الأندية، لن أستعجل اتخاذ أي قرار بشأن مستقبلتي».

أشرف بنشقرقي
نجم فريق الوداد البيضاء



زاكيروني: أرى في الإمارات تحدياً خاصاً

● 4 لاعبين جدد في قائمة المنتخب الإماراتي



دخول التاريخ

ويبدو أن التوجه الآن لمواجهة منتخب أسويوي بدلاً من المنتخب المصري خاصة أن الودية الثانية لمنتخب الإمارات والمقررة في 14 من الشهر نفسه ستكون أمام منتخب أوزبكستان وربما يضطر الجهاز الفني إلى الاكتفاء بالتجربة الأوزبكية في حال تعذر الاتفاق مع منتخب أسويوي يرضي الطموحات ويحقق بلاده في أول مباراة للمدرب الجديد. ولم يحدد زاكيروني حتى الآن المواعيد المطلوبة للتمجعات المقبلة خاصة الاستقرار على إقامة فعاليات مباريات كأس العالم للأندية بأبوظبي، أو الاكتفاء بمعسكر في يناير واستغلال وجود أكثر من ثمانية منتخبات أوروبية وآسيوية تقيم معسكراتها الشتوية بدبي من بينها الدنمارك والسويد وكوريا الجنوبية والصين وسلوفاكيا وغيرها من الفرق القوية.

من جانبه أكد إيهاب لهيطة مدير المنتخب المصري أنه تم إلغاء مباراة الإمارات الودية بسبب وجود بعض الخلافات حول الحقوق التسويقية.

خصوصاً بقيمة المنافسة على لقب قاري، واتسوق إلى التعرف على اللاعب الإماراتي عن قرب، لارى بنفسه قدراته الفنية، لذلك لن أستطيع الحديث الآن عن المهبة الإماراتية وإيجابياتها وسلبياتها". وفي سياق متصل بدأت إدارة المنتخبات بالاتحاد الإماراتي لكرة القدم رحلة البحث عن تجربة أوروبية أو آسيوية للمنتخب الإماراتي (الأبيض) خلال المعسكر الذي يبدأ في الخامس من نوفمبر الجاري بمدينة العين، وذلك بعد إلغاء المباراة الودية التي كانت مقررة أمام نظيره المصري في التاسع من نفس الشهر.

وذكرت صحف إماراتية أن ضيق الوقت أضاع فرصة الاتفاق مع منافس متقدم في التصنيف العالمي لتكون بداية المعسكر الأول للإيطالي ألبرتو زاكيروني قوية وتمتاشي مع متطلبات المرحلة، خاصة أن المدرب شدد على ضرورة مواجهة منتخبات متطورة لرفع كفاءة الأبيض خلال المرحلة المقبلة استعداداً لكأس آسيا 2019 والتي يسعى الفريق للمنافسة على لقبها.

خاص، خاصة وأنه مدرب يعشق التحدي. وأضاف "أنا فخور بالتجربة، وأتمنى أن تكون ثرية ومفيدة، وسؤسخر كل خبرات السنوات الماضية من أجل تطوير المنتخب الإماراتي، وأنا لست مدرباً يلعب فقط من دون اهتمام بالتفاصيل، بل تركيزي منصب على تلك التفاصيل وهدفي دائماً هو أن يقدم المنتخب الإماراتي الأداء المتع والجميل، وأن يعود إلى العروض المقنعة التي تحبها الجماهير وأن يتطور تدريجياً". وتطرق زاكيروني إلى فلسفته الشخصية قائلاً "أعشق التحدي، وأحب العمل، كما أحب أن يتحدث عملي عني، وأن تنعكس بصمتي على الأندية أو المنتخبات التي أدربها، وأنا المدرب الوحيد في العالم الذي يرفض أن يكون لديه مدير أعمال، لأن لي فلسفتي الخاصة، ولا أعرض نفسي على ناد أو أترك لشخص ما الترويج لاسمي، وعملي فقط من يفعل ذلك". واختتم تصريحاته بالقول "هناك عروض دائماً موجودة، تلقيت العديد منها سواء من منتخبات أو أندية، وقبلت عرض الإمارات لأنني كنت أشعر بأنه مليء بالتحدي،

إيقاف البطلة الأولمبية الكينية سامغونغ أربعة أعوام

والاتحاد الكيني. وقالت سامغونغ في وقت سابق "الآن سيكون سهلاً علينا التواصل مع هؤلاء الأطباء قبل أخذ أي قرار في حال الحاجة إلى ذلك".

وأدت الخطوة بعد تحقيق أجرته قناة تلفزيونية ألمانية وصحيفة إنكليزية في يوليو 2016، أظهر وجود تنشيط واسع في مركز تدريب لاعبات القوى في كينيا. وحذر رئيس الاتحاد المحلي جاكسون تاوي من أن أي عداة كيني لا يلتزم بالإجراءات، سيجرم تمثيل بلاده في المنافسات الدولية.

وفي 2012 خضعت سامغونغ لفحص إيجابي في أعقاب ماراثون بوسطن، أظهر تناولها مادة "برينديسولون" المنشطة. وفرضت على العداءة في حينه عقوبة إيقاف لعامين، إلا أنها نفذت نصف المدة فقط بعد استئنافها العقوبة وزعمها أن وجود هذه المادة في جسمها يعود إلى خضوعها لعلاج الإصابة.

خسارة كبيرة

من ناحية أخرى حذر المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف من أن منع الرياضيين الروس من المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2018 في بيونغ تشانغ سيشكل "خسارة كبيرة للحركة الأولمبية". وقال بيسكوف للصحافيين "لا نريد التطرق إلى السيناريو الأسوأ: غياب منتخبنا عن الألعاب الأولمبية، لأن ذلك سيكون بطبيعة الحال خسارة كبيرة للحركة الأولمبية".

وجاء تصريح بيسكوف تعليقا على مقال نشرته صحيفة "نيويورك تايمز"، وأشارت فيه نقلاً عن مصادر لم تسمها، إلى أن اللجنة الأولمبية الدولية تدرس عدم عزف النشيد الوطني الروسي أو استبعاد الرياضيين الروس عن حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية بسبب فضيحة التنشط الممنهج التي تورط فيها روسيا. وأضاف المتحدث باسم الكرملين "إن مسؤولينا الرياضيين في حوار مستمر مع اللجنة الأولمبية الدولية، ونأمل أن يستمر هذا التفاعل وأن يتم حل كل القضايا".

المادة عبارة عن هورمون طبيعي يعزز إنتاج الكريات الحمر في الدم. وبالنسبة إلى العدائين، تساهم زيادة معدلات هذه المادة في رفع نسبة امتصاص الأوكسجين، ما يمنحهم القدرة على الركض لمسافات أطول وبشكل أسرع دون الشعور بالتعب.

فحص إيجابي

كانت سامغونغ خضعت أيضاً لفحص إيجابي في 2012 أظهر تناولها مادة محظورة أخرى. وقد أحرزت قبل تفوقها الأولمبي، لقب سباق ماراثون لندن بشكل لافت بعدما تعرضت لسقوط مؤلم. وثبتت الكينية في ريو 2016 موقعها كأفضل عداءة ماراثون ذاك العام.

وفي وقت سابق من 2017 انضمت سامغونغ إلى عدد من العدائين البارزين في بلادها، بالترحيب بمبادرة جديدة للقضاء على التنشط الذي شوه صورة البلاد، ووافقت على الخضوع لرقابة من أطباء يعينهم الاتحاد الدولي لالعاب القوى



تمثيل مشرف

نيربويي - أوقفت العداءة الكينية جيمينا سامغونغ حاملة ذهبية سباق الماراثون لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية 2016 في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، أربعة أعوام بسبب تناولها مادة منشطة، حسب ما أفاد الاتحاد الكيني لالعاب القوى.

وأوضح الاتحاد في بيان أن "سامغونغ ستنفذ عقوبة الإيقاف أربعة أعوام بدءاً من الثالث من أبريل (الماضي) عندما تم إيقافها بشكل مؤقت". وكانت العداءة البالغة من العمر 32 عاماً، أصبحت في صيف 2016 أول كينية تحرز الذهبية الأولمبية لسباق الماراثون، متقدمة على البحرينية أونيس جيكيريوي كيروا التي نالت الفضية، وبطلة العالم في حينه الأثيوبية ماري ديبابا التي اكتفت بالبرونزية.

وكان الاتحاد الدولي لالعاب القوى أكد في أبريل 2017 أن سامغونغ خضعت لاختبار عشوائي لكشف المنشطات خارج إطار المنافسات، وجاءت نتيجته إيجابية. وأوضح أنه تبين "تناول العداءة مادة إيبو المنشطة خلال فحص عشوائي (...) في كينيا".

متفرقات

أبدي رايح ماجر، المدير الفني الجديد للمنتخب الجزائري لكرة القدم، الاثنان، عزمه على العمل مع اللاعبين في جو مفعم بالمسؤولية والصرامة، والاحترام المتبادل. وقال ماجر خلال تقديمه الرسمي من جانب خيرالدين زطشي رئيس الاتحاد الجزائري إنه يتعين على الجميع العمل في نفس الاتجاه من أجل الوصول إلى هدف واحد، وهو خدمة الجزائر. من جهته، حث زطشي كل اللاعبين على الانخراط في خطة عمل الجهاز الفني.

يُبعد مجلس إدارة نادي المغرب التطواني اجتماعاً طارئاً الأربعاء مع المدرب عبدالحق بن شيخة، بعد النتائج السلبية التي سجلها الفريق منذ بداية الموسم الجاري. وبدأ المغرب التطواني الموسم الحالي بتعادل وحيد أمام أولمبيك أسفي، وأعقب ذلك 6 هزائم متتالية، كان آخرها أمام الجيش الملكي. ويدرس مسؤولو المغرب التطواني مع بن شيخة أسباب عدم تسجيل الفريق النتائج الإيجابية، كما سيتم الحسم في مستقبل المدرب. وكان المدرب الجزائري قد ألمح إلى أنه لا يعارض رحيله عن الفريق، إذا ما وجد المسؤولون في ذلك مصلحة للمغرب التطواني.

بات الدولي المصري محمد صلاح لاعب ليفربول الإنكليزي، مطلوباً في الليغا خلال فترة الانتقالات الشتوية. ويبدو أن محمد صلاح مطلوب في نادي آتلتيكو مدريد، الذي رصد 50 مليون جنيه إسترليني لضم النجم المصري. ومن المتوقع أن يدفع آتلتيكو مدريد بلاعبه يانك كارسكو في الصفقة من أجل إقناع إدارة الريدرز بالموافقة على رحيل محمد صلاح. وانضم صلاح إلى صفوف ليفربول الصيف الماضي قادماً من روما الإيطالي، ونجح في تسجيل 12 هدفاً في مختلف المسابقات حتى الآن، ليضع نفسه ضمن أفضل صفقات موسم الانتقالات في أوروبا.

غادر الأرجنتيني رامون دياز المدير الفني لفريق الهلال السعودي منذ أيام عائداً إلى بلاده، بعدما تردد أنه تخلف عن معسكر أبوظبي بسبب ظروف أسرية على أن يلتحق ببعثة الزعيم الأربعاء. وأكدت تقارير محلية أن دياز غادر إلى بلاده للسبب آخر هو التفاوض مع اتحاد كرة القدم الأرجنتيني، لتولي تدريب منتخب بلاده في مونديال روسيا 2018. ويبدو أن هناك اتفاقاً بين دياز وإدارة الهلال على ترك الفريق عقب نهائي دوري أبطال آسيا المرتقب أمام أوراوا الياباني، في حالة الاستقرار على تعيينه مديراً فنياً للتأفوق.

غادر الأرجنتيني رامون دياز المدير الفني لفريق الهلال السعودي منذ أيام عائداً إلى بلاده، بعدما تردد أنه تخلف عن معسكر أبوظبي بسبب ظروف أسرية على أن يلتحق ببعثة الزعيم الأربعاء. وأكدت تقارير محلية أن دياز غادر إلى بلاده للسبب آخر هو التفاوض مع اتحاد كرة القدم الأرجنتيني، لتولي تدريب منتخب بلاده في مونديال روسيا 2018. ويبدو أن هناك اتفاقاً بين دياز وإدارة الهلال على ترك الفريق عقب نهائي دوري أبطال آسيا المرتقب أمام أوراوا الياباني، في حالة الاستقرار على تعيينه مديراً فنياً للتأفوق.

حقق حامل اللقب غولدن ستيت واريورز انتصاره الرابع على التوالي وتغلب على ضيفه ميامي هيت 97-80 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. ورفع واريورز بذلك عدد انتصاراته هذا الموسم إلى ثمانية مقابل ثلاث هزائم ليستعيد صدارة مجموعة المنطقة الغربية، بينما كانت الهزيمة هي السادسة لميامي هيت مقابل أربعة انتصارات. وسجل كيفن دورانت 21 نقطة وثمانية متابعات وست تمريرات حاسمة لواربورز وأضاف زميله درايموند جرين 18 نقطة وتسع متابعات.

رفض الحسين عموتة مدرب الوداد البيضاء بدء خوض المؤجلات التي تنتظر فريقه في الدوري المغربي خلال الأسبوع الجاري. وسيكون الفريق البيضاء مطالباً بخوض 6 مؤجلات لم يلعبها لمشاركته في دوري أبطال أفريقيا.

عرض نورالدين أمرباط نجم نادي ليغانيس الإسباني إصابته على طبيب المنتخب المغربي عبدالرزاق هيفتي، وذلك للوقوف على تطوراتها، ومدى جاهزية اللاعب لخوض المباراة الحاسمة أمام كوت ديفوار.

كشف أسامة متري وكيل أعمال البرازيلي ريكاردو لاعب الزمالك السابق أن الفريق الأبيض مهدد بخسب 6 نقاط من رصيده في الدوري المصري قبل يوم الجمعة إذا لم يسدد مستحقات موكله.

حل السوري عمر خربين مهاجم الهلال السعودي في المركز الرابع في قائمة هدافي العالم بالأهداف التي سجلها سواء مع ناديه أو منتخب بلاده منذ بداية عام 2017 وحتى نهاية شهر أكتوبر برصيد 12 هدفاً.

يخوض لاعبو اتحاد جدة مباراة ودية الخميس مع عناصر الفريق الأولمبي للمعيد ضمن تحضيرات النادي لمواجهة الشباب 17 نوفمبر في إطار مباريات الجولة العاشرة من دوري جميل السعودي للمحترفين.

أعلن الاتحاد اللبناني لتنس الطاولة أن مشاركة 26 نادياً في بطولة الأندية العربية للرجال والسيدات، التي تستضيفها بيروت من 8 إلى 12 نوفمبر الجاري.

المشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

رياضة



«الجميع لديهم نهم وقتال، فاز اللاعبون بالألقاب، هذا يمنحنا الدافع، بالنسبة إلى اللاعبين الذين لم يحرزوا أي شيء مثلي فإن الأمر يتعلق بالرغبة في التطور على أمل تحقيق أهدافنا».

جون ستونز

مدافع مانشستر سيتي الإنجليزي

موزير يخلف بيليتش في تدريب وست هام

● ساليفن: نؤمن بأن ديفيد هو الشخص المناسب من أجل قلب الأمور



مدرّب الشهر

أشار وست هام في بيانه الثلاثاء إلى أن "المدرّب السابق لبريستون، إيفرتون، مانشستر يونايتد، ريال سوسيسيداد وسندرلاند، قد اختير أفضل مرب في الدوري ثلاث مرات في 2003 و2005 و2009، ونال جائزة مدرب الشهر 10 مرات في الدوري الممتاز".

وتحدث وست هام عن الفترة التي أمضاها موزير مع إيفرتون بين 2002 و2013 وقاد الفريق إلى "التأهل لمسابقتي دوري الأبطال وبيوربا لبع و الوصول إلى نهائي كأس إنكلترا، قبل أن يتم اختياره من قبل السير اليكس فيرغوسون ليكون خلفا له في مانشستر يونايتد خلال صيف 2013".

ولم تكن الفترة التي أمضاها موزير مع مانشستر يونايتد موفقة إذ أقيل قبل انتهاء موسمه الأول مع "الشياطين الحمر" لأن الفريق كان حينها في المركز السابع بفارق

◀ المدرّب البالغ من العمر 54 عاما يحل في وست هام مع خبرة وتاريخ كبيرين لكونه درب في الدوري الإنكليزي لمدة 14 عاما

«الجميع لديهم نهم وقتال، فاز اللاعبون بالألقاب، هذا يمنحنا الدافع، بالنسبة إلى اللاعبين الذين لم يحرزوا أي شيء مثلي فإن الأمر يتعلق بالرغبة في التطور على أمل تحقيق أهدافنا».

جون ستونز

مدافع مانشستر سيتي الإنجليزي

«كنت أحلم بالانضمام إلى برشلونة، ولكن رسالة مسؤوليه كانت واضحة، لذا قررت نسيان ما حدث والتفكير في المستقبل فقط والرّد في الملعب».

جان سيرى

لاعب وسط نيس الفرنسي

أندريا بيرلو يضع حدا لمسيرته

الكرات الطويلة. وكان لاعبا موهوبا بالفطرة وصاحب رؤية للملعب، ومسددا استثنائيا للكرات الثابتة.

صفقة القرن

خاض بيرلو الملقب بـ"المهندس" 116 مباراة مع المنتخب الإيطالي الذي توج معه بكأس العالم عام 2006 في ألمانيا. وخلال العرس العالمي، سجل هدفا في مرمرى غانا في دور المجموعات، ثم مرر كرة حاسمة إلى فابيو غروسو سجل منها الهدف الأول في الشوط الإضافي الثاني في المباراة (119) ضد ألمانيا في نصف النهائي (2-0).

◀ بيرلو الملقّب بـ«المهندس» خاض 116 مباراة مع المنتخب الإيطالي الذي توج معه بكأس العالم عام 2006 في ألمانيا

كما سجل بيرلو ركلة الجزاء الترجيحية الأولى ضد فرنسا في المباراة النهائية (5-3 بركات الترجيح، 1-1 بعد التمديد). في عام 2012، تلقى بيرلو في جميع مباريات نهائيات كأس أوروبا في أوكرانيا وبولندا، والتي خسرت إيطاليا مبارياتها النهائية أمام إسبانيا.

وقد تعلم بيرلو فنون اللعبة في بريشيا، ولعب أيضا مع إنتر ميلان وريجينا قبل أن ينضم إلى ميلان، حيث عاش أول نجاحاته الكبيرة بتتويجه بلقبى "سكوديتو" ومثلهما في دوري الأبطال 2003 و2007.

وفي عام 2011 عندما انتهى عقده مع ميلان، انضم إلى صفوف يوفنتوس- في انتقال وصفه حارس مرمرى الأخير جانلوجي بوفون بـ"صفقة القرن" في تورينو، وواصل بيرلو تالقه على الرغم من تقدمه في السن، وأضاف إلى سجله أربعة ألقاب في الدوري وواحدا في كأس إيطاليا.

وكانت مباراته الأخيرة في أوروبا تلك التي خسرها يوفنتوس أمام برشلونة الإسباني في نهائي دوري الأبطال عام 2015.

وكتب يوفنتوس عبر حسابه على تويتر "لقد كان شرفا لنا أن نتقاسم جزءا من مسيرتك، شكرا لك مايسترو".



كورتوا: تشيلسي يستطيع التفوق على سيتي

الماضي كنا نتأخر بفارق ثمانى نقاط في مرحلة ما ثم عدنا وحققنا انتصارات متتالية. وبوسعنا تكرار ذلك". وأضاف "علينا أن نأمل الآن في ضياع النقاط من المنافس. في الوقت الحالي يبدو أنه لا يمكن إيقافه إذ يلعب بشكل رائع ويسجل الأهداف".

وتابع "لكن الموسم لا يزال طويلا جدا وربما تحدث إصابات ويلعب لمنافس بشكل أسوأ ويخسر بعض المباريات. يجب أن نكون مستعدين ونواصل الفوز بمبارياتنا".

وحصل تشيلسي على ثقة بالفوز 1-0 على مانشستر يونايتد في الجولة الماضية. وسخوض تشيلسي المباراة المقبلة بعد فترة التوقف الدولية وسيحل ضيفا على وست بروميتش البيون في 18 نوفمبر.

كلوزه يشارك في مراسم قرعة مونديال 2018

وبالأخص كي أقدم لروسيا والعالم الكأس الذي ناضلنا في سبيل الفوز بها في البرازيل عام 2014".

وأضاف كلوزه، الذي يعمل حاليا ضمن الجهاز الفني للمنتخب الألماني "القرعة هي مناسبة تكون فيها انظار عالم كرة القدم بأسره شائعة لدقائق نحو مكان واحد. حجم التوقعات الذي تفرزه هذه المناسبة مذهل".

وفي سياق متصل دعا الاتحاد الدولي لكرة القدم حسام حسن نجم منتخب مصر والعديد من اللاعبين السابق للاعبى العالم، إلى حضور مراسم قرعة كأس العالم، في الأول من ديسمبر. وأرسل الاتحاد الدولي خطابا بتوقيع رئيسه أنفانتينو، يدعو فيه "العميد" إلى حضور مأدبة العشاء، ضمن نخبة من أساطير كرة القدم. وسيحضر حسن باعتباره من أساطير الكرة الأفريقية، وقد حقق العديد من الألقاب والبطولات مع منتخب مصر والأندية التي لعب لها. ويقود حسام حسن فريق المصري البورسعيدى منذ موسمين، حيث حقق معه نتائج جيدة، كان آخرها الصعود لنهائي كأس مصر.

لندن - قال تيبو كورتوا حارس تشيلسي إن الوقت لا يزال طويلا أمام فريقه حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم للحاق بغريمه مانشستر سيتي المتصدر والذي يبدو حاليا أنه من الصعب إيقافه.

وتفوق سيتي مبكرا في سباق المنافسة على اللقب الموسم الماضي وكان يتقدم بثماني نقاط على تشيلسي بعد الجولات الست الأولى قبل أن ينتفض فريق انطونيو كوتتي ويحقق 13 انتصارا متتاليا وينتزع الصدارة.

وفي هذا الموسم يتقدم فريق بيب غوارديولا بفارق تسع نقاط على تشيلسي لكن كورتوا يعتقد أن سيتي قد يتراجع كما حدث الموسم الماضي. وقال كورتوا "في العام

لندن - أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن الألماني ميروسلاف كلوزه الهدف التاريخي للمونديال، سيحمل كأس العالم الذهبية على منصة إجراء قرعة دور المجموعات لمونديال 2018 الروسي، في أول ديسمبر المقبل بالعاصمة الروسية موسكو.

ونذكر الفيفا في بيان بموقعه على الإنترنت أن كلوزه (39 عاما)، قبل دعوة المشاركة في مراسم القرعة المقررة في قصر الكرملين.

وينفرد كلوزه بالرقم القياسي للأهداف المسجلة في كأس العالم، حيث أحرز 16 هدفا خلال أربع نسخ من البطولة بين عامي 2002 و2014، محطما الرقم السابق المسجل باسم البرازيلي رونالدو، عندما سجل كلوزه في المباراة التي فاز فيها المنتخب الألماني على نظيره البرازيلي 7-1 في الدور قبل النهائي لمونديال 2014 بالبرازيل.

وقال كلوزه "لدى أجمل الذكريات الاستثنائية من كأس العالم، لأسباب يعرفها الجميع.. أشعر بشرف بالغ بأن أكون جزءا من كأس العالم، حتى بعد اعتزالي،

بجانهم. نتخطرنا مهمة كبيرة لكنني متأكد أنه بالتعااض بإمكاننا تحقيق النتائج المرجوة من الآن وحتى نهاية الموسم".

على أعتاب إيفرتون

كشفت تقارير إخبارية، أن سام الأردايس يقترب من تدريب فريق إيفرتون، كما أن كريغ شكسبير سيكون مساعدا له.

وأشارت صحيفة "ذا صن"، إلى أن سام الأردايس، المدرّب السابق لمنتخب إنكلترا، سيتقاضى في إيفرتون راتبا كبيرا قدره 100 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا. وأضافت أن التعاقد مع الأردايس (63 عاما)، جاء بعد عدم تمكن إيفرتون من إقناع مدرب وانفورد، ماركو سيلفا، لكي يتولى تدريبه.

وذكرت التقارير أن كريغ شكسبير (54 عاما) سيصبح المدرّب المساعد لسام الأردايس، بعد أن أقيل الشهر الماضي من منصبه كمدرّب لفريق ليستر سيتي، بسبب النتائج السيئة. وتقول الصحيفة، إن سام الأردايس كان يود التوقيع على عقد طويل مع إيفرتون، لكن النادي عرض عليه أن يتولى تدريب الفريق حتى مايو المقبل.

وسيفتقد المنتخب الإنكليزي أيضا لجهودات اللاعب ديلي آلي، وذلك بعد تعرض مهاجم توتنهام لإصابة في أوتار الركبة قبل مباراة كريستال بالاس. ويلتقي المنتخب الإنكليزي الجمعة المقبل مع نظيره الألماني في العاصمة البريطانية لندن، قبل أن يواجه البرازيل الثلاثاء في الأسبوع القادم. يشعر داني روز الظهير الأيسر لتوتنهام هوتسبير بإصرار كبير على تمثيل إنكلترا في نهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم ووجه الشكر للمدرّب غارث ساوثغيت على منحه فرصة جديدة للعب مع بلاده بعد غياب تسعة أشهر بسبب الإصابة.

وشارك روز آخر مرة مع إنكلترا منذ حوالي عام واحد إذ خضع لجراحة في الركبة وخسر موقعه في التشكيلة الأساسية لتوتنهام كما ثارت شكوك حول مستقبله بعدما انتقد طموح النادي. وقال روز إن ساوثغيت مدرب إنكلترا كان من أبرز الداعمين له خلال مرحلة التعافي قبل أن يختاره في التشكيلة لمواجهة ألمانيا والبرازيل وديا. وأضاف روز "ثقة المدرّب في من أبرز الإيجابيات لي. هو يعرف أنني لم ألعب كثيرا لكنه يدرك ما بوسعي أن أقدمه بمجرد العودة إلى الفريق".

وتابع "هدفني النهائي هو الوجود في تشكيلة كأس العالم في الصيف ويمكنني أن أحقق ذلك، فقط باللعب بانتظام مع فريقتي".

وعاد روز إلى تشكيلة توتنهام أمام كريستال بالاس في الجولة الماضية لكنه سيواجه منافسة على اللعب مع زميله بن ديفين.

مطعم في باريس يشترط التعري قبل تناول الطعام



قائمة طعام بطعم الحرية

سُفِّتحت مطعم مماثل في طوكيو خلال الشهر الجاري، كما أن إسبانيا، تمتلك في جزيرة تينيريفي مطعم "إينأتو" الخاص للحرية.

الطعام دون ملابس أصبحت موضة عالمية، فالإلى جانب مطعم لندن تم افتتاح مطعم للحرية في أستراليا في مايو الماضي، فيما

وعلى الرغم من أن المطعم هو الأول من نوعه في فرنسا، إلا أنه ليس فريدا، ففكرة إنشاء مطعم يسمح لزيائنه بتناول وجبات

صاحبا أول مطعم للحرية في أوروبا افتتحا، مؤخرا، فرعا ثانيا بالعاصمة الفرنسية باريس، وهدفهما تقديم وجبات للزبائن في أجواء متحررة حتى من الجسد إذ يفرض التعري الكامل قبل الدخول إلى المطعم.

أجسادهم حيث يجب، إنها تجربة اجتماعية ونحَدِّ للصورة التي يرسمها المجتمع عن الجسد وتعريته. ويمكن للأسعار أن تبلغ 95 دولارا للشخص الواحد للأطباق المصنوعة من الخضار أو المنتجات الحيوانية، حيث يقدم المطعم الواقع جنوب لندن أطباقا من السمك "النّيء" أو من لحوم المواشي التي ترعى في مراع طبيعية، بالإضافة إلى المواد الغذائية الطازجة. وتقدم الأطباق على ضوء الشموع على موائد من خشب الخيزران. ويريد أصحاب بونبادي أن يكون المطعم الجديد في باريس مشابها لمطعم لندن.

ويعتبر الفرع الثاني من المطعم الأول من نوعه في العاصمة الفرنسية، واعتبره الكثيرون أنه مطعم ذو قوانين "غريبة"، لأنه يطلب من زبائنه خلع ملابسهم بالكامل عند الدخول.

ولطالما عرفت العاصمة الفرنسية بانفتاحها وامتلاكها للعديد من شواطئ الحرية، ولكن لم يسبق لها أن افتتحت مطعما للحرية من قبل.

وقالت صحيفة ديلي ميل إن مطعم "أو ناتوريل" الجديد، ويعني "الطبيعي"، يقع في منطقة رو دو غرافيل في باريس، ويبدأ سعر الوجبة الواحدة ابتداء من 30 يورو.

وسيتوجب على زوار المطعم خلع جميع ملابسهم وتركها في المكان المخصص عند المدخل. ولن يستطيع المارة في الشوارع الخارجية رؤية داخل المطعم لأن المنظر الخارجي محجوب بالكامل.

لّا باريس - قرر صاحب أول مطعم للحرية في أوروبا، بعد النجاح الذي لاقاه مطعمه "بونبادي" الذي افتتحه في العاصمة البريطانية لندن في العام الماضي، أن يكرر هذه السنة التجربة في العاصمة الفرنسية باريس.

ودشن الفرع الثاني من مطعمه مؤخرا بباريس، بعد الإقبال الشديد على المطعم الأول في لندن، الذي يتسع لـ42 شخصا في كل مرة يفتح فيها أبوابه.

وقال أصحاب المطعم إن أعداد الزبائن التي زارت المطعم تجاوزت 40 ألف شخص، فيما ينتظر الآلاف من الزبائن في قائمة الانتظار دورهم لتناول إحدى الوجبات في المطعم اللندني.

ويحصل مطعم الحرية الأول في أوروبا اسم بونبادي، وتعني "طبيعي" باللغة الهندية، ويصف القائمون على بونبادي بأنه "تجربة اجتماعية".

ويلتزم زبائن المطعم بجملة من القوانين من بينها منع التصوير، وبالتالي فإن صور السيلفي مستحيلة، لأنه سيتوجب على الضيوف ترك أجهزتهم عند الدخول إلى المطعم، حيث يتسلم الداخل إلى المطعم رداء للحمام، وعندما يبلغ المنطقة المخصصة للحرية، يجلس في مكان يخلو من الضوء والكهرباء والغاز، كل شيء طبيعي بدءا من الأثاث وحتى أعواد الخيزران، ويتم خلع القوب تماما ليكون الشخص عاريا لكي يشعر بالحرية المطلقة في كل شيء، الموظفون عراة أيضا وهناك بعض الأجزاء المغطاة من

صباح العرب



محمد هجرس

حظ حمير.. صحيح!

□ "حمير لها حظ.. وناس لها ترتز".. بهذه العبارة "النادبة" تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي المصريون، ما تردّد قبل أسابيع عن خبر سفر حمار هزيل كان يجر عربة بدائية لنقل السياح في منطقة سفارة السياحة بمصر، إلى خارجها، بعدما أشفق عليه سائحان سويسريان، شاهداه وهو يتلقى "علقة" ساخنة من صاحبه "المفتري"، ما دفعهما إلى التدخل لإيقاضه من هذا الهوان، ودفعاً 30 ألف جنيه لشراءه ونقله إلى سويسرا وعلاجه تعويضاً عما يلقاه هو وأبناء جلدته من عذاب على أيدي من تخلوا عن أبسط قواعد الرأفة.

الساخطون تداولوا صورة الحمار ليحتل تعليقاتهم، ورددوا أنباء عن استعانة السائحين بمكتب استشارات قانونية، لرفع دعوى ضد مالكه بتهمة تعذيبه وإهانته، وناضلا كثيرا حتى تم السماح لهما بنقل الحمار إلى "جنة" الغرب الموعودة، وداخل كل منهم أمنية واحدة: أن "يسخطهم" الله حميرا لينالوا هذه العناية الإنسانية التي يفقدونها، وطبعاً لم يعرفوا أن حمارهم لم يكن "المحظوظ" الأول الذي يتم عتقه بعد أن جار عليه أبناء بلده. فقد سبقه جده الأكبر قبل قرن من الزمان تقريبا في عملية مشابهة، حالفه الحظ فيها لأن يترك مصر كلها، وينتقل للعيش في بريطانيا.. وأين؟ في القصر الملكي!

تذكر حكايات التاريخ أن الأميرة ماري؛ زوجة الملك جورج الخامس؛ ملك بريطانيا العظمى، خلال فترة ثورة 1919، والتي عُرفت بحبها الشديد للسفر والتنقل، كانت في زيارة لمصر وسافرت في إحدى المرات إلى مدينة الأقصر بجنوب مصر، وهناك شاهدت "حمارا" مسكينا تعلقت به بشدة، فعزمت على اقتنائه وتقديمه هدية لأبنائها. وبالفعل، نُقل "ابن المحظوظة" من مقره بجنوب مصر إلى القصر البريطاني عام 1928 بأمر ملكي، حتى يلعب معه أبناء الأميرة الصغار، وانتشرت قصة هذا الحمار في أرجاء مصر وقتها فلقب بـ"الحمار المحظوظ".. وليس بعيدا أن ننعّم ذريته الآن بجنسية و"تنهق" بكل ديمقراطية وحرية في إطار حياة لائقة وهانئة.. فيما لا يزال أقرباؤهم ونظراؤهم من بني البشر في عواصم عديدة يعملون بنظرية "موت يا حمار!"

كثيرون منا، يضحكون على هذا السلوك الغربي الذي يراعي أبجديات التعامل مع الحيوان، ويعتبرونه نوعا من "الهزل" وكثيرون ينسألون: لماذا الحيوان في بلاد "الكفر" كما نزع، يملك هذا الاهتمام الذي يفوق ما يلاقونه هم أنفسهم في بلادهم؟ ولماذا بلادنا العربية بالذات ومعنا دول العالم الثالث مرتع لكل هذه القسوة التي لا تفرق بين إنسان وحيوان؟

أدي "دقني" لو عرفتوا..!

الأغنام قادرة على تمييز صور البشر

وكانت الأغنام أثناء مرحلة التدريب تحصل على غذاء شهي عندما تختار الصورة الصحيحة وتسمع صفارة عالية ولا تحصل على شيء عندما لا تصيب الهدف. وتعرّفت الأغنام بهذه الطريقة على صور الممثلة إيمّا واتسون والرئيس الأميركي السابق باراك أوباما والممثلة جاك جيلينهل ومذيعة قناة بي بي سي فيونا بروس. وحدث ذلك في البداية بالمقارنة مع الصور الموجودة على شاشة أبيض وأسود ثم من خلال المقارنة بجسم شبيه بالراس مثل كشاف الحظيرة.

أما خلال الاختبار نفسه فكان على الأغنام اختيار وجوه المشاهير من بين صورتين بشريتين وكانت الصورة الثانية لوجه غريب شبيه بالوجه الأول.

وكان اختيار الأغنام صحيحا في ثمان من عشر صور التقطت من الأمام مباشرة، حيث تعرّفت الأغنام في 66 بالمئة من الاختبارات على صورة الممثلة واتسون وأوباما وغيرهما، بل واستطاعت ذلك عندما كانت الصور بشكل نصفى غير معروف للأغنام.

كما اختارت الحيوانات وبغفوية الصورة الصحيحة لوجه الشخص الذي يقوم على رعايتها رغم أنها رآته سابقا بشكل حي فقط ولم تر صورته.

□ لندن - قال باحثون من بريطانيا إن الخراف تمتلك القدرة على التعرف على الوجوه في الصور بنسبة كبيرة وإنها تعرّفت على سبيل المثال على صور للرئيس الأميركي السابق باراك أوباما والممثلة إيمّا واتسون وصورة راعيتها.

كما أن النعاج قادرة على التعرف على هذه الصور أيضا عندما تكون قد التقطت من زوايا، واستطاعت حسب الباحثين التعرف على ثلثي الصور التي التقطت من زوايا. وقال الباحثون تحت إشراف جينفر مورتون من جامعة كامبريدج البريطانية في دراستهم التي نشرت الثلاثاء في مجلة أوبن جورنال التابعة للأكاديمية الملكية للعلوم في بريطانيا "تدل دراستنا على أن الأغنام لديها قدرات متقدمة على التعرف على الأوجه وأن هذه القدرات تشبه قدرات البشر والقردة".

وأوضح الباحثون أن الأغنام مخلوقات اجتماعية تستطيع التعرف بلا مشاكل على أعضاء آخرين داخل نفس القطيع وكذلك على البشر الذين يتعاملون معها.

واعتمد فريق الباحثين في دراسته على صالة تدريب خاصة حيث أدخلت ثمانية أغنام بشكل عشوائي في صالة وعرض عليها صوراً على شاشة الكمبيوتر.

نشرت المذيعة الكويتية حليلة بولند عبر حسابها على تطبيق «سناب شات» فيديو سجله لها الفنان الكويتي خالد العجيريـب ذكر فيه أن المنتج عنان عوض طلب مشاركتها في بطولة مسلسل مع نخبة من النجوم المصريين، سيعرض في رمضان المقبل، وطلبت من متابعيها مساعدتها في اتخاذ القرار الصعب أمام هذا العرض الجميل.

المؤبد لقاتلة جدها تحت تأثير مسلسل رعب

□ كانبـرا - أصدر قاض في أستراليا حكما بالسجن مدى الحياة بحق أسترالية (20 عاما) طعنـت جدها حتى الموت متأثرة بمسلسل "أميريكان هورور ستوري" الأميركي التلفزيوني، وأصفا الجريمة بأنها "وحشية" و"قاسية القلب".

وأفادت وكالة أستراليا أن أسوشيتد برس بأن قاضي المحكمة العليا في ولاية أستراليا الجنوبية، كفين نيكولسون، قال إن الجريمة التي ارتكبتها بريثني جيد دوير هي جريمة شريرة ومقززة، وإن الشابة لا تزال تشكل خطرا على المجتمع. وأضاف نيكولسون "جريمة القتل هذه تمت بوحشية وقسوة قلب، كما تم التخطيط لها بدم بارد دون انفعال".

وكان عمر دوير (19 عاما) عندما انتهالت بأربع طعنات على جدها روبرت وايتويل (81 عاما) في منزله بمدينة أديليد العام الماضي، من أجل سرقة مذكراته التي زادت على 100 ألف دولار أسترالي (77 ألف دولار أميركي) كان يحتفظ بها نقدا في ورشته.

وجاء في الأقوال أمام المحكمة أنه بعد طعنه، غسـلت الحفيدة الأطباق في منزل جدها خلال انتظار وفاته.

وقال محامي دوير خلال جلسة في المحاكمة الشهر الماضي إن موكلته قالت إنها تأثرت في جريمتها بمسلسل الرعب الأميركي "أميريكان هورور ستوري" الذي يحتوي على جرائم قتل وجرائم أخرى مروعة.

